عاش أول أيار وليتحقق السلام في أرض السلام الآن، الآن وليس غداً!



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٩ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ اغورة ●

יום ששי 29.4.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 289/44 - 29.4.1988 - Price: 80 Agorah

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اول ايار

يوم عيد ويوم نضال من اجل الخبز والعمل والسلام

● تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا، بمناسبة الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع جماهير الشغيلة، فيما يلي نصه الكامل:

«لا تنقصنا، نحن العمال، مشاكل: «الاسعار ترتفع، وعلاوة الغلاء المقلصة يجري دفعها متأخرا. والان تنوي وزارة المالية واصحاب العمل الغاء اتفاق علاوة الغلاء كليا.

«يجري اغلاق مصانع ويفقد عمال قدماء مصدر رزقهم.

«شبان وجنود مسرحون وخريجو جامعات يستصعبون ايجاد عمل.

«وعندما نمرض ونحتاج لتلقي العلاج في المستشفيات نعاني معاناة مزدوجة لان وزارة المالية ترفض المطالب العادلة للاطباء وسائر المستخدمين في المستشفيات.

«وتعمل حكومة شمير – بيرس، سوية مع اصحاب العمل، على سحق الاجور والمس بحقوق العاملين الاجتماعية. حكومة الليكود – المعراخ تدمر المستشفيات والغت مخصصات تأمين الولد الاول وترفع اسعار الحاجيات الحيوية بواسطة الغاء مخصصات الدعم (السوبسيديا).

«مئات آلاف العاملين في الانتاج والخدمات كافحوا، في السنة الاخيرة، ضد الفصل من العمل ومن اجل زيادة الاجور وضد تقليص الميزانيات لخدمات الصحة والتعليم. وقيادة الهستدروت، بدل ان تقف الى جانبهم، تؤيد سياسة الحكومة. قيادة الهستدروت، بضغط من وزارة المالية، تراجعت حتى عن اتفاقها الهام مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الذي كان من شأنه ان يحل مشكلة ادوار الانتظار الطويلة للعمليات الجراحية.

«في الاول من ايار، عيد العاملين، نرفع راية الكفاح من اجل حقوقهم، راية الكفاح المشترك للعاملين اليهود والعرب ضد العنصرية وسياسة التمييز ضد الجماهير العربية ومن اجل المساواة في الحقوق لابناء الطوائف الشرقية ومن اجل مساواة المرأة في الحقوق في كل المجالات ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية.

«السلام، بالنسبة لنا نحن العمال، ضروري مثل ضرورة الهواء للتنفس. لا مصلحة لنا في الاحتلال والضم. الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تثبت ان استمرار الاحتلال هو وهم خطير وكارثي للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

«تدعي الحكومة بأن كل اعمال القمع

◘ البقية على ص٧ ◘

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات الجبهوية في اول ايار (غدا وبعد غد)

■■غدا السبت:

*** الطيبة ***

●تنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف صباحا من ساحة مجلس عمال الطيبة وتشق شوارع البلدة لتختتم بمهرجان سياسي – احتفالي في الساحة المركزية في البلدة يتكلم فيه: ماير فلنر وتوفيق زياد وعبد الحميد أبو عيطة وهاشم محاميد وعبد اللطيف حبيب وياسين طياره ومريد فريد.

*** حيفا ***

●تنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة بعد الظهر من شارع وادي النسناس الى شوارع حي «الحدار» وتنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه: بنيامين غونين وزاهي كركبي وعصام مخول.

■■بعد غد الاحد:

*** تل ابيب ***

●في المسيرة القطرية التي تنظمها الهستدروت يشترك اعضاء ومؤيدو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كتلة الجبهة وفي كتلة شباب الجبهة. كتلة الجبهة في الهستدروت – التجمع في الساعة العاشرة صباحا في شارع «ابن غفيرول» زاوية «جادة نوردو»، وكتلة شباب الجبهة (الشبيبة الشيوعية وشبيبة الفهود السود والطلاب) – التجمع في الساعة العاشرة صباحا في شارع «بني دان» زاوية شارع «فايتسمان».

*** الناصرة ***

● تنطلق المظاهرة في العاشرة صباحا من المنطقة الصناعية، مقابل المدرسة البلدية، وتنتهي بمهرجان في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه: ماير فلنر وتوفيق زياد واوديت نمر وعمر سعدي.

*** كفر ياسيف ***

●تنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ابو سنان وتختتم بمهرجان في ساحة اول ايار (ساحة العين) في كفر ياسيف ويتكلم فيه: اميل حبيبي وبنيامين غونين ونمر مرقس وسميح القاسم ومحمد مناع.

مسؤول سوفييتي:

الاتفاق السوري الفلسطيني على مشروع السلام العادل في مصلحة المساعي المبذولة لتسوية نزاع الشرق الاوسط

*** اما وفد مستقل للمنظمة او وفد عربي مشترك في المؤتمر الدولي * الاتفاق على تقرير المصير والدولة المستقلة * المساعدات السوفييتية، في الغذاء والدواء والكساء، وصلت الى غزة بمساعدة وكالة الغوث ***

● حيفا- لمحرر «الاتحاد» السياسي – تواصلت في دمشق، امس الخميس، اجتماعات لجنة الوحدة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة

◘ البقية على ص٧ ◘

تمديد اعتقال حامل من قرية بيتا، كان الجيش هدم منزلها ومنزل والدتها

■ المواطنة متهمة برشق الحجارة بعد استشهاد شقيقها ■

● القدس – مكتب «الاتحاد» – مددت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس المحتلة توقيف السيدة منيرة صالح بني شمسة (٢١ عاما) وهي حامل وأم لثلاثة أطفال (بين ٦ شهور و ٤ سنوات) لمدة ثلاثين يوما (لاستكمال التحقيق معها).

والسيدة (منيرة) هي شقيقة الشهيد موسى، احد الشهيدين اللذين سقطا خلال أحداث قرية بيتا في السادس في هذا الشهر، وكانت اعتقلت، مع والدتها في اليوم نفسه وهدم بيتها وبيت والدتها.

أما التهمة الموجهة اليها فهي قذف الحجارة خلال الاشتباكات مع المسترطنين عقب سماعها (في أثناء إرضاع طفلها) نبأ سقوط شقيقها.

هذا وقد قدمت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية ف. لانغر) طلبا لاطلاق سراح موكلتها بالكفالة، وسينظر فيه يوم الثلاثاء القادم.

وعلى صعيد آخر روت والدة الشهيد (آمنة محمود بني شمسة ٦٢ عاما) لمحاميتها كيفية اعتقالها مع ابنتها ونقلها الى معتقل الجلمة وضربها وتعريضها للإذلال اضافة لوضعها مع سجينات جنائيات حتى (٤/١٧)، ثم نقلت الى معتقل «أبو كبير» حيث أفرج عنها بدون أن تدري اين هي وكيف تتصرف، حتى عثر عليها احد المواطنين العرب (من الخليل) ونقلها الى منزل عائلته لتنام هناك. ومن ثم عادت الى القرية.

● تجار القدس المحتلة، في محكمة الصلح في القدس (أمس)، وقد أجلت المحكمة النظر في قضيتهم (تهمة انتهاك أوامر قائد المنطقة الوسطى للجيش).

تهديدات اسرائيلية ضد سوريا

● تل ابيب – يواصل مسؤولو الحكومة توجيه تهديداتهم ضد سوريا خاصة في اعقاب العمليتين الفدائيتين اللتين وقعتا خلال الاسبوع الجاري، ويحملونها مسؤولية الاصابات التي وقعت. فقد «استنتج» مسؤولون كبار في جهاز «الامن» الاسرائيلي ان ازدياد محاولات التسلل من الحدود الشمالية تتم بموافقة وتأييد سوريا.

ويؤكد هؤلاء المسؤولون ان المجموعتين الفدائيتين اللتين حاولتا دخول الاراضي الاسرائيلية تنتميان لمنظمات فلسطينية تعمل في الاراضي السورية.

ويتوقع مسؤولون سياسيون كبار ان حركة «فتح»، ايضا، ستحاول تصعيد نشاطها «الارهابي» – على حد تعبيرهم – لتتنافس مع التنظيمات «الاكثر تطرفا»!

◘ البقية على ص٧ ◘

شهيد في قرية كفر مالك واضراب شامل ومظاهرات، احتجاجا على سياسة الابعاد

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اذاع التلفزيون الاسرائيلي، امس، ان شابا من قرية كفر مالك استشهد خلال الصدامات التي شهدتها القرية، امس. وذلك في وقت شل الاضراب الشامل مظاهر الحياة العادية في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس (الخميس) الذي اعلن يوما للمعتقلين استنكارا لسياسة ابعاد مواطني الضفة والقطاع وتخللته صدامات متفرقة وخاصة في قطاع غزة، الذي شهد مظاهرات حاشدة.

واصيب جندي بجراح بالغة بعد رشق مجموعة من الجنود بالحجارة في اثناء محاولة قمع مظاهرة حاشدة جرت في مخيم

◘ البقية على ص٧ ◘

احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الاحد

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمناسبة عيد العمال العالمي، الاول من ايار (الذي يصادف بعد غد، الاحد) تحتجب جريدة «الاتحاد» عن الصدور لتعود يوم الاثنين القادم.

وبهذه المناسبة يتوجه جميع العاملين في تحرير الاتحاد وادارتها ومطابعها الى جميع شعوب المنطقة متمنين ان يعود الاول من ايار وقد عم السلام ربوع المنطقة

عمليات قمع مكثفة، تصاب خلالها عائلات بأكملها بالكسور، في مخيم الدهيشة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مخيم الدهيشة، مساء أمس الاول، وداهمت أعدادا كبيرة من البيوت وأطلقت العيارات النارية باتجاه خزانات المياه فأصابت بعضها بأضرار.

وعلى الفور هب أهالي المخيم للتصدي للجنود ودارت اشتباكات عنيفة في المخيم عقب مظاهرة الاهالي، التي قمعت بالقوة. وأصيبت عائلات بأكملها باصابات متعددة معظمها في الرأس جراء الضرب بالهراوات. وعرف من بين المصابين مصطفى واسماعيل وعدنان الافندي وعوض أحمد حسن (وكلهم اصيبوا بجروح في الرأس» وعيسى ويوسف وابراهيم العجوري الذين أصيبوا برضوض مختلفة قبل اعتقالهم. وأطلقت عيارات مطاطية داخل منزل محمود الأطرش وجرى الاعتداء عليه. وأطلقت عيارات مطاطية، عن قرب، نحو فم المواطن عيسى العجوري (٤٢ عاما) مما أدى الى كسر أسنانه.

هذا وأصيبت منازل عدد من المواطنين بأضرار مختلفة، عرف من بينهم ابراهيم جاد الله ومحمد حسين وعزيز يعقوب وأحمد عودة ونسيم عطية وشعبان أبو علي ونعيم العيسة وعائشة عبيد ورمضان عدوي وعبد العزيز الفران وصبري علي عبد الله وأبو عوني العيسة.

ولاحظ الاهالي ان عمليات الهجوم تتم بشكل شبه يومي وفي موعد الافطار وفي ساعات المغرب.

اعتقال شاب ونقله الى الظاهرية رغم انه يعاني مرضا في المعدة

●القدس – مكتب «الاتحاد» – عاودت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، اعتقال الشاب محسن سليمان الخطيب بعد مداهمة منزل عائلته واقتياده مع والده الى احدى المعسكرات في رام الله ثم اعادة والده، مع ساعات الفجر، الى المفترق الموصل لبلدة الرام وعلى بعد نحو كيلومترين من منزله.

وفي الصباح اعلمت عائلته باعتقال ابنها اداريا لمدة ستة شهور وانه نقل الى «الظاهرية». وكان الشاب اعتقل قبل حوالي شهر وتعرض لتعذيب شديد رفضت معه ادارة معتقل الظاهرية قبوله لسوء حالته. وقد ادخل الى المستشفى الفرنسي في القدس المحتلة وتلقى علاجا اوليا فيه لمدة اسبوع. وكان من المنتظر ان يجري فحوصات اخرى في المستشفى نفسه يوم بعد غد الاحد لتقرير اجراء عملية جراحية له في معدته.

* تهنئة حارة *

الى الأخ العزيز

بسام سليم داود

بمناسبة اجتيازه امتحانات مستشار ضرائب قانوني تتمنى لك دوام التقدم والنجاح.

عفيف داود – فاحص حسابات

** تهنئة **

الى الزميل بسام سليم داود بمناسبة اجتيازه امتحانات مستشار ضرائب قانوني. نتمنى له دوام التقدم والنجاح.

موظفو مكتب عفيف داود لمراقبة الحسابات

مطلوب

مقاول هيكل للعمل في بيتح تكفا، لبناء مبنى من طابق واحد ٧٠٠ م٢ تقريباً، ت: (٠٣/٩٢٣٤٦١٦) مساءً

بلدية شفاعمرو

الى جماهير العمال والكادحين من شعبنا، في بلادنا والعالم أجمع نهنئكم بعيد العمال العالمي ونحييكم أجل تحية ونتمنى لكم استمرار القوة والعطاء لشعبكم ولمجتمعكم والمزيد من المكاسب والانجازات.

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

بلدية الناصرة

الى جماهير الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في الناصرة والبلاد وشعبنا الفلسطيني والانسانية جمعاء.

أحر التحيات الكفاحية توجهها اليكم في يومكم الكفاحي الخالد أول أيار. ونشد على ايديكم في نضالاتكم المخلصة من أجل تقدم شعبكم ومصلحة السلام. ونرجو ونعمل جميعاً من أجل ان يعود الاول من أيار وقد حققت الطبقة العاملة المزيد من المكاسب لشعوبنا وللانسانية جمعاء.

بلدية الناصرة

◘ اعلان ◘

مطلوب للمعهد الموسيقي في الرامة

معلمون لتعليم العزف على الآلات التالية:
عود، كمان، اورغ، ايقاع، قيثارة، تهذيب الصوت

פיתוח קול

للاتصال: صبري الحاج: ت : (٠٤/٩٨٨٤٨٤)
الياس جبران، ت: (٠٤/٩٨٩٧٨٦)

عاش اول ايار يوماً للكفاح

● ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل!
● من اجل التضامن مع الانتفاضة الباسلة ودور الطبقة العاملة الفلسطينية فيها!
● من اجل الخبز والعمل والمساواة! ودفاعاً عن حقوق العاملين!
● من اجل الحريات الدمقراطية وضد العنصرية وخطر الفاشية!

يا جماهير منطقة حيفا

هلموا نرفع رايات الكفاح في مظاهرة حيفا اليهودية العربية عشية عيد العمال غداً السبت ٣٠/نيسان ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساءً حيث تنطلق من وادي النسناس مقابل مطابع «الاتحاد» نحو شوارع الهدار – وتنتهي باجتماع شعبي كبير في زاوية «مار يوحنا» وادي النسناس مقابل نادي المؤتمر، يتكلم في الاجتماع:

بنيامين غونين – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
زاهي كركبي – عضو مجلس بلدية حيفا
اسكندر عمل – سكرتير الجبهة في حيفا
عصام مخول – سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي

فهلموا بجماهيركم

يا أيها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدا
شعب الانتفاضة البطولية يناديكم
حقولنا وأرضنا ومجالسنا ومدارسنا وحضارتنا تناديكم

■ الى مظاهرة ومهرجان ابوسنان كفرياسيف

يوم الاحد الاول من ايار الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وشعب مرفوع الهامات مع الرؤساء والشخصيات والعمال والشبان والنساء يهتف موحداً:

نحن هنا في وطننا المفدى
كفى للاحتلال
دولة فلسطينية بجانب اسرائيل
عاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية
عصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية
زيادة الاجور وضد البطالة

خطباء المهرجان:
● نمر مرقس ● محمد مناع ● اميل حبيبي ● بنيامين غونين ● سميح القاسم

بمشاركة وفد من المانيا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

احر التعازي

الى الاخ سميح بطحيش بوفاة والده ابو رمزي (يوسف بطحيش) راجين لعموم أفراد العائلة الصبر والسلوان.

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

زوج الفقيدة واولادها وعموم آل لاون وآل سعد وأقرباتهم وانسباتهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس المرحومة

جوزفين اسعد لاون

(ام منصور)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

على خلفية البطش الاسرائيلي في المناطق المحتلة:

مئات اليهود الامريكيين يطالبون حكومتهم بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل

● اليهود الامريكان يخشون ارسال اولادهم الى اسرائيل ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ وقع مئات اليهود الامريكيين، بينهم عدد كبير من الحاخامين وحملة القلم، على بيان نشروه امس الاول بصورة اعلان ضخم في صحيفة «نيويورك تايمز» يطالبون فيه ادارة ريغن بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فورا بسبب الجرائم الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان الذي نشر مرفقا ب «نجمة داوود» مرسومة بلون الحداد الاسود، «اننا نستنكر بشدة جرائم اسرائيل الوحشية ونعلن عن استهجاننا لاعمال القتل والابادة التي تجري بدعم سياسي وعسكري من الولايات المتحدة الامريكية». وأكد البيان ان «الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في المناطق المحتلة تذكرنا بالاضطهاد الذي تعرض له اليهود في الاجيال السابقة». ودعا البيان الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر «الوكالة اليهودية» انه حدث انخفاض هائل في عدد الشبان اليهود الامريكان الذين يريدون الاشتراك في المخيمات الصيفية في اسرائيل وذلك بسبب الانتفاضة في المناطق المحتلة وخوف الأباء الامريكان على ابنائهم. واوضحت «الوكالة» ان عدد المشاركين في مثل هذه المخيمات في السنة الماضية بلغ ٨٠٠٠ مشترك غير الالاف اخرين رفضت طلباتهم. اما عدد المسجلين للاشتراك في السنة الحالية فلم يتجاوز ال ٥٠٠٠ شاب وان كل الجهود التي بذلتها «الوكالة» لزيادة عدد المشتركين باءت بالفشل.

٥،١ مليار نسمة ـ عدد سكان العالم

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت تقديرات لمكتب الاحصاء السكاني نشرت، امس الاول الاربعاء، في واشنطن، الى ان سكان العالم يتزايدون في شكل عام بوتيرة اسرع مما كان متوقعاً.

وأكد تقرير لاثنين من علماء السكان في المنظمة الخاصة هما كارل هوب وماري كنت، ان عدد السكان عام ١٩٨٨ تجاوز ٥،١ مليار نسمة وانه من «المحتمل ان نبلغ المليار السادس خلال عشر سنوات فقط».

وفسر عالما السكان هذه التقديرات المتدنية بان عملية خفض نسبة الولادات في بلدان العالم الثالث تجري في شكل غير منتظم اكثر مما هو متوقع بكثير واوضحا ان «معدل تزايد سكان العالم بقي بالتالي بنسبة ١،٧ في المئة واذا ما استمر فان عدد سكان العالم سيتضاعف كل ٤٠ سنة».

وابرز التقرير انه رغم السياسة الصارمة للحد من الولادات فان معدلها في الصين ارتفع عام ١٩٨٦ في حين توقف تراجع الخصوبة في الهند كما انه من الممكن ان ترتفع نسبة المواليد في افريقيا قبل ان تبدا مرحلة التراجع.

وتوقع التقرير لعام ٢٠٢٠ ان يبلغ عدد سكان الصين ١،٤٠٤ مليار وفي الهند ١،٣٠٨ مليار بينما يبلغ ٣٥٤ مليونا في الاتحاد السوفييتي و ٢٩٦ مليونا في الولايات المتحدة و ٢٧٣ مليونا في نيجيريا.



● سيارة المواطن أحمد صالح خضر (من العيسوية) بعد أن حطمت قوات الشرطة وحرس الحدود زجاجها و٤٣ لوحا من زجاج منزله، ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية ●

(صورة خاصة)

في التماس الى المحكمة العليا:

لانغر تطالب باعادة (١٤) معتقلا من «انصار ـ ٣» الى بيوتهم وبعدم زج ٣ آخرين فيه

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول (الاربعاء)، التماسا الى محكمة العدل العليا باسم (١٧) معتقلا، منهم ١٤ معتقلا من معسكر «انصار ـ ٣» و (٣) معتقلين من سجن «جنيد».

وتطالب المحامية لانغر باعادة المعتقلين الـ١٤ من معسكر «انصار ـ ٣» الى بيوتهم في المناطق المحتلة. اما بخصوص المعتقلين الثلاثة في سجن «جنيد» فتطالب لانغر بعدم تحويلهم من هذا السجن الى معسكر «انصار ـ ٣» حسب ما تم اعلامهم بهذا الخصوص.

وطالبت لانغر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بالافراج عن معتقلي «انصار ـ ٣» الـ١٤ وارجاعهم الى منازلهم واصدار امر احترازي يمنع تحويل المعتقلين الثلاثة من سجن «جنيد» الى «انصار ـ ٣» حتى اصدار امر آخر بشأن الالتماس.

ومن الجدير بالذكر انه لا يحق لسلطات الاحتلال اعتقال المواطنين من المناطق المحتلة في معتقلات مقامة خارج حدود هذه المناطق («انصار ـ ٣» في النقب) وذلك حسب الاوامر الادارية وكذلك حسب وثيقة «جنيف» الرابعة بهذا الخصوص.

وتشير وثيقة «جنيف» الرابعة بشكل واضح الى انه لا يجوز اعتقال المعتقلين من المناطق المحتلة في مكان خارج المناطق المحتلة.

كما يدعي المعتقلون انهم يرفضون واقع اعتقالهم خارج المناطق المحتلة وانه جرى ذلك رغما عنهم بحيث تم ابعادهم عن عائلاتهم كما انهم لا يتمتعون بأية حقوق كما تنص وثيقة «جنيف» بهذا الخصوص. وكشفت المحامية لانغر في التماسها الاوضاع الصعبة التي يعاني منها المعتقلون.

ومن الجدير ذكره انه يدافع عن المعتقلين الـ١٧، عدد من المحامين وهم: المحامية فليتسيا لانغر والمحامية ليئا تسيمل والمحامون عبد عسلي وابراهيم رشيد ومحمد نعامنة. وقدمت المحامية لانغر باسم موكليهم التماسها هذا.

نتائج الانتخابات التشريعية في كوريا الجنوبية

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت، يوم الثلاثاء الاخير، في كوريا الجنوبية واعلنتها اذاعة سيئول، امس الاربعاء..

ناخبون مسجلون (٢٦،٢) مليونا

ناخبون اقترعوا (١٩،٨) مليونا (٥٧،٨٪).

وجاء توزيع المقاعد الـ(٢٩٩) في البرلمان كما يلي:

١ ـ حزب «العدالة الدمقراطي» (روه تاي وو) ـ (١٢٥) مقعدا.

٢ ـ حزب «السلام والدمقراطية» (كيم داي يونغ) ـ (٧٠) مقعدا.

٣ ـ حزب «التوحيد الدمقراطي» (كيم يونغ سام) ـ (٥٩) مقعدا.

٤ ـ مستقل ـ (٩) مقاعد.

٥ ـ حزب هايكيبوره (امة واحدة) ـ مقعد واحد.

هذا وكانت احزاب المعارضة دعت الاهالي الى مقاطعة الانتخابات لعدم نزاهتها. كما جرت مظاهرات في عدة مناطق ومراكز الانتخابات واتهمت النظام الحاكم بأنه شكل عصابات التي اغتالت وهددت مرشحي المعارضة ومؤيديها.

وزير اردني يعترف: منعنا قيام مظاهرات مؤيدة للانتفاضة في الاردن

● بيروت ـ اعترف وزير «شؤون الارض المحتلة» في حكومة الاردن، مروان دودين، ان السلطات الاردنية منعت قيام المظاهرات المؤيدة للانتفاضة الفلسطينية داخل الاردن.

وقال دودين في مقابلة ادلى بها لمجلة «الاسبوع العربي» اللبنانية ان منع قيام المظاهرات في الاردن هو في صالح الانتفاضة «لان بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد نقل هذه الانتفاضة الى الاردن «ونحن نريد ان نفوت عليها هذه الفرصة». وزعم ايضا ان الاردن يدعم الانتفاضة «بوسائله الخاصة».

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تقرر دعم ميتران في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة

* استطلاع للراي العام يشير الى فوز ميتران على منافسه بنسبة ٥٧٪ *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة، صباح امس الخميس، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قررت، امس الاول الاربعاء، الدعوة الى التصويت لفرنسوا ميتران، المرشح الاشتراكي في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية.

ووافق اعضاء اللجنة المركزية بالاجماع، في اجتماع مغلق، على التقرير التمهيدي الذي قدمه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه والذي اقترح فيه تاييد الحزب للرئيس الحالي المرشح في الدورة الثانية.

واوضح مارشيه، في هذا التقرير، ضرورة قيام الحزب الشيوعي الفرنسي «بقطع طريق السلطة على شيراك ولوبن» وذلك «بالتزام جانب فرنسوا ميتران».

هذا واعلن الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان، امس الاول الاربعاء، دعمه لترشيح رئيس الوزراء المحافظ، جاك شيراك، الذي ينافس الرئيس الاشتراكي، فرنسوا ميتران، في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة في ٨ ايار (مايو).

وكان جيسكار ديستان، الذي تولى الرئاسة الفرنسية من ١٩٧٤ الى ١٩٨١، قد رفض قبل الدورة الاولى ان يعلن تاييده لشيراك او لريمون بار (يمين ليبرالي) اللذين ترأسا الواحد تلو الاخر الحكومة الفرنسية في عهده.

ومن جهة اخرى اظهر احد اول استطلاعات الراي، التي نشرت بعد الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، ان الرئيس الاشتراكي، فرنسوا ميتران، سيفوز على منافسه رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، بنسبة ٥٧ في المئة مقابل ٤٣ في المئة (لشيراك) وذلك في الدورة الثانية للانتخابات التي تجري في ٨ ايار (مايو).

وكان الرئيس المرشح، فرنسوا ميتران، تقدم بنقطتين على منافسه بالنسبة للاستطلاع الاخير الذي اجرى، في ٢٤ نيسان، عشية الدورة الاولى.

واشار ٨٥ في المئة من الذين سئلوا الى ان اختيارهم «نهائي» بزيادة ١٥ نقطة بالنسبة لـ ٢٤ نيسان (ابريل) بينما قال ١١ في المئة انهم «يمكن ان يبدلوا موقفهم» (الى اقل بنقطتين).

واستنادا الى الاستطلاع فان ناخبي، ريمون بار (اليمين الليبرالي)، سيتحولون بنسبة ٢٠ في المئة لصالح ميتران و ٧١ في المئة لصالح شيراك. اما ناخبو جان ماري ـ لوبن (اقصى اليمين)، فسيقترعون بنسبة ٣٥ في المئة لصالح ميتران و ٥٩ في المئة لصالح شيراك.

مخيم الجلزون يعيش ٣٨ يوما تحت الحصار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يرفع حظر التجول والحصار العسكري والتمويني والصحي عن مخيم الجلزون، الا صباح يوم الاحد الماضي ٤/٢٤، بعدما استمر ٣٨ يوما منذ يوم الاربعاء ١٦ اذار الماضي، تصاعدت حدتها بشكل ملحوظ خلال الاسبوع الاخير منذ يوم السبت ٤/١٦. حيث لم يتم الرفع وانما منع المواطنون من الخروج من بيوتهم للتزود بالاساسيات من المواد الغذائية. كما لم يسمح الا لسيارة واحدة تابعة لوكالة الغوث بالدخول الى المخيم وتفريغ حمولتها من المواد الغذائية وحليب الاطفال التي استهلكت خلال ٢ ـ ٣ ايام فقط.

كما جرى تصعيد في حملات مداهمة البيوت، عشوائيا، لتشمل قرية جفنا ومناطق التربية والتعليم المجاورتين، خلال العشرة ايام الاخيرة، منذ يوم ٤/١٣، حيث جرت مداهمات وتفتيشات دون اخبار صاحب البيت عما يبحثون.

وكان ضمن البيوت التي دوهمت مؤخرا منزل العامل اسعد دعوس الذي احتل طيلة ليلة كاملة ومنازل كل من المواطنين يوسف بركة وابو اسامة الطرشة، واسحق زوبعة ووليد الاعرج وعبد الخالق البرغوثي، التي تقع ثلاثتها في ناحية التربية.

يضاف الى هذا المعاناة المستمرة من قطع التيار الكهربائي منذ اليوم الاول للحصار حيث استنفذت مصادر الطاقة والوقود الاخرى، بعدما اتى الاهالي على بقايا الاخشاب والاحذية المهترئة، وبدأوا في استهلاك اخشاب الابواب الداخلية لمنازلهم.

ولعل ذلك لم يكن كافيا في نظر الجنود، ليطلقوا العيارات النارية والمطاطية باتجاه البيوت واصابة المواطنين، مثل المواطن مروان محمود وعلاء الدين الذي اخترق احدى عينيه عيار مطاطي، اضافة الى هدم متجره ضمن عشرات المحلات والسيارات التي لحقت بها اضرار بالغة.

ولم تتوقف حملات الاعتقال، التي شملت المئات من الاهالي، ولكن الذي يقلقهم اكثر هو عدم معرفة اماكن اعتقال ابنائهم، مثل العامل محمد شعبان الغزاوي، الذي لا يزال اهله يجهلون مكان اعتقاله منذ اوائل اذار الماضي عندما اعتقل واخيه من بيتهما.

جيش الاحتلال يقتلع بيارة حمضيات في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تحت حراسة مشددة في مداخل الشارع الرئيسي شمالي معهد خضوري الزراعي في مدينة طولكرم، ويرابطة قوات محمولة من افراد الجيش ودوريات سيارة اقدمت قوات الاحتلال على اقتلاع بيارة برتقال قرب الشارع الرئيسي. وقد شوهد البولدوزر وهو يقوم بهذه العملية بحراسة افراد الجيش. ويذكر ان سلطات الاحتلال تمنع سكان المدينة من فتح محالهم التجارية في ساعات ما بعد الظهر بحجة ان هذا معناه الانصياع لتعليمات م.ت.ف وتطالب التجار بفتح محالهم في ساعات الصباح، الامر الذي يرفضه التجار فتظل المحال مغلقة طيلة الوقت.

● حواجز في الشارع العام ●

ومن ناحية ثانية وضع المواطنون، سكان بلدة شويكة، شمال طولكرم، الحواجز على الشارع العام في المقطع على بعد ٥٠ مترا من المدرسة التي يتخذها افراد الجيش مقرا لهم. ويفيد مراسلنا ان هذا الامر يتكرر يوميا تقريبا، مما يضطر السيارات الى التوجه نحو الطريق الاسرائيلية التي تمر بكيبوتس ويد حناه.

اعتقال شبان من حي الثوري في القدس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في حي الثوري في القدس المحتلة واعتقلت عددا من الشبان.

ويوم امس الاول مددت قوات الاحتلال توقيف الشاب ذيب الاشهب لمدة سبعة ايام بعد توقيفه لمدة (٤٨) ساعة.

اقتلاع ٥٠ شجرة زيتون مثمرة في قرية بديا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صحا اهالي قرية بديا (نابلس) يوم امس الاول ليكتشفوا ان نحو (٥٠) شجرة زيتون مثمرة قد تم اقتلاعها خلال الليل وتعتاش منها اربع عائلات، عرف من بين اصحابها الحاج قاسم طه وطالب طه ومصطفى عيسى سلامة.

وكانت قوات الاحتلال هدمت منزل الاخير. كما هدم منزل امه وابنائه (موسى) دون اعطائه فرصة للاعتراض او حتى اخراج محتويات المنزل.

على صعيد اخر كانت نحو (٧٥) شجرة زيتون مثمرة اقتلعت من اراضي القرية قبل حوالي شهر وتعيل (١١) عائلة.

حملة إعتقالات واسعة النطاق في قرية برطعة المحتلة

●برطعة المحتلة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» والشرطة والجيش يوم امس الاول الاربعاء بحملة إعتقالات واسعة النطاق في قرية برطعة المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وقد قام جنود الاحتلال خلال عملية إقتحام القرية بالاعتداء على السكان والاهالي، واصيب في اثناء ذلك الطفل ابراهيم حسين كبها في رأسه بجروح بالغة جراء هذا الاعتداء.

وقامت قوات الاحتلال خلال عملية الاقتحام هذه بحملة إعتقالات بين سكان القرية. وعرف من بين المعتقلين: عبد الله عبد اللطيف كبها، واسعد عبد القادر حسين كبها واحمد محمود دعمس كبها ومحمد حاج داوود كبها وحسين حاج داوود كبها ومروان نواف فارس كبها.

هذا ويعم القرية جو من السخط والغضب جراء تصرفات الجنود الذين انهالوا على السكان بالضرب والشتائم البذيئة.

معتقلان إداريان، واحد مريض بالقلب وآخر مختل عقليا

● ـ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال يقبع في معتقل أنصار (٣) في النقب المواطن عبد المالك التلولي (٣٨ عاما) وهو من مخيم جباليا وأمين مكتبة جمعية الهلال الاحمر في غزة وهو أب لاربعة أطفال ومصاب بمرض في صمام القلب. وكان عولج في مستشفى «سوروكاه» ويشكل استمرار اعتقاله إداريا لمدة ٦ شهور) خطرا جديا على حياته. ويناشد أهله المؤسسات الانسانية التدخل لاطلاق سراحه.

كما يقبع في المعتقل نفسه الشاب عدنان عبد الحميد بدر (٣٢ عاما). وهو مختل عقليا وتملك عائلته شهادة بذلك وتصر قوات الاحتلال على الاستمرار في اعتقاله اداريا أيضا ولمدة (٦) شهور.

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ينظم حملة تضامن دولية مع المناطق المحتلة

● اصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، مؤخرا، نداء عاجلا لدعم نساء واطفال المناطق المحتلة، وذلك عقب انعقاد الاجتماع الدولي الخاص بمبادرة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اند ع) يومي ١٩ و ٣/٢٠ في فيينا، عاصمة النمسا، حيث لبى هذا النداء البيان الختامي الصادر عن المؤتمرات اللواتي مثلن ٥٠ منظمة دولية ونسائية مختلفة واستعرض النداء الوضع الراهن في المناطق المحتلة، مستندا الى الزيارة التي قام بها وفد تقصي الحقائق الذي اوفده (اند ع) الى المناطق المحتلة، تلبية لدعوة من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شمل النداء استعراضا شاملا للاحداث الجارية في المناطق المحتلة واشار الى الدور الحيوي الذي تقوم به اللجان الجماهيرية النسائية والاغاثة الطبية لتخفيف معاناة الجماهير الفلسطينية ومساعدتهم في تقديم المواد الغذائية والملابس والعلاج. وطالب النداء المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام والحرية بدعم الانتفاضة الباسلة من اجل الحقوق الوطنية المشروعة، وذلك بتقديم المساعدات المادية والغذائية وارسال وفود تقصي الحقائق وارسال اخصائيي العيون والاعصاب والعلاج الطبيعي وارسال رسائل الاحتجاج على القمع الاسرائيلي وجمع التبرعات لدعم الاسر المتضررة وتتضمن النداء عددا من العناوين لارسال هذه التبرعات اليها.

«المسلك الانتخابي» للعرب في اسرائيل ـ بين «التنظير الاكاديمي».. والممارسة العملية

*** عندما يدعو رعنان كوهين الى حزب «عربي» يتمحور في القضايا المطلبية ويترك القضية القومية ويكون «رؤساء مجالس» في واجهته، فهو يدعو باسم حزب «العمل»، عمليا، لدعم عبد الوهاب دراوشة.. خصوصاً بعد تصدع «التقدمية» وانحسارها الواضح... ***

□ السيد رعنان كوهين يشغل، الآن، منصب رئيس دائرة الانتخابات في حزب «العمل». وهو يتابع مايجري في الحياة السياسية وينظم الاستطلاعات السرية ويشرف تنظيمياً على شبكة نشطاء حزب «العمل». وكما هو معروف كان السيد كوهين، قبل الانتقال الى هذا المنصب رئيساً لما يسمى «دائرة الأقليات» اي مفوضاً من قيادة حزب «العمل» للاشراف على العرب، على مدار السنة، ولسرقة اصواتهم في موسم الانتخابات البرلمانية ومنظما لأعوان حزب «العمل» في الناحية العربية في موسم الانتخابات البلدية.

اذن، ترقّى الرجل، ومع هذا فلا يزال «مهتماً» اهتماما شديداً بالجماهير العربية وتطورها السياسي ومسلكها الانتخابي كما يقول علماء العلوم السياسية.

وقد نشر السيد رعنان كوهين مقالاً تحت عنوان «العرب في الفترة المتناقضة من الانتخابات» في صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٢٦ نيسان ٨٨ يعالج فيه «المسلك الانتخابي» للجماهير العربية. والمقال كله مكتوب بلغة هادئة، من خلال حشد عدد كبير من الاصطلاحات المأخوذة من العالم الاكاديمي السياسي.

ولكن عندما يصل القارىء الى نهاية المقال يدرك ادراكاً تاماً ان هذه «الرصانة الاكاديمية» ليست قادرة على طمس الموقف الخاطىء، من اساسه، المستعلي على العرب، المستخف بقدراتهم، الواهم بأن بالامكان تزييف ارادتهم انتخابياً، وبالتالي سياسيا وقوميا.

يقول ان هنالك اربعة دوافع لتصويت العرب: القومي ـ الايديولوجي، العملي ـ البراغماطي، الرغبة في الاندماج في حياة الدولة، والتقليدي (نسبة للتقاليد الطائفية والعائلية).

وبعكس كل المحرضين العنصريين، فان السيد كوهين يعترف ان الجماهير العربية تعترف بكيان دولة اسرائيل مع كل ما يترتب على هذا من استنتاجات سياسية وعملية.

ومع هذا، فهو يعود الى تكرار الزعم الفارغ، المجوج، بان التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد للجبهة هو تصويت احتجاج تجاه الدولة.

ان هذا تزييف فظ للحقيقة. فالمطروح على بساط البحث منذ ١٩٤٨ وحتى الآن، في الانتخابات ليس الموقف من الدولة ـ اعتراف او عدم اعتراف بها ـ بل الموقف من سياسة الحكومة عموماً، وسياسة القهر والتمييز القوميين بشكل خاص. وبينما الذين صوتوا ويصوتون للحزب الشيوعي ومنذ ١٩٧٧ للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هم معارضون فعالون لسياسة التمييز فان المباي (العمل، فيما بعد) والأحزاب الصهيونية الحاكمة كانت تسلب الأصوات العربية بالقهر، بالكرباج، بقطع الأرزاق، بالطرد من العمل، او باعطاء الاعمال رشوة انتخابية احيانا. كذلك كان الخوف من الانتقام السياسي الرسمي دافعاً اساسيا «للتصويت» قطاع كامل من الناخبين العرب لاحزاب السلطة. ولذلك فقول رعنان كوهين ان التصويت للاحزاب الصهيونية يعني الرغبة في التعايش مع اليهود هو قول باطل. وبالذات فان المعارضين للسياسة الحكومية، المصوتين للحزب الشيوعي وفيما بعد للجبهة، المناضلين لتصفية التمييز القومي بكل اشكاله هم هم الساعون حقاً، عن اقتناع ومـوقف، للتعايش. ولكن تعايش المتساوين الاحرار، لا «تعايش» الفارس والفرس.

ولقد كان التعامل معنا كأقليات، «عرب ودروز»، «مسلمين ومسيحيين ودروز وشركس» وتنصيب «اوصياء» على «شؤون الأقليات» في الوزارات المختلفة وفي الأحزاب الصهيونية المختلفة تعبيراً عن حاجز حقيقي رسمي في وجه التعايش الحقيقي. وبكفاحنا لالغاء كل الدوائر العربية، في الحكومة والهستدروت؛ كنا وما زلنا نسعى الى التعايش الحقيقي القائم على المشاركة والتعاون؛ من خلال المساواة الكاملة.

يعترف رعنان كوهين، في هذا المقال، بان التعصب العائلي والتعصب الطائفي قد تضاءلا كثيراً في مجتمعنا. وان وزن هذين العاملين في تقرير «المسلك الانتخابي» قد تضاءل. هذا صحيح، ولكن لماذا لا يذكر السيد كوهين ان حزبه (المباي، وفيما بعد: العمل) تصرف مثل الكولونيالية البريطانية، عاملا على الابقاء على الانقسام العائلي والطائفي والاقليمي وتغذية هذا الانقسام والاستفادة منه للمآرب الحزبية المباينة والصهيونية عموماً. لماذا لا يذكر ان خط زيادة وزن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد الجبهة انتخابياً عكس تحولا اجتماعياً ـ سياسياً، الانتقال من التمزق الى الوحدة، من الانقسام الطائفي والعائلي الى بناء الانتماء الوطني الدمقراطي، الانتقال من السكوت على الظلم الى مقاومة الظلم، الانتقال من السلبية وعدم الفعالية السياسية الى المشاركة النشيطة.

لماذا لا يعترف كوهين ان خط نزول وهبوط المباي بانتظام، وارتفاعنا نحن بانتظام عكس فشل سياسة «النبوت» الاضطهادي فشلاً ذريعاً وتقلص قاعدة اعوان المباي والسلطة عموماً، هذا التقلص الذي وجد تعبيراً عنه، اولاً بانقراض القوائم «العربية» التابعة للمباي، وثانياً بتقلص التصويت المباشر لحزب «العمل».

هذا يجب تأكيده ليس للتاريخ فقط، بل لعل لقادة «العمل» حالياً يستخلصون النتائج الصحيحة والواقعية ـ فشل نهجهم التقليدي تجاه العرب والحاجة الماسة الى الغاء هذا النهج جذرياً، لا تكتيكياً فقط، للضحك على الذقون ولمواصلة سرقة اصوات العرب لصالح السياسة الرسمية نفسها.

هنالك نقطة اخرى تثير الغضب حقاً. وذلك حين يقرر كوهين ان المواضيع الاقتصادية والاجتماعية لم تكن، يوماً ولا هي الآن، ذات وزن في التأثير على «المسلك الانتخابي» للعرب. كيف؟ أليس العمال العرب وعائلاتهم حساسين ضد البطالة؟ أليسوا حساسين ضد تجميد الاجور وارتفاع الأسعار؟ أليست الجماهير العربية حساسة الى اقصى حد لموضوع تصفية التمييز الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية؟ أليس كفاحنا للمساواة كفاحاً لزيادة الخدمات البلدية والاجتماعية والصحية والثقافية، كفاحاً لضمان حياة مادية ـ اقتصادية ـ اجتماعية، وروحية، راقية ومتطورة؟!

ان تصوير العربي في هذه البلاد على انه «قومي» مئة بالمئة، او مع السلطة مئة بالمئة، بدون رؤية الابعاد الاقتصادية ـ الطبقية ـ الاجتماعية، هو موقف «استشراقي» «ابيض» يعتقد، كما اعتقد اقطاب الكولونيالية البريطانية ان قوانين التطور الاجتماعي العاملة في اوروبا لا تفعل مفعولها في الهند وفلسطين والعراق وافريقيا!

ان السيد رعنان كوهين، الذي يدرك الانهيار الكامل لحزب «العمل» انتخابياً وسياسياً، بين الجماهير العربية لا يجرؤ حتى ان يدافع عن حزبه، حزب رابين، في مقاله المذكور.

ولكن رعنان كوهين «الذكي» المستشار لشمعون بيرس، «الذكي اكثر»، يدعو علناً، عملياً، الى اقامة ما يسميه هو «حزب عربي يتمحور نشاطه حول رفع مستوى المواطن العربي ويكون منافساً من ناحية للأحزاب الصهيونية، ومن ناحية ثانية للجبهة».

ويدعو، صراحة، الى ان تكون نواة هذا الحزب وواجهته الامامية من «رؤساء سلطات محلية». ويقول من شدة الحماس لهذه الفكرة ان هذا «الحزب» يمكن ان يقترح نفسه شريكاً ائتلافياً مقابل انجازات للناخبين العرب ليس في المجال القومي. ولكونه ذا طبيعة كهذه يمكن ان يخفض العلية القومية التي تعيق الحوار السياسي بين اليهود والعرب».

في هذه الفترة اكثر من «فهم» يضعه كوهين (بالنيابة عن بيرس) امام الجماهير العربية. فهو يريد حزباً قوامه رؤساء مجالس، بهدف تفسيخ اللجنة القطرية للرؤساء التي تجمع الجميع حول اهداف عامة مشتركة ولا يمكن لاقحامها في الانتخابات والحزبية الا ان يؤدي الى تفسيخها. وثانياً توجد هنا دعوة صريحة للتركز في القضايا اليومية، المطلبية، الاصلاحية وترك القضية القومية جانباً. وهذا دجل سياسي. فمن ناحية لا يمكن فصل القضايا المطلبية ـ اليومية عن القضية القومية، لأن التمييز هو على أساس قومي والمعركة لتصفية التمييز هي معركة ذات طابع قومي. وبالأساس، فاننا نسأل: بأي حق يفترض كوهين ان العربي في اسرائيل يجب ان يتركز على موضوع المجاري في بلدته وان يكون لا مباليا تجاه جرائم الاحتلال ضد شعبنا؟

والنقطة الثالثة هي انطلاق كوهين من نقطة ان الحوار بين العرب واليهود في اسرائيل يجب ان يقوم على «تركز العرب على القضايا اليومية المطلبية ونبذ الشعور القومي والطموح القومي». أليس في هذه الفرضية انسلاخ تعيس عن الواقع؟ أليس في هذه الفرضية اصرار مأساوي من حزب «العمل» على ان العرب في اسرائيل يمكن ان يكونوا بدون وعي قومي، بدون حساسية قومية، بدون مسؤولية تجاه المصير القومي لشعبهم؟

ما اريد ان اقوله ـ وانا لا اكتب هنا خوضاً في معركة الانتخابات مباشرة ـ هو ان السيد رعنان كوهين لم «يسقط» عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، وهو يقول في الحقيقة: اذا لم تصوتوا لحزب «العمل» فصوتوا لحزب عبد الوهاب دراوشة «الاصلاحي» المتأهب من الآن للدخول في ائتلاف، القادر على الحصول على فتات المائدة المعراخية للعرب، القادر على اجراء «الحوار اليهودي ـ العربي». واذا تذكرنا ان السيد عبد الوهاب دراوشة قد جمع حواليه، فعلاً، عدداً ضئيلاً من رؤساء المجالس، اعوان حزب «العمل» من ايام نوح الى ايامنا، ادركنا ان حزب «العمل» يقترح على كل من ليس مريحاً له ان يصوت لحزب «العمل» مباشرة، ان يصوت «للقائمة العربية» التي تسمي نفسها حزباً، قائمة عبد الوهاب دراوشة. اما ان السيد دراوشة يهاجم «حزب الجلاد رابين» ويدعو الى مفاوضة م.ت.ف» ويتكلم عن «الحاجة الى دولة فلسطينية مستقلة»، فهذا بالذات، ضروري حتى يصوت له الزعلانون من حزب «العمل» حتى يعيد كل الأصوات، بعد الانتخابات الى حزب «العمل» مقابل وظيفة... نائب وزير.

ان هذه «اللعبة» التي تبدو، للوهلة الاولى، ذكية ومخططة بدقة، اصبحت مفضوحة، ونعتقد ان ظهور قائمة دراوشة مرتبط ارتباطاً مباشراً بتقلص وتراجع «القائمة التقدمية» التي صارت بعد الغاء اتفاق عمان وعقد دورة الوحدة في الجزائر واللقاء السوري ـ الفلسطيني ورفض الفلسطينيين وكل العرب للمشاريع الأمريكية، ظاهرة لا يحتاجها من أقامها وتجاوزتها الأحداث، فعلاً.

ان مقال السيد رعنان كوهين الذي لا يبدو على السطح، انتخابياً مباشراً، يهدف فعلاً الى ما هو ابعد من الانتخابات أيضاً، بالاضافة الى العنصر الانتخابي. ان حزب «العمل» بالنيابة عن المؤسسة الصهيونية الحاكمة كلها يخطط ويعمل لوضع العراقيل امام زيادة وزن الجبهة انتخابيا وشعبيا، لمنع ترجمة الدور البطولي للجبهة في مرحلة النضال ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة ترجمة انتخابية مباشرة، بزيادة وزن الجبهة، ومنع «انطلاق يساراً ونضالاً في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للجماهير العربية. فهذه الأقلية القومية ذات ال ٧٠٠ الف، بالغة الوزن والنشاط والدينامكية ترعب المؤسسة الحاكمة ومؤسسات حاكمة خارج البلاد ايضاً. ان تعميق الدور القيادي للجبهة في حياة شعبنا، السياسية والاجتماعية والبلدية والثقافية هو عنصر بالغ الاهمية اسرائيلياً، وفلسطينياً. ولذلك ترتفع مختلف السكاكين ضدنا، وتتحرك كل الألسنة المأجورة (اسرائيليا وامريكيا) والأقلام المأجورة (اسرائيليا وامريكيا) للتطاول علينا.

ولكن هل هذا جديد؟ هل هذا مفاجىء؟ كل مسيرتنا، من ليل ال ٤٨ الى ضحى ال ٨٨ هي مسيرة عبر الصراع، عبر التوعية الوطنية والاجتماعية والطبقية للشعب وعزل السلطة الظالمة وزعانفها العرب.

ولا بأس ان تطمئن رعنان كوهين وأسياده باننا مهتمون الى اقصى حد بالتأثير على المجتمع اليهودي وعلى جهاز الدولة وعلى سياسة الحكومة وعلى تركيب الحكومة. لسنا متعزلين، بل افشلنا المؤامرة لعزلنا، نريد ان نشارك. نريد ان نؤثر. نريد ان نغير كل الوضع في الدولة، داخلياً وخارجياً، ونريد ان نغير جذرياً العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

لهذا بالذات، الآن اكثر من اي وقت مضى هنالك حاجة وطنية (للجماهير العربية) ودمقراطية عامة (للمجتمع الاسرائيلي) بافشال كل البدائل الهزيلة والمشبوهة، باسقاط كل الحواجز الموضوعة في طريقنا.

لهذا بالذات، اكثر من اي وقت مضى هنالك حاجة الى التصويت، على اوسع نطاق ممكن، للجبهة.□□

● سالم جبران ●

بشرى طال انتظارها تتحقق في دمشق!

● اشارات عدم الرضى الصادرة من القاهرة ومن بعض المصادر الامريكية والاسرائيلية عن لقاء الاسد ـ عرفات وعملية المصالحة الجارية في دمشق بين القيادتين الفلسطينية والسورية، كافية لابراز الاهمية السياسية الكبيرة لهذه العملية وذلك اللقاء، ومردودها الايجابي الكبير على مسيرة النضال العربي.

فالحاجة للتضامن الكفاحي العربي هي اكثر ما تكون الحاحاً هذه الايام. وتضامن سوريا ومنظمة التحرير هو حجر الزاوية في بناء التضامن العربي، وفي ضمان ثباته وفعله على قاعدة قرارات قمة فاس، وضد مشاريع الحلول الامريكية التصفوية.

ولقد قدمت انتفاضة الاراضي المحتلة المناخ والامكانية والشروط اللازمة لتحرك سياسي يخدم الاهداف العربية، ويستطيع استثمار التفكير الجديد في العلاقات الدولية، ومظاهر التوجه لحل النزاعات الاقليمية. وتبقى مسؤولية القوى العربية الرسمية الانسجام مع هذه المعطيات التي قدمتها الانتفاضة، واستغلالها سياسيا. ولن يتحقق هذا بدون التعاون الفعال مع منظمة التحرير من قبل كافة القوى العربية، وفي مقدمتها سوريا.

وبدون هذا يكون التضامن مع الانتفاضة وشعبها اشبه بالتضامن مع فريق كرة قدم ضد فريق آخر.

ان معيار التضامن المطلوب هو متابعة الاهداف السياسية للانتفاضة والتضامن من اجل تحقيقها، وفي المقدمة عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات، واشتراك منظمة التحرير في ذلك المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ان الظروف اصبحت اكثر ملاءمة من اي وقت مضى للتقدم نحو ما تقدم من اهداف. فالعامل الدولي الملائم موجود في التحرك السوفييتي النشط، والتفهم الدولي المتزايد لعدم امكانية الاحتفاظ بالوضع الراهن في الاراضي المحتلة، وللحاجة الى حل سياسي يستجيب لمطلب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. والعامل الفلسطيني الملائم موجود أيضاً في الانتفاضة والوحدة الوطنية الفلسطينية. والموقف السياسي المعبر عنه في قرارات دورة الجزائر التوحيدية وفي حصيلة المحادثات السوفييتية الفلسطينية في لقاء موسكو الاخير وما صدر في اعقابه من تصريحات سوفييتية وفلسطينية لأعلى المستويات.

والثغرة الوحيدة الخطرة التي كانت مفتوحة قبل لقاء ومحادثات دمشق هي وحدة الموقف العربي، ومراهنات بعض الاطراف الاجنبية والعربية على الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير لتمرير المشاريع الامريكية.

واذا كانت الانتفاضة قد قلصت حجم هذه المراهنات، واخرجت بعض اطرافها من دائرة التساوق مع مشروع شولتز، وادخلت هذا المشروع في مأزق، فان الادارة الامريكية لم تيأس من محاولة اعادة عقارب الساعة الى وراء اي الى ما قبل الانتفاضة. فهي الى جانب تأييدها الصريح للاجرامات الاسرائيلية، تحاول بتصعيدها للتوتر في منطقة الخليج، وبامتناعها عن مشاركة مجلس الامن في ادانة اغتيال القائد الفلسطيني، ابو جهاد، تسعى لاحداث انطباع بأن مثلما لديها مشاريع كذلك لديها مخالب. وانها قادرة بهذه المخالب على اعادة خلط الاوراق في المنطقة.

فالتوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي الاكثر شمولية من سابقاتها بين الولايات المتحدة واسرائيل، واغتيال القائد الفلسطيني البارز، ابو جهاد، والهجوم الاخير على منشآت بحرية ايرانية يمثلان محاولة امريكية ـ اسرائيلية لوقف التراجع في مواقف بعض الدول العربية عن التعاطي النشط مع المشاريع الامريكية، ولاعادة حرب الخليج الى مركز الصدارة في اولويات العمل العربي، وربما الدولي، كما دعت الى ذلك قمة عمان. ولاستفزاز منظمة التحرير ودفعها للتخلي عن نهجها المسؤول.

ان الضمانة الأكيدة لاحباط مثل هذه المحاولات تكمن في توثيق عرى التفاهم والتلاحم بين منظمة التحرير وسوريا ومجموع قوى حركة التحرر العربية، وتوطيد التنسيق والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقوى الاخرى المؤيدة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وليس صدفة أن يبدي مسؤولون امريكيون ومصريون واسرائيليون خيفتهم من تحسن العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير. فهذه العلاقات كلما ازدادت وثوقاً وتطوراً احدثت تغييرا في ترتيب علاقات القوى في المنطقة العربية لصالح حركة التحرر العربية. وكلما امكن الامساك ثانية بزمام المبادرة في الساحة العربية لصالح النضال العربي المعادي للامبريالية، ازدادت عزلة القوى العربية الموالية للامبريالية وشل نشاطها الرامي لتمرير الحلول الاستسلامية.

ان من حق الجماهير العربية ان تطالب باستكمال مسيرة الوفاق بين سوريا ومنظمة التحرير، وان ترحب بالخطوات التي تمت على هذه الطريق، وتتطلع بتفاؤل الى تحقيق الاتفاق الكامل.

صحيح ان خلافات كثيرة وهامة كانت قائمة وخاصة في السنوات القليلة الماضية، ولكن الحياة، بما حملته من تجارب ومعطيات، قد حسمت هذه الخلافات. وقد توفر وقت كاف لدى اطراف الخلاف، في تلك السنوات، لاختبار مواقفها واجتهاداتها، وبات واضحاً ان الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتضامن بين قوى حركة التحرر العربية، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هي شروط اساسية لتقدم ناجح على طريق صد الهجمة الامبريالية، ومشاريعها الاستسلامية. وان ضمانة هذا التقدم تكمن في موقف سياسي مشترك يقوم على النضال من اجل عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات واشتراك منظمة التحرير فيه بتكافؤ مع الاطراف الاخرى، وفي سبيل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة وتسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوفير ضمانات فعلية لامن وسلام جميع شعوب المنطقة.

ان هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية يمثل اللحمة التي لا غنى عنها للجمع بين الشروط المحلية والعربية والدولية لتحويل هذا الموقف الى واقع. ولا يجوز التضحية بأي من هذه الشروط لصالح شرط آخر. ان فاعليتها في وحدتها وتحركها المنسجم في ايقاع واحد. وهو الايقاع الذي زكته الحياة.

● بشير البرغوثي ●

هذه الهزائم الاجتماعية.. ليست قدراً محتوماً!

«المجتمع الاسرائيلي، في العام الاربعين بعد قيام دولة اسرائيل، مجتمع تأكله الامراض الاجتماعية وتتعمق فيه الهوة الطبقية وسلّم اولويات المؤسسة الحاكمة غير عادل وغير اخلاقي، وهو لصالح الاقوياء»

● ان جميع الأستره والحجب الكثيفة والزائفة، التي يحاول بواسطتها حكام اسرائيل كافة ان يزيّنوا امام رأيهم العام (على الأقل !) حالة المواطن الاسرائيلي في سنوات الثمانين، لا تستطيع ان تخفي اية من الحقائق الثابتة حول تردي هذه الحالة من سيء الى اسوأ. كما لا تستطيع اية من الحجج، التي تجمع بها ترسانتهم الدعائية، الصمود طويلاً امام المنطق البسيط ـ لكن السليم مئة بالمئة ـ الذي يقول ان تحرير المواطن الاسرائيلي من تلك الحالة السيئة منوط باجراء تغيير جذري بمقدار مئة وثمانين درجة في السياسة الرسمية لهؤلاء الحكام، من سياسة شوفينية توسعية عدوانية الى سياسة سلام وتقدم اجتماعي.

ان مناسبة هذا الحديث هي تزامنه مع الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل.

واذا شئنا اختصار الكثير من المواصفات والتفاصيل نقول ان ايقاظ الحس الديني لدى اليهود ودغدغة نوازعهم الطبيعية والمشروعة للتحرر من الاضطهاد، الذي مورس ضدهم قروناً طويلة في اوروبا، وتغذية تطلعاتهم العادلة للعيش بسلام ومساواة في مجتمع لا يتخذ من العداء لهم اساساً للتعامل معهم ـ ان هذه التطلعات والاماني المشروعة كانت الورقة الذكية والمخادعة التي لعب بها قياطنة الحركة الصهيونية على عقول وعواطف اليهود في شتى ارجاء الارض. والسؤال الذي يطرح نفسه، بحدة، الآن هو: الى اي مدى تحققت تلك التطلعات والاماني المشروعة في دولة اليهود» ـ حسب تعبير ثيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية وزعيمها ـ بعد اربعين حولاً على قيامها ؟

الاجابة على هذا السؤال متعددة الجوانب. واذا كانت الجوانب السياسية والاقتصادية لا يحتاج الاستدلال عليها الى قدر كبير من النباهة فان الجوانب الاجتماعية المتصلة بها، مبنى ومعنى، تقودنا الاحاطة بها الى استشراف الاتجاه الخطير الذي تسير فيه حالة المواطنين الاسرائيليين بعد اربعين سنة على استقلال دولتهم.

لندع الارقام الجافة تتكلم :

● ربع مليون من اطفال اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر.

● اكثر من مليون نسمة (حوالي ربع سكان اسرائيل) يعتاشون على معاش شهري بمقدار تافه بشكل ونازل.

● هنالك مئتا الف مدمن على المخدرات بينما تتيح جاهزية وزارة الصحة معالجة سبعمئة مدمن منهم فقط !

● هنالك الف انسان معوق في قائمة الانتظار لاستيعابهم في «المؤسسات الخاصة بالمعوقين».

● عدد المسنين في اسرائيل آخذ في الازدياد، بينما تتآكل مخصصات الضمان الممنوحة لهم باستمرار وبشكل منهجي. وأكثر من عشرين بالمئة من فئة المسنين في اسرائيل يعيشون في فقر مدقع.

● الهوة بين الاغنياء وبين الفقراء آخذة في التصاعد سنة بعد سنة. وتقف اسرائيل اليوم في رأس قائمة الدول الخمس الاولى في العالم التي تتميز بتعمق هوة التفاوت الاجتماعي ـ الاقتصادي.

● خدمات الصحة في اسرائيل على شفا الانهيار. ويجري، باستمرار، تقليص الموارد المخصصة للعناية بالمرضى. واليوم تصل نسبة هذه الموارد الى (٧،٥) بالمئة فقط من اجمالي الميزانية العامة.

● الصرف على التعليم العالي آخذ بالتقلص ويؤثر ذلك، بالضرورة، على نتائج مستوى التعليم الاكاديمي.

● خدمات التعليم الرسمية، أيضاً، آخذة بالاضمحلال، ويزداد عدد الطلاب في كل صف بينما يجري تقليص ساعات التدريس. بموازاة ذلك يحصل المقتدرون على ساعات تدريس وأنشطة تربوية اخرى مقابل دفعات خاصة فيما يسمى «التعليم السكني الانتقائي».

● هنالك تراجع مستمر وتقليصات كبيرة في خدمات الرفاه.

الدكتور يتسحاق كدمان، الذي يوالف بين هذه الارقام والمعطيات الجافة، اعاد الى الاذهان ان تطورات العقد الاخير في حياة البلاد زادت الاوضاع الاجتماعية ـ الاقتصادية تدهوراً على تدهور.

كتب يقول (دفار ـ ٢٦ نيسان ١٩٨٨) : «قبل عقد ارتسمت في اسرائيل الصورة التالية : عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر كان اقل بسبعين بالمئة. الصرف على الخدمات الاجتماعية كان اكبر بكثير. الهوات الاجتماعية ـ الاقتصادية كانت اضيق بكثير، واعتناء اكثر، بالاطفال والاحداث [illegible]

والحق ان مقال الدكتور كدمان «عودة الى قيمة الانسان» اضاف عناصر هامة الى موضوع حالة المواطن الاسرائيلي في الثمانينات. وفتح الباب ـ برغم التحفظات الكثيرة التي يمكن تسجيلها عليه ـ لمناقشة حول قضية أعتقد انها جوهرية. وأعني بها : هل كان من الممكن تجنب هذه «الهزائم الاجتماعية» أم أن هذه الهزائم كانت قدراً محتوماً مهما يحدث في الجبهة الاسرائيلية الداخلية من تغيرات !

لقد عبر د. كدمان عن وجهة نظره حيال هذه القضية، بوضوح، وفي اكثر من موضع. فقال «يبدو ان السبب ليس اقتصادياً وإنما قيمياً». ثم زاد موقفه ايضاحاً عندما أكد ان الحقيقة الناصعة هي ان «سلّم أولوياتنا تغير، وأنانا إزاء الشاذ والضعيف اندثرت. وقانون الغاب، الذي يميز لصالح الأقوى، استبدل قيمة الضمانات المتبادلة».

وأضاف : «على المجتمع في اسرائيل، وخصوصاً زعماءه، ان يفهموا ان حصانة إي مجتمع، بما في ذلك المجتمع الاسرائيلي، تقاس بمدى قوة الفئات الضعيفة فيه. وأخلاقية كل مجتمع تقاس ليس بمدى تعاملها مع القوي أو مع صاحب السطوة وإنما بتعاملها مع الضعيف والمعوق والشاذ. وبدون حصانة وبدون أخلاق لا حاضر للمجتمع في اسرائيل ولا مستقبل بالطبع».

وهكذا، فان هذا المفكر الاسرائيلي ينحاز، انحيازاً كلياً وشجاعاً، الى الرأي القائل ان العوامل الداخلية، وفي مقدمتها خيارات حكام اسرائيل السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية، كانت العوامل الحاسمة في تلك الهزائم.

ولو أعدنا قراءة ما يقوله هذا المفكر الشجاع جيداً لاكتشفنا معادلة بسيطة تقول : إن انتقاد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى التعامل الانساني مع الشعب العربي الفلسطيني، وبضمنه الجماهير العربية، ذلك الجزء الحي والنشيط من مواطني اسرائيل، أسفر أو يُسفر، بشكل تدريجي ومتصاعد، عن انتقاد السياسة نفسها، على الصعيد الداخلي، الى التعامل الانساني مع الشعب الاسرائيلي ذاته.

ان د. كدمان يهدف، موضوعياً، الى اعادة تشكيل الخارطة الراهنة. وهو ما يستتبع قاموساً جديداً وتفكيراً جديداً خارج المصطلحات السائدة.

وبموجب هذا القاموس وذلك التفكير ينبغي القول ان البديل الذي يحاول حكام اسرائيل جعله قدراً محتوماً لجماهير شعبهم ليس افضل البدائل الممكنة بل هو أسوأها على الاطلاق. وهذا يتطلب تغييراً كبيراً تترتب عليه نتائج معينة.

واذا كنا نؤكد امام اخواننا اليهود، في الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل، أهمية الوعي بهذه المسألة فليس معنى ذلك اننا نقوم بمحاولة يائسة لتحويل مسار تاريخ اصبح امراً خارجاً عن سلطاتهم. وانما تستمد هذه المحاولة مشروعيتها من فائدتها القصوى في التنبيه الى اخطاء حاسمة ارتكبت في تاريخهم القريب نسبياً، وتسهم بذلك في تكوين وعي يعمل على تجنب تصلها في المستقبل.

ولم يفت الوقت بعد على اعادة تغيير هذا المسار.

● أنطوان شلحت ●

اسبوعيات

[illegible]

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٣٦٠٩٢، و٥١٤٠٥٣ تاكسيميل ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ الادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لرحي حجسوبوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٤٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب المثلث ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

[illegible]

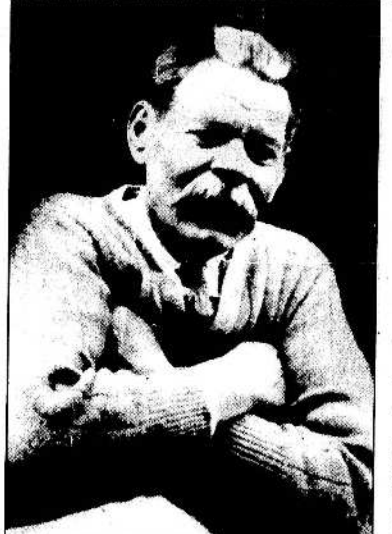
وجعلنا لكم القافية سواد ..

● د. سليم مخولي ●

زمنٌ أسود
صبحٌ أسود
عصرٌ أسود
فسّر ما شئت الأنباء
لقد كتبت باللون الأسود
من كهف الأفكار المهجورة
جاء الوحشُ الأسود
من غرف التاريخ المظلمة
انفلت التاريخ الأسود
خبرٌ في نشرة اخبار
وجهٌ في شاشة تلفاز
أنملةُ غوغو زناد من نار
تطلقُ موتاً
تقطرُ سمّاً أسود
جرحٌ ينزف حبراً أسود
قد صبغ الأحمرَ أحمرَ شفاهٍ
في حفلةِ كوكتيل
خلف زجاجٍ من أعين أصحاب
الياقات البيضاء
فراشٌ أسود
رقصٌ أسود
ودمٌ عربي ويهوديّ
لونه كيف تشاء
لا لوناً لا شكلاً للماء
حتى يجري في شفةِ نهرٍ
فيكون البحر
بحرٌ أبيض أو أحمر أو أسود
بحرٌ للبيوتِ
وهنا الميّت بحر
ماءٌ أسود
حِقدٌ أسود
وخطى في درب الآتي
تنتعلُ الرعبَ الأسود
خوفاً من خوفٍ أسود
قلبٌ أسود
ينظرُ في مرآةِ الذات
فيبصرُ وجهاً أسود
لصٌ أسود
يدخل من شرفةِ أحلام الليل
فيسرق قمحاً وحليباً
يسرق حبّةَ ليمون، قصفةَ غيجن
بسمةَ طفلٍ أو قهوةَ كهلٍ
يكسرُ جرةً، قلم رصاص
يخطف لوح الصف الأسود
يعثر في الدرب
ويعثره حجرٌ أسود..
صباح الأسود
كفّوا أعينكم عنّي
وارموا آلات التصوير
وآلات التسجيل
فهنا النور الساطع أسود
هذا القول الصاعد أسود
القتلُ نظام
تكسيرُ العظم نظام
النطق حرامٌ
العيش حرام
الحربُ حلال
والسلمُ حرامٌ...
لا... لا... لا...
هذا سلمٌ أسود
صباح الأسود
فاقرع يا طبل الحرب
ويا أوركسترا
هاتِ ما عندك من مارشٍ أسود
وترٌ أسود
يعزفُ لحناً أسود
جوقةُ غربانٍ
لا تفقهُ ما معنى الاسود
خفافيش يبهره الضوءُ
من خلف بحار زرقاء
يجيء العون الأسود
من جوف الارض الجيفاء
يفيض الذهب الأسود
وجمالٌ تاهت في الصحراء
ولم تحفل، وعقالٌ أسود
خطبٌ، أمواجُ هواء
يسندها دعمٌ أسود
قاضيةٌ تعصرها الشعراء
كلامٌ يا أضعف إيمانٍ
يا حرفاً أسود.
سيفٌ أسود
نطعٌ أسود
ورقابٌ سمراءُ تهاوت
وعدوةُ أسود...

لا ...
لا ...
صباح الحطبُ الأسود
في لحبِ الأيام السوداء،
ومن غيرك يا نجم الدنيا
يتحرك فينا
يتبلور ماساً
إشعاعاً فكرياً
يصهر ما فيها،
يصقلها من كل دخيلٍ أسود
ويلمّ عروقاً شتات عناصرها
يسكبها ذهباً، ابريزاً عصرياً
من غيرك يا فحماً أسود
يُشعل أنوار العالم
يبهرُ خفاشاً أسود
يفضح وجهاً أسود
يلجم لصاً أسود
فاصمدوا ! يا حطب الدنيا
اصمدوا في منجم فحمكُم الأسود
فلكم أعراسُ الآتي
ولهم آلام الماضي الأسود
(كفرياسيف)

اسطورة دانكو



● مكسيم غوركي - الاسم الادبي المستعار لالكسي بشكوف (١٨٦٨ - ١٩٣٦). الكتب الاولى بالذات من قصص الكاتب الشاب استثارت صدى لا سابق له، لا في روسيا وحسب، بل ايضاً في خارجها. فقد اذهلت بنبرات القصاص النارية التي لا سابق لها، وباشخاص السرد غير المألوفة، واذهلت بشخصية المؤلف نفسه. من العاشرة من العمر راح، كما كانوا يقولون آنذاك، «الى الناس» و«في الناس»، وعمل «صبياً» في متجر، ومنظفاً للاواني في باخرة، وبائعاً في دكانة، وفراناً، وعتالاً، وعضو «كومبارس» في مسرح، وكناس حوش، وبستانياً، وصياد سمك، واجيراً زراعياً، وحارساً، وحداداً، وحاسباً، ووزاناً وغنى في جوقة... جاب الفتى مشياً على الاقدام نصف روسيا. وطوال الوقت كله، كان يعكف على تعليم نفسه. وقد صارت الكتب والحياة ذاتها في روسيا «جامعاته».

وغوركي معروف كمؤلف كثرة من القصص الرومانطيقية والواقعية من حيث طابعها، وكثير منها مكتوب بتأثير الاسفار. وهو صاحب قصص كبيرة، والرواية - الملحمة الكبيرة من اربعة مجلدات «حياة كليم سامغين»، ومسرحيات بعضها - «في القاع» اشهرها - عرضت في كثير من البلدان. وقصته «الام» المكتوبة سنة (١٩٠٦) حكت للمرة الاولى في الادب الروسي عن حياة العمال الثوريين.

وغوركي من مؤسسي الادب السوفييتي. وعن تأثيره في الادب العالمي المعاصر تحدث رومان رولان واناطول فرانس وبرنارد شو، وجاك لندن ولم سين رابيندرانات طاغور...

و«اسطورة دنكو» التي ننشرها هنا، مقطع من قصة «العجوز ايزرغيل». وهي من أبكر مؤلفات غوركي، وهي مفعمة بروح الرومانطقية النشيطة التي «تسعى»، كما يقول الكاتب، «الى تعزيز رغبة الانسان في الحياة، وايقاظ التمرد في نفسه على الواقع، وضد كل نير منه».

كتب غوركي: «الانسان معجزة، المعجزة الوحيدة في الارض، وجميع معجزاتها الاخرى نتائج ابداع ارادته وعقله وخياله».

● بقلم : مكسيم غوركي ●

□ .. وفي بعيد السهب، الأسود والرهيب الآن، وكأنما يتوارى ويخفي في نفسه شيئاً، توهجت أضواء زرق صغيرة. كانت تظهر هنا وهناك لحظة ثم تنطفئ، وكأن بضعة أشخاص متناثرين في السهب متباعدين بعضهم عن بعض كانوا يبحثون فيه عن شيء، مشعلين أعواد ثقاب كانت الريح تطفئها في الحال. كانت ألسنة نار زرقاء غريبة جداً موحية بشيء أسطوري.

سألتني ايزرغيل :

- هل ترى الشرارات ؟

- الزرق تلك ! - قلت وأومأت لها الى السهب.

- زرق ! نعم، هي... يحق تتطاير على أية حال... لم أعد أراها... لا أستطيع الآن أن أرى كثيراً.

سألت العجوز :

- من أين هذه الشرارات ؟

وكنت قد سمعت من قبل شيئاً عن منشأ هذه الشرارات، ولكن أردت أن أسمع كيف تتحدث العجوز ايزرغيل عنها.

- هذه الشرارات من قلب دانكو المحترق. عاش على الارض قلب كان يشتعل ناراً في يوم من الايام... وهذه الشرارات منه. سأحكي لك عن ذلك...

«.. عاش في قديم الزمان قوم، كانت الغابات المنيعة تحيط رعالهم من ثلاث جهات، وفي الجهة الرابعة سهب. كانوا قوماً مرحين أقوياء وذوي جرأة. وذات مرة جاء زمن عصيب: ظهرت قبائل أخرى من جهة مجهولة، وطردت السكان السابقين الى قلب الغابة. وكانت في تلك البقعة مستنقعات وظلام، لأن الغابة كانت قديمة، وقد تشابكت أغصانها كثيفة حتى أن السماء لم تكن ترى من خلالها، وأشعة الشمس لا تكاد تجد لها طريقاً الى المستنقعات خلال الاوراق الكثيفة. ولكن حين سقطت أشعتها على ماء المستنقعات تصاعدت نتانة كان الناس يموتون بسببها واحداً تلو الآخر. عند ذاك أخذت زوجات هذه القبيلة وأطفالها يبكون، وفكر الآباء، وغرقوا في حزن عميق. وكان من الضروري الخروج من هذه الغابة. وكان لذلك طريقان: أحدهما الى الوراء، وهناك كان أعداء أشداء أشرار، والآخر الى الامام. وهناك كانت تقف أشجار عمالقة في تلاحم بأغصان جبارة، وبعد أن أرسلت جذورها المعقدة عميقاً في حمأ المستنقعات اللزج. كانت الاشجار الحجرية تقف صامتة لا تتحرك نهاراً في الغبش الرمادي، وتحدق بالناس باحكام أشد في الامسيات حين تشعل النيران. فكان حول هؤلاء الناس دائماً، ليلاً نهاراً، طوق من الظلام الحالك، وكأنما كان ينوي خنقهم بينما هم قد تعودوا على رحابة السهب. والأرهب من ذلك أن ضجيجاً عميقاً كان يعم الغابة كلها حين تضرب الريح بأعالي الاشجار، وكأنما كانت تهدد الناس، وتنوح في مأتمهم. وكانوا أناساً أقوياء على أية حال، كان بوسعهم أن يخرجوا للقتال حتى الموت مع الذين انتصروا عليهم ذات مرة، ولكن لم يكن في مقدورهم أن يموتوا في حومة القتال، لأنهم كانوا يحتفظون بوصايا، واذا ماتوا اختفت معهم من الحياة هذه الوصايا أيضاً. ولهذا قعدوا يفكرون في الليالي الطويلة، في ضجيج الغابة العميق، في نتانة المستنقع المسمومة. كانوا يجلسون وظلال النيران ترقص حولهم رقصة صامتة. فكان يخيل للجميع أنها ليست ظلالا ترقص، بل الارواح الشريرة السائدة في الغابة والمستنقع تحتفل منتصرة... ظل الناس جالسين يفكرون. ولكن لا شيء - لا العمل، ولا النساء، ينهك أجسام الناس وأرواحهم مثلما تنهكها الأفكار الحزينة. ووهن الناس من الافكار.. ولد الرعب بينهم، وقيد أيديهم القوية، وولدت النساء الذعر ببكائهن على جثث الميتين من النتانة، وعلى مصير الاحياء الذين قيدهم الرعب. وصارت تسمع في الغابة كلمات جبانة، في البداية خيبة خافتة، وبعد ذلك عالية أكثر فأكثر... أرادوا الذهاب الى العدو، وتقديم حريتهم له هبة. ولم يعد أحد، وقد أرهبه الموت، يخشى حياة العبودية... ولكن هنا ظهر دانكو، وأنقذ وحده الجميع».

الظاهر ان العجوز كثيراً ما كانت تتحدث عن قلب دانكو المشتعل. لقد تحدثت بعذوبة، ورسم صوتها الصارف الأجوف أمامي بوضوح ضجيج الغابة الذي مات الناس التعساء المطرودون وسطها من أنفاس المستنقع المسمومة...

«ودانكو أحد الناس، شاب وسيم. والوسماء دائماً أصحاب جرأة. فيقول لأصحابه.

- لن تماط الحجارة عن الطريق بالتفكير من لا يعمل شيئاً لا يحدث له شيء. فلماذا نضيع قوانا بالتفكير والأسى ! انهضوا، ولنسر في الغابة، ونخترقها، فلن لها نهاية لا محالة. لكل شيء في الدنيا نهاية ! لنذهب !

ونظروا اليه ورأوا انه أحسن الجميع، لأن في عينيه كان يشع كثير من القوة، والنار الحية. فقالوا له:

- قدنا انت !

وعندئذ قادهم...»

صمتت العجوز، ونظرت الى السهب راحت الظلمة بعيد، وتبدو مثل زهور هوائية زرقاء، مزهرة للحظة فقط.

«وقادهم دانكو، وسار الجميع وراءه في وئام - فقد آمنوا به. وكان طريقاً شاقاً ! الجو مظلم، وفي كل خطوة كان المستنقع يفتح شدقة النهم المنتن مبتلعاً الناس، وكانت الاشجار تسد الطريق كجدار جبار. وقد تضافرت أغصانها، وكالافاعي امتدت الجذور في كل مكان. وكانت كل خطوة تكلف أولئك الناس الكثير من العرق والدم. ساروا زمناً طويلاً... والغابة تزداد كثافة، والقوى تتضاءل ! وأخذوا يتذمرون من دانكو قائلين من العبث أن تلقى المقاليد اليه، وهو شاب غرير. بينما سار هو في مقدمتهم، وكان منشرحاً مشرقاً.

ولكن ذات مرة هدرت عاصفة ماطرة فوق الغابة، وتهامست الاشجار سماء مرعبة. وتلبد ظلام دامس في الغابة، وكأن كل ما كان في العالم من ليال، منذ مولده حتى ذلك الحين، قد تجمع رأساً في الغابة. وسار الناس الصغار بين الاشجار الضخام، وفي ضجة الرعد المهدرة، ساروا، وصفرت الاشجار العمالقة مهتزة، ودوت أناشيد غاضبة. وكانت البروق وهي تطير فوق ذرى الغابة، تضيؤها لحظة بنور أزرق بارد، وتختفي سريعاً مثلما ظهرت مفزعة الناس. وكانت الاشجار، وهي تتنور بنور البرق البارد تبدو حية باسطة حول الناس، الخارجين من أسر الظلمة، أذرعاً طويلة معوجة، متشابكة في شبكة كثيفة، محاولة ايقاف الناس. ومن ظلام الاغصان كان يحدق في السائرين شيء مفزع قاتم بارد. كان طريقاً شاقاً، وأصاب الناس القنوط، وقد أضناهم الطريق. ولكن كانوا يخجلون من الاعتراف بالعجز، فانثالوا جميعاً على دانكو غضاباً حانقين، انثالوا على الرجل الذي يسير في مقدمتهم، وأخذوا يعيرونه بالعجز عن قيادتهم. لا غير !

توقفوا، وفي ضجيج الغابة المنتصر، وفي الظلام المرتجف أخذوا يحاكمون دانكو متعبين حانقين. فقالوا:

- انت انسان تافه ومؤذ لنا ! قدتنا وأرهقتنا، وستموت عقاباً على ذلك !

- قلتم «قدنا» فقدتكم ! - صاح دانكو مديراً لهم صدره - في نفس الشجاعة على القيادة، ولهذا قدتكم ! اما انتم ؟ ماذا فعلتم لتعينوا أنفسكم ؟ سرتم فقط، ولم تقدروا على الاحتفاظ بقوة لطريق أطول... سرتم فقط وسرتم مثل قطيع من الاغنام !

زادت هذه الكلمات غضبهم. فزمجروا :

- ستموت ! ستموت !

ودوت الغابة ودوت رادة على صراخهم، ومزق البرق الليل ارباً. ونظر دانكو الى أولئك الذين تحمل الجهد من أجلهم، ورأى أنهم كالبهائم. التف حوله كثيرون، ولكن لم تلح على وجوههم كرامة وكان من المستحيل ان ينتظر منهم رأفة. وحينذاك غلى الحنق في قلبه، ولكنه انطفأ من الاشفاق على الناس. كان يحب الناس، ففكر بأنهم قد يهلكون بدونه. والتهب قلبه بنار الرغبة في انقاذهم، والخروج بهم الى طريق سهل، وعند ذلك لمعت في عينيه أشعة تلك النار الجبارة... ولما رأوا ذلك ظنوا أنه احتدم غيظاً، ومن ذلك التهبت عيناه بلهب كهذا، وتحفزوا، كالذئاب، منتظرين ان يقاتلهم، وصاروا يضيقون حصاره، حتى يسهل عليهم القبض على دانكو والفتك به.. الا انه فهم فكرتهم، وبسبب ذلك التهب قلبه أسطع، لأن هذه الفكرة ولدت في نفسه أسى.

بينما غنت الغابة أغنيتها القاتمة وهدر الرعد، وهطل المطر...

- ماذا أعمل للناس ؟! - صاح دانكو بصوت أقوى من الرعد.

وفجأة شق صدره بيديه، وانتزع منه قلبه، ورفعه فوق رأسه عالياً.

سطع القلب سطوع الشمس، بل وأسطع من الشمس، وصمتت الغابة كلها مضاءة بهذا المشعل... مشعل المحبة العظيمة للناس، وتطاير الظلام من ضوئه، وهناك، عميقاً في الغابة، وقع مرتعشاً في حلق المستنقع المنتن. وصار الناس كالحجارة وقد صعقوا.

- لنسر ! - صرخ دانكو، واندفع الى موضعه في المقدمة حاملاً قلبه المحترق، ومضيئاً به الطريق للناس.

انطلقوا وراءه مسحورين. عند ذاك عادت الغابة الى الضجيج من جديد هازة أعاليها بدهشة. الا أن وقع أقدام الراكضين غطى على الضجيج. ركض الجميع بسرعة وجرأة متحطمين بالمشهد العجيب، مشهد قلب محترق. والآن كانوا يموتون أيضاً، ولكن بدون شكوى ولا دموع. بينما كان دانكو ما يزال في المقدمة، وقلبه ما يزال يتقد ويشتعل !

وفجأة انفرجت الغابة أمامه، انفرجت وتخلفت الى الوراء كثيفة خرساء، بينما دانكو والناس جميعاً انغمر فجأة في بحر من ضوء الشمس والهواء النقي المرطب بالمطر، وعاصفة المطر تخلفت هنالك، وراءهم فوق الغابة بينما كانت الشمس تشرق هنا، والسهب يتنفس، والعشب يلمع في الماس المطر، والنهر يتلألأ ذهباً.. كان ثمة مساء، فبدا النهر من أشعة الغروب أحمر، مثل الدم الذي كان يتدفق شؤبوباً حاراً من صدر دانكو المشقوق.

ألقى نظرة فرح على الارض الطليقة، وتبسم في شمم ثم سقط، ومات.

ولم يفطن الناس الفرحون المفعمون أمالاً الى موته، ولم يروا كيف ان قلبه الجريء، لا ينفك يسطع الى جانب جثته. الا شخص واحد حذر لاحظ ذلك، وداس القلب الأشم بقدمه خائفاً من شيء... فتناثر القلب شرارات، وانطفأ...».

- هذا هو منشأ شرارات السهب الزرقاء، التي تظهر قبيل عاصفة المطر ! □□

أخبار ثقافية

روايتان جديدتان للكاتب المصري يوسف القعيد

● صدر للكاتب الروائي المصري الكبير يوسف القعيد روايتان جديدتان هما «القلوب البيضاء» و«بلد المحبوب» والروايتان صادرتان عن دار «الشروق» للنشر والتوزيع في عمان - الاردن.

وكان قد صدر للقعيد عدة روايات هي: الحداد، اخبار عزبة المنيسي، ايهات الشتوي، يحدث في مصر الان، الحرب في بر مصر، شكاوى المصري الفصيح (٣ أجزاء)، ايام الجفاف، في الاسبوع سبعة ايام.

وللكاتب خمس مجموعات قصصية هي: طرح البحر، تجفيف الدموع، حكايات الزمن الجريح، قصص من بلاد الفقراء، من يذكر مصر الاخرى.

مجموعة قصصية للكاتب رياض بيدس



● نيقوسيا - صدرت عن دار الصمود العربي في قبرص مجموعة قصصية بعنوان «الريح» للكاتب القاص رياض بيدس (شفاعمرو).

وتضم هذه المجموعة عدداً من القصص الجديدة للكاتب بيدس. وقد اثارت هذه المجموعة اصداء ايجابية في الصفحات الادبية للعديد من المجلات الادبية الفلسطينية والعربية.

قصة قصيرة

السؤال

● بقلم : الدكتور احمد هيبي ●

(مهداة الى مي)

● أفاق ولد صغير في ليلة قاسية، واستمع بقلبه الصغير الى دفقات المطر التي كانت تدق نافذة بيتهم المتجهم. واذ رأى أن امه ما زالت ساهرة تعالج قطعاً من الثياب اتجه اليها كأنما ليتلقى اجابة على سؤال أوشك أن يسأله، أو سؤال كان قد سأله سابقاً ولم يتلق اجابة عليه بعد. كانت الام صامتة ولم تكن ملامح وجهها تنم عن اجابة ما. عندها تحول اليها كأنما ليشق الصمت بينهما قسمين :

- أمي، اين ابي ؟

وكان هذا بالضبط ما كانت المرأة تخشى حدوثه. والآن كان يجب أن تظل محافظة على هدوئها. ذلك أن كلماتها التي ستخرج من فمها المرتعش سوف تفضحها. ولم تكن تعرف كيف تظل صامتة الان، وان كان يحق لها أن تبدو منصرفة الى ما تقوم به من أعمال. وكانت تخشى أن تبكي حين تهم بالكلام، وأن ترتجف شفتاها ويضطرب لسانها. في الصباح قالت له أن أباه سيعود في المساء. وكانت تؤمل حينها أن الولد يكون غارقاً في نومه في هذا الوقت. والآن صارت تخشى أن تنظر باتجاهه. أو أن تلتقي عيناها بعينيه المتسائلتين. كان لديها احساس بأن الامور تجري في الاتجاه الخاطئ، وأن ابنها الصغير يفهم ما يدور. وبعد جهد عظيم قالت بتردد:

- ابوك يأتي غداً صباحاً يا صغيري !

وكانت المرأة حتى الان تحاول كبت خوفها. أما الآن فقد تحولت لكبت دموعها التي انهمرت فجأة من عينيها. ولم تحاول أن تنظر ان كان ابنها قد اكتشف الماء الساخن التي انحدر فوق وجنتيها. كان الولد قد قال، بلغة بسيطة، كل ما لم تستطع هي مجرد التفكير به. ولما كان ذلك أكثر مما تستطيع تحمله فقد أفلت، فجأة، زمام الامور من يدها فيما صارت تنشج نشيجاً خافتاً.

وفي ذلك النشيج الهادئ، لاذ الولد بصمت عميق. وبدا للأم أنه تنازل عن سؤاله التراجيدي المعهود: «ولكنك في [illegible]

الحلوى ويعودون سريعاً حيث تقلهم الحافلات الى اماكن سكناهم. فان لم يتمكنوا من ذلك عادوا في ساعة متأخرة من الليل عندما يكون ابناؤهم ونساؤهم يغطون في نوم عميق. وقد يأخذهم الجوع فيأتون على ما في جيوبهم ويصبحون خالي الوفاض كما خرجوا.

واذا لم يعودوا متأخرين في الليل فانهم يأتون حتماً مع خيوط الفجر الاولى والندى ما يزال عالقاً بثيابهم. يتسللون على رؤوس اصابعهم كي لا يوقظوا ابناءهم الذين احسوا بوجودهم فهبوا واقفين لاستقبالهم بفرح طاغ . هكذا حاولت المرأة أن تقول لابنها الذي انتقل الان للجلوس في حضنها، وبدأ ينظر عميقاً داخل عينيها.

ولكن الأباء لا يعودون حين نتوقعهم. وهم عادة يغيبون اكثر بكثير مما نتوقع منهم أن يغيبوا. ذلك لأنهم يعملون نهارات كاملة ويسيرون مسافات هائلة ويبيعون ويشترون ويقابلون اناساً كثيرين في تجوالهم. هكذا فكر الولد لنفسه بعد أن استمع الى حديث امه الذي انقطع فجأة.

بعض هؤلاء الناس قاس صعب الراس.. والقليل منهم لطيفون وودودون. اما القساة منهم فلا ينتهون من الجدال والخصام. واذ يظن الواحد أنهم في سبيلهم الى انهاء كلامهم تراهم اندفعوا مرة اخرى ليقولوا كل شيء من جديد. اما اولئك اللطفاء منهم فهم رحيمون في العادة وكثيرو الابتسام. وكما يوجد أولاد حرام ولصوص ومخادعون فهناك ايضاً - وقد سمع هذا الكلام من أمه ذاتها - اولاد حلال وان كانوا قليلين.

والاباء يعودون اذ ينهون مُلاقاة جميع اصناف الناس هؤلاء، من تجار ومسافرين وسواقين وباعة ومجرد عابري سبيل - ويخرجون بسلام من جميع هذه اللقاءات مع هذا العدد الوافر من الناس. انهم يحاولون انهاء محادثاتهم وجدالاتهم معهم في وقت لا يكون فيه قد حل المساء. والا اضطروا أن يعيدوا الكرة من جديد في صباح اليوم التالي، والى حين ذلك ينامون حيث هم: في الدكاكين أو في الاسواق أو حتى في الارصفة او في غرفة مستأجرة في المدينة الكبيرة المزدحمة بالغرف والناس. [illegible]

اليوم التالي. تخيله وحيداً وتخيله وسط مجموعة من الناس.

تخيل أن جميع الاباء يلتقون في مكان واحد بعيداً عن بيوتهم، وهناك يتحدثون بهمس عن اعمالهم ويذكرون كيف أن ابناءهم الصغار يشاغلونهم ويجبرونهم على ترك أعمالهم والعودة الى بيوتهم دون أن يكونوا قد أنجزوا حتى نصف ما جاءوا لانجازه في المدينة. وكان الواحد يقول لرفيقه انه سيعود صباحاً الى بيته لان ابنه وامرأته لا يطيقان بعد فراقه، وان هذين الاثنين ينتظرانه بقلق منذ ايام.

ثم تخيل اباه في اوضاع شتى: وهو يخترق سياجاً عالياً مكوناً من الحجارة والاشواك واسلاك الحديد. ثم تخيله وسط عصابة من اللصوص الذين امسكوا به وأخذوه على حين غرة في مكان بعيد عن مرأى المارين. كان ابوه يصيح طالباً النجدة من اهل الخير. وكانت الوديان والجبال العالية تردد نداءه دون أن تنجده. ورآه وهم يرغمونه في الوحل ويطلبون منه أن يسلمهم ماله، ثم يكبلونه ويتركونه وحيداً في تلك الغابات البعيدة. والا ماذا كان يمنع اباه من العودة اليهم حتى الان ؟

هكذا درجت امه تقول عندما لا تعود بقرتهم الوحيدة في المساء الى بيتها: أن ثمة من يمنع البقرة من العودة ويحتجزها في مكان ما. والا ما كانت تتأخر في الطريق. وهكذا الآباء ايضاً يعودون الى بيوتهم اذ لا يحتجزهم الأشرار ويقطع عليهم الطريق اولاد الحرام.

في الماضي كان لا يزال يظن أن أباه يستطيع ان يهزم اي جماعة من الرجال. ولكنه الان يعرف أن اباه ليس بطلاً وأن مجموعة كبيرة من الرجال تقدر أن تتغلب عليه. ولكنه رفع رأسه قليلاً يسأل أمه عن عدد الرجال الذين يستطيع أبوه ان يطرحهم أرضاً. وأن يسألها كم من الرجال يستطيع أبوه أن يهزم وحده ! وكم ينبغي أن يكون عدد هؤلاء لكي لا يستطيع ابوه أن يحرك ساكناً في حضرتهم ؟ وكان يريد أن يسأل امه اسئلة اخرى خطرت بباله: ان كان اللصوص يعودون الى بيوتهم في المساء وان كان لهم نساء واطفال، ولكنه عندما رفع رأسه ونظر ناحية امه رأى أن امه قد اضطجعت في مكان جلوسها، وقد [illegible]

(كابول)

ستجدد في النضال لاطلاق سراح المعتقلين العرب ضحايا العدوان البوليسي

الاتحاد

الجماهير العربية تثابر ... سياسة الاضطهاد القومي في الفرع الاخير - اكثر من ٢٥٠ معتقلا من خيرة ابناء الشعب العربي

الشرطة تطلق الرصاص على اجتماع لجماهير ام الفحم

الاهلون يدافعون عن انفسهم حيال العدوان البوليسي

مجلس كفرياسيف يستنكر الارهاب ويطالب بالافراج عن المعتقلين

الحكومة تجدد الاعتقال مدة اسبوعين

معركة العاشور - ٣٠ عاما

(الحلقة الثانية)

المعركة التي حطمت فيها جماهيرنا، بقيادة الشيوعيين، مؤامرة تهويدها المعركة التي اسفرت عن قيام اول تحالف جبهوي وطني

●○ بقلم: نظير مجلي ○●

كان من المقرر ان تبدأ احتفالات العاشور في الناصرة يوم ٢٥ نيسان ١٩٥٨ باحتفال قطري ضخم وتستمر عشرين يوما ليل نهار - في النهار احتفالات ومعارض في المدارس وسرايا الكشفية وفي الليل حفلات فنية تشتمل على الغناء والرقص والخطابات السياسية والالعاب السحرية وغير ذلك. وكانت ساحة الاحتفالات المركزية وراء كنيسة البشارة للروم الارثوذكس، حيث يقوم اليوم نادي مركز الاحداث. وقد اقيمت منصة كبرى من الخشب ووضعت الكراسي.

وعلى ضوء المقاطعة الجماهيرية المعلنة، بقيادة الشيوعيين، لهذه الاحتفالات اقيم سور خشبي حول ساحة الاحتفال ونظمت له حراسة مشددة. وابتداء من الساعة الخامسة مساء كانت شوارع الناصرة واحياؤها ومداخلها ملوءة بسيارات الشرطة وحراجزها - كما كتبت «الاتحاد» يومها - «لصيانة احتفالات الخنوع والعار التي فرضوها وقاطعتها الجماهير العربية».

● لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا ●

كان واضحا ان سلطات الحكم العسكري صممت على تمرير «احتفالات العاشور» في الناصرة برغم المقاطعة الجماهيرية المعلنة. ولكنها كانت واهمة بعظمتها وبقوة رجالاتها واعوانها.

فقد نجح ابناء الناصرة الشيوعيون واصدقاؤهم في افشال هذه الاحتفالات من خلال معركة شعبية باسلة.

«لقد نجحنا في ايصال موقفنا من الاحتفالات حتى للمشاركين في الاحتفال نفسه - يقول احد الشيوعيين القدامى الذي شارك في تلك المعركة - وزعنا منشورا اعلنا فيه ان الناصرة لن تصفق لسالبي حقوق الشعب العربي وارضه وهادمي قراه. ولن تبايع حكومة الحرب والعدوان وتخلب الغط في الاعتداء الاستعماري على حرية الشعوب العربية. لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا العربي الفلسطيني».

ويتابع - «لم يكتمل الاحتفال. فعلى الرغم من الحراسة المشددة وعشرات الحواجز على الطريق الى مكان الاحتفال فقد انفجر على اصحابه. والكراسي التي اعدت للجلوس تطايرت في الهواء وعلى المنصة. وفر وزير الشرطة هاربا من المنصة يهرول وراءه رئيس البلدية وسائر المدعوين».

● الانتقام ●

فقط بعد افشال «احتفالات العاشور» في الناصرة طوت سلطات الحكم العسكري ذيلها والفتها.

ولكنها في الوقت نفسه بدأت الخطط لتوجيه ضربة انتقامية للشيوعيين ارادتها، كما اتضح فيها بعد ضربة قاضية، لا تقوم للحزب قائمة بعدها. وزاد جنونها اكثر حين اعلن الشيوعيون انه على الرغم من القرار بمنعهم من القيام بمظاهرة في اول ايار فان المظاهرة ستسير واعلام ايار سترفرف خفاقة.

واختارت السلطة عشية الاول من ايار موعدا لهجومها. وقامت خلال الايام الاربعة، ما بين افشال احتفالات العاشور في الناصرة وما بين اول ايار، بتجنيد وسائل الاعلام الاسرائيلية في اشرس حملة تحريض على الشيوعيين. وطالبت «دافار» الصحيفة شبه الرسمية آنذاك، بمنع مظاهرة اول ايار في الناصرة «لانها ستتحول بالتأكيد الى مظاهرة مطالبة بارجاع اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وفي مساء الـ - ٢٩ من نيسان داهمت قوات الشرطة مقر الحزب الشيوعي في الناصرة بحجة «البحث عن منشورات ممنوعة». فاحتج عضو الكنيست اميل حبيبي على ذلك وطلب من قوات الشرطة مغادرة المكان فاعتقلوه بالقوة غير آبهين بحصانته البرلمانية واعتقلوا معه رفاقا آخرين.

وخلال السير به الى المعتقل تعرف عليه العديدون من المارة، فاندفعوا وراء السيارة مطالبين باطلاق سراحه ورفاقه. وما هي الا دقائق حتى كان اكثر من مئة متظاهر محتشدين امام المسكوبية يهتفون ضد الاعتقال.

ويبدو ان الشرطة كانت متحضرة فاعتدت على المتظاهرين بالعصي والهراوات، واعتقلت عددا كبيرا منهم.

وفي مساء اليوم التالي اغارت الشرطة على مقر الحزب مرة اخرى و«اعتقلت» مكبر الصوت الذي اذاع نداءات الحزب ودعوته الاهالي الى التظاهر في اول ايار.

وفي الوقت نفسه اغارت الشرطة على مجلس كفرياسيف المحلي، وكان المجلس المحلي الوحيد الذي قاطع احتفالات العاشور، فاعتقلت عددا من المتواجدين فيه بينهم عضوا المجلس الشيوعيان يوسف شحادة ومنعم جريس وسكرتير المجلس احمد شحادة وجميل شحادة وسكرتير فرع الحزب في ابوسنان، خليل خوري.

بيد ان العدوان الدموي الاكبر كان قد اعد لليوم التالي، الاول من ايار.

● الناصرة - ساحة حرب ●

«البوليس يحول الناصرة في اول ايار الى ساحة حرب»، بهذا العنوان خرجت «الاتحاد» في اليوم التالي للعدوان (٥٨/٥/٢) وقالت:

«حوّل بوليس بن غوريون شوارع الناصرة واحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم اول ايار. واما عمال الناصرة وفلاحو قرى الجليل الذين ارادت الحكومة منعهم من التظاهر فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام».

ويروي مندوب «الاتحاد» كيف جندت حكومة بن غوريون «اكبر قوة بوليسية رأتها مدينة واحدة في اسرائيل حتى الآن. فحتى في زمن الانتداب لم تشهد فلسطين مثل هذا الحشد البوليسي. طوقت الشرطة المدينة وحالت دون وصول عدد كبير من مواطني القرى. حتى اولئك الذين كان في حوزتهم تصاريح رسمية انزلوا من السيارات وارغموا على العودة من حيث اتوا».

ويتضح ان قادة الحكم العسكري ارادوا ليس فقط منع اجراء مظاهرة كفاحية في الناصرة في الاول من ايار لعمال الناصرة واهلها انما ارادوا ايضا ابراز مظاهرة هستدروتية مباينة ومظاهرة اخرى لكيبوتسات مبام ايضا في الناصرة كانتا عمليا مظاهرتين احتفاليتين بيوم الاستقلال الذي رفض اهالي الناصرة، مثل سائر جماهيرنا الاحتفال به. من هنا زاد تصميم الجماهير على اظهار شعاراتها الوطنية التي تذكر العالم كله بان الاستقلال لم يكتمل لان هناك شعبا لم ينل حقه في تقرير المصير هو الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة احضرت مندوبي وسائل الاعلام المحلية والعالمية لتغطية المظاهرتين الصهيونيتين، فانقلبت حساباتها راسا على عقب. اذ بدت المظاهرتان هزيلتين - «وكانت اهزل مظاهرة في تاريخهم بحماية اكبر قوة بوليسية». هكذا وصفتها «الاتحاد». واضافت: «اما العمال والفلاحون فقد ظلوا يتظاهرون ويهتفون بشعارات الحرية وحقوق الشعب في كل مكان. ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة اخرى. وكانت الضحايا تقع من العمال والشبيبة والاولاد. وكان البوليس يعتقل العشرات ويضرب عن يمين وعن شمال. وكان العمال والشبيبة يستبسلون في الدفاع عن انفسهم. واعتدى رجال البوليس على اعضاء الكنيست الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي وشموئيل ميكونس واعتقلوا الاول والاخير لبعض الوقت. واخرجوا طوبي من الناصرة بالقوة».

وكانت كل مظاهرة تلتئم في مكان ما يخطب فيها احد القادة الشيوعيين ليعلن ان اعلام ايار الكفاحية تفرض نفسها في الناصرة دفاعا عن حقوق الكادحين والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. وفي مرحلة معينة التقت عدة مظاهرات في آن واحد في ساحة الكراج. وبدأ يخطب توفيق طوبي في المتظاهرين فاعتدت قوات الشرطة باعداد كبيرة عليهم. ودارت معركة حامية اعلنت الشرطة بعدها عن سقوط ٢٨ جريحا بين صفوفها مقابل عشرات الجرحى والمعتقلين من الاهالي.

وتكتب «همولام هزه» فيما بعد (١٩٥٨/٥/٦) ان المتظاهرين الشيوعيين «تسللوا» الى مظاهرة «مباي» وراحوا يهتفون «عاش حق تقرير المصير لعرب فلسطين» فرددت الجموع هتافاتهم. «وما فتىء ان تحولت الى مظاهرة وطنية».

● الاعتداء الدموي على ام الفحم ●

بعد يومين من مظاهرة بل مظاهرات الناصرة، تمت خلالها اوسع عملية قمع واعتقال للشيوعيين وبعض اصدقائهم، جرى اعتداء دموي آخر على مهرجان شعبي في ام الفحم احتفالا بيوم اول ايار واحتجاجا على الاعتداء على متظاهري الناصرة.

هنا ايضا اقامت سلطات الحكم العسكري حشدا ضخما من رجال الشرطة منذ الساعات الاولى لصباح ذلك اليوم (السبت ٥٨/٥/٣)، في الساحة المقررة للمهرجان كان هناك حشد جماهيري ضخم لم تشهد ام الفحم مثله في تاريخها. وكما يكتب محمد شريدي، سكرتير فرع الحزب في ام الفحم آنذاك (الاتحاد - ٥٨/٥/٩): «الجماهير ملأت حتى اسطح المنازل وشرفاتها ونوافذ البيوت المشرفة على الساحة». وكان الخطيب المركزي النائب الشيوعي توفيق طوبي. قال: «ان الاعتداء على شعب الناصرة واعتقال ابنائه مصدره اوامر المستعمرين لا مصلحة البلاد. ومصدره افلاس حكومة بن غوريون السياسي. ومصدره تصاعد كفاح الشعب العربي من اجل حقوقه». وقال ان تنظيم احتفالات «الاستقلال» (العاشور) كان لتغطية جرائم الحكومة، جرائم قتل المواطنين العرب وسلب اراضيهم وفرض البطالة عليهم.» وفي هذه اللحظة هجمت قوات الشرطة المتواجدة في الساحة على المنصة وحملت النائب طوبي بالقوة الى خارج القرية. ثم بدأت بضرب المواطنين بوحشية وباطلاق الرصاص «في الهواء» وفقط باعجوبة لم يسقط القتلى. ولكن سقط عشرات الجرحى (بينهم ٧ رجال شرطة). وطاردت الشرطة الاهالي حتى البيوت واعتقلت منهم ثلاثين.

● ٣٥٠ معتقلا ●

خلال ٣ - ٤ ايام كانت شرطة بن غوريون قد اعتقلت، وفق قوائم معدة سلفا، ما لا يقل عن ٣٥٠ رجلا من قادة الحزب الشيوعي البارزين واعضائه واصدقائه النشيطين.

وكان واضحا ان الهدف من هذا هو شل اي نشاط للحزب على الاطلاق، من جهة، واطلاق يد الاعوان ليس فقط ليملأوا الفراغ وانما ايضا لتصفية الشيوعيين جسديا.

ان من يقرأ ما نشر في حينه عن جهود السلطة تلك لا يستطيع الا ان يتذكر ما فعله قادة «التكديت» في الناصرة اثر اضراب صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/٢١) حين اتهموا الشيوعيين بالمسؤولية عن الصدامات مع الشرطة وما تكتبه نشرتهم الانتخابية «الوطن» ووريقة «الصنارة» اليوم من تحريض دموي على الحزب الشيوعي وقادته.

فقد صدرت في حينه ايضا المناشير الموقعة من عملاء السلطة تهاجم الشيوعيين على استفزازهم الشرطة وتمردهم عليها. وقام امنون لين اياه، عضو الكنيست من حزب العمل حاليا الذي كان موظفا في الدوائر المسؤولة عن العرب، بجمع فرقة من الاعوان العرب محرضا اياهم للاعتداء على الشيوعيين فقال: «ان الشيوعيين اساءوا الى سمعة العرب في الدولة. وما لم يقم العرب بتبييض صفحتهم بالاعتداء على الشيوعيين وتواديهم فالحكومة ستنزل بالعرب اجمعين «مسى الضربات» (الاتحاد - ٥٨/٥/٦).

وكان امنون لين قد زار دالية الكرمل وعسفيا وطلب من رئيسي المجلسين فيها ان يزوداه بـ «عدد من الدروز القبضايات» للاعتداء على الشيوعيين في الناصرة في الاول من ايار. الا انهما رفضا هذه المهمة القذرة وافهماه ان مثل هذه الاعمال ليست من شيمنا.

اما المعتقلون فقد تم توزيعهم على عدة مجموعات. فتم نفي ١٦ منهم الى صفد. وفرض الاعتقال الاداري على ٩٤ شخصا. وتمت محاكمة ١٣٥. والبقية اكتفى الحكم العسكري بفترة التوقيف لبضعة ايام او اسابيع. وكان كل من يطلق سراحه يخضع لامر الاقامة الاجبارية.

واما الاحكام فتراوحت ما بين السجن بضعة اشهر وحتى ثلاث سنوات (اقسى حكم صدر بحق ابن عرابة توفيق كناعنة، الذي هو اليوم عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب ورئيس اللجنة في منطقة الناصرة). والغالبية الساحقة من المعتقلين حكم عليها بالسجن ما بين السنة والسنتين وبينهم توفيق زياد ومنعم جرجورة وسليم القاسم وجمال موسى وغيرهم.

* هذه هي الحلقة الثانية ... الحلقة الاولى ...

في أول أيار ١٩٨٨ - نرفع عاليا علم النضال للحقوق الطبقية والوطنية

*** دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني البطولية في مركز اهتمام جماهير المتظاهرين * الطبقة العاملة اليهودية تشهد فترة تخمر واستقطاب، والطبقة العاملة العربية تثبت خطاها وترمي بوزنها السياسي لمواجهة التحديات الجديدة * جماهيرنا العربية ومن خلال تجربتها - رفضت المزاودين والمتطاولين والمتاجرين بالدين - وتبنت فكر واخلاق ومنهج الكفاح برأس مرفوع * من يريد الان، تمرير المؤامرات ضد الشيوعيين والجبهويين التي لم تنجح في ايار ١٩٥٨ فإما انه غبي او قرر الانتحار السياسي؟! ***

● بقلم : سهيل دياب ●

● يأتي الاول من ايار هذه السنة في ظل اوضاع سياسية واقتصادية عالمية ومحلية - على غاية من الاهمية التاريخية. فانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي تنهي شهرها الخامس، قد خلقت وضعا جديدا، وهزت بتأثيرها الكبير المعادلات التي كانت سائدة قبل هذه الانتفاضة وجلبت معادلات جديدة - سواء على المستوى العالمي، والعربي، او حتى في داخل اسرائيل نفسها. وتحولت الانتفاضة أشبه ما يكون الى تعريف بمرحلة تاريخية معينة - فكل المقارنات تجري اليوم بين الوضع ما قبل «الانتفاضة» وما بعد «الانتفاضة». وتحولت الانتفاضة الى مصطلح مستعمل حتى باللغات الاجنبية وارتبط هذا المصطلح بمفهوم يثير احترام وتقدير كل شعوب العالم - بمعنى «الكرامة والشرف والتضحية من اجل العيش بحرية واستقلال وطني». وانعكست هذه الانتفاضة على سيكولوجية ومواقف الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل.

● *الطبقة العاملة اليهودية في حالة استقطاب وتخمر* ●

لقد هزت الانتفاضة كل جوانب الحياة في اسرائيل. أما تأثيرها على الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل فتمثلت بالاتجاهات الاساسية التالية :

الاتجاه الاول: هو ان الطبقة العاملة هي اول الفئات المتضررة من الوضع السياسي القائم. فهنالك اساءة مستمرة في مستوى معيشة العاملين ومكاسبهم النقابية. وان العاملين هم الذين يتحملون العبء الاكبر جراء سياسة الاحتلال والاستيطان. والمصاريف الهائلة للعسكرة. واصبحت هنالك فئات عمالية واسعة ترى الرباط ما بين سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وبين وضعهم المعيشي المأساوي. التعبير عن هذا الربط لم ينعكس دائما بالموقف السياسي الصحيح التي تطالب به نحن، واحيانا حتى يصل العاملون الى استنتاج سياسي خاطىء من الطرف الاخر والذي يطالب «بالترانسفير» او «تكسير العظام اكثر للفلسطينيين» فما يميز الوضع اليوم هو التقاطب الحاد والمعركة هي على الوسط. فمن ناحية نرى عمال بروجام ودهونة المضربين يرفعون شعارا واضحا «الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان»، والشعار المرفوع عند اوساط عمال جهاز الصحة المضربين «ما طائرات فانتوم ١٦ لحل مشاكل الصحة في اسرائيل». وبالمقابل رأينا شعارات عمال «بيت شان» ضد البطالة في مدينتهم حينما هتفوا «والسبب في البطالة هو العرب»... «ولكي نحل مشكلة البطالة علينا اولا طرد عمال المناطق المحتلة العرب من العمل ومن ثم العمال من داخل اسرائيل»... الخ. وبين هذين القطبين هناك الفئات العمالية الواسعة في الوسط والتي هي احتياطي لكلا القطبين، وعلى كسبهم تتوقف نتائج المعركة.

الاتجاه الثاني:

هو فقدان الثقة اكثر واكثر بسياسة الحزبين الكبيرين - المعراخ والليكود - فهذه اول مناسبة امام العاملين تكون فيها «وحدة قومية صهيونية» بين هذين الحزبين. وخيبة الامل هذه نابعة من السياسة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين. والتغير في توزيع معدل المداخيل للعائلات تدل السنوات الاخيرة على اغناء واقفار الفقراء اكثر.

ففي السابق نجح الليكود في طرح نفسه بديلا للمعراخ، والمعراخ حاول كل الوقت استعادة قوته كبديل لليكود، اما اليوم فيها امام العاملين وحدة واحدة وسياسة واحدة.

الاتجاه الثالث:

هو شعور العاملين في «الاغتراب» عن قيادة الهستدروت التي لا يرون فيها مدافعا مخلصا عن حقوقهم. فقيادة الهستدروت اليوم ليس فقط خنوعة امام الحكومة، وانما هي مشاركة في السياسة الاقتصادية لحكومة الرأسين. وتتباهى بأنها تتبع سياسة «مسؤولة» في «توزيع العبء» على جميع الفئات الاجتماعية !! والجميع يعرف اليوم ان العبء الاساسي ملقى على عاتق العاملين والفئات الوسطى. والبرهان الساطع على هذا الاتجاه هو «ازمة الاغتراب» تلك للعاملين في المؤسسات الهستدروتية نفسها. فنزاعات العمل التي وقعت في الاشهر الاخيرة في «تديران» و«الجهاز الصحي الهستدروتي» و«سولل بونيه» وفي «مجمع كور» وغيرها.. تدل على هذا الاغتراب الذي يشعر به العاملون ضد المشغل الهستدروتي، والذي هو في الوقت نفسه عليه «الدفاع النقابي» عنه. فتحولت الهستدروت وقيادتها الى عنوان للتعبير عن نقمة العاملين بسبب سياستها هذه. وتوصلت القيادة الهستدروتية الى درجة انها استدعت قوات الشرطة لبطش وكسر الاضرابات العمالية وطرد العاملين المتظاهرين امام مباني اللجنة التنفيذية للهستدروت. وتوصل قسم من العاملين الى الاستنتاج عندما قالوا على شاشة التلفزيون... «انه ما نشهده من البطش ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة، نجدهم اليوم يستعملونه ضدنا !!

الاتجاه الرابع: والقاضي بان فئات عمالية واسعة مستعدة لاستقبال مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي والسماع لارشاداتهم ونصائحهم. واستطيع القول من التجربة الخاصة - انه لم يطرد اي مندوب جبهوي - سواء من الكتلة في الكنيست او الهستدروت من اي مكان عمل في السنة الاخيرة، بل بالعكس هناك اعتراف واضح اليوم واكثر من اي وقت مضى بصحة ما نقوله. سماعنا واستقبالنا لا يعني الموافقة على برنامجنا السياسي في حل القضية الفلسطينية - ولكنه بمثابة مدرسة للعاملين للتعرف على نهجنا وطريقنا. فلا انسى الاستقبال الكبير لعمال «بري زبه» المضربين للنائبين مائير فلنر وشارلي بيطون، وما قاله المضربون في «كيتان» تسيرت عيليت و«بري هعيمق» في المجيدل ان «الجبهة وحزب مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون، الوحيد الذي صدق خلال كل الطريق»... وما قاله رئيس لجنة العاملين في مصنع «أتاه» (الذي اغلق فيما بعد)... «لو كنا قد سرنا كما اقترح علينا النقابيون الجبهويون لما وصلنا الى ما نحن عليه اليوم...» وبالمقابل ما قاله العاملون المضربون في «كيتان» تسيرت عيليت... «ان نجاحنا الاولي بعد اضراب اسبوعين يعود بالاساس لوحدة العاملين اليهود والعرب وكفاحهم العادل، والدعم الذي لقيناه من اوساط الرأي العام، وخاصة من مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

● *الطبقة العاملة العربية تثبت خطاها* ●

في اول ايار هذا العام تستعد الطبقة العاملة العربية وجميع فئات شعبنا الموحد للتظاهر ورفع اعلام ايار الحمراء عالية خفاقة لمواصلة الكفاح من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بدولته المستقلة ودعما لانتفاضة الاهل في المناطق المحتلة، ومن اجل المساواة القومية وضد التمييز العنصري، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين ومكتسباتهم.

ان كفاح الطبقة العاملة العربية في اسرائيل هو بمضمونه الاساسي كفاح وطني من اجل البقاء والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد. وتلعب الطبقة العاملة العربية «دوراً قيادياً وحاسماً في مجمل هذا الكفاح الوطني. وطليعة هذه الطبقة - وليس صدفة - هي قيادة كفاح جماهير شعبنا كله، واساس وحدته الوطنية الكفاحية الحقة. هكذا نظرت جماهيرنا الى دور الشيوعيين في اضراب عمال بلدية الناصرة في اوائل الخمسينات، مرورا في ايار ١٩٥٨ وهكذا ايضا تنظر جماهيرنا الى الجبهويين والشيوعيين في المعارك الطبقية والقومية اليوم وعلى مسيرة الاربعين عاما الماضية.

في السنة الاخيرة فقط خاض شعبنا معارك سياسية وجماهيرية ضخمة. خلال ٩ أشهر فقط عبرنا ثلاثة اضرابات عامة لجماهيرنا العربية، قامت الطبقة العاملة العربية فيها بدور مميز وحاسم. ورمت بوزنها السياسي الكبير في المعركة الوطنية العامة. وكان لذلك الاثر الكبير في تجميع الفئات الاجتماعية الاخرى - والتأثير الواسع على مجمل الحياة السياسية في اسرائيل.

وخاضت الطبقة العاملة معارك كفاحية من اجل المساواة القومية الكاملة للعمال والمزارعين العرب ووقفت ضد السياسة الحكومية والهستدروتية فتشددت المعركة ضد البطالة الواسعة في الوسط العربي والتي وصلت الى ثلاثة اضعاف المعدل العام في اسرائيل (المعدل العام ٧٪). ورفض العاملون العرب تحويلهم الى عاملي احراش و«داحالة» (طواريء) وعاملي نظافة في كريات شمونة ومجدال هعيمق. واكتسبت معركتهم عطف الرأي العام الاسرائيلي.

كما ناضل العاملون العرب من اجل المساواة داخل الهستدروت. من اجل مجالس عمالية عربية منتخبة. من اجل تصنيع الوسط العربي. من اجل تحسين الخدمات الصحية الهستدروتية وتقديم الميزانيات المناسبة للفرق الرياضية العربية.

وخاض العاملون العرب، يدا بيد مع العمال اليهود من كريات شمونة شمالا حتى ايلات جنوبا، النضال من اجل تعميق مكتسباتهم النقابية ومعيشتهم اليومية. لقد قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست والهستدروت بدور قيادي في مجمل هذه الكفاحات. وفي اغلبية هذه النضالات كانت الجبهة هي الوحيدة في ساحة الكفاح. واصبحت اليوم عنوانا للعاملين ومرشدا لهم.

ان جماهير شعبنا الكادحة قطعت دابر اي تطاول على نهج الطبقة العاملة واخلاقها - وعرفت كل الوقت كيف تحمي طليعتها الثورية وفي احلك الظروف. وكشفت جماهيرنا القناع عن وجه «المتكديتين» الحقيقي عندما وصفت مظاهراتهم الكفاحية من اجل السلام والخبز بانها «شكل بدائي من الكفاح»!! و«غوغائية» عندما هتف العاملون في مظاهرات البطالة «بدنا عمل للعمال بدنا خبز للاطفال» نعتهم قادة «التكديت» «بالعصبية القبلية وباستعمال اساليب سوقية»...!!

ان عمال الناصرة يعرفون من وقف الى جانبهم في معارك البطالة والاحراش. وعاملات «تفرون» دير حنا و«طودزيا» سختنين وعاملات النسيج في شفاعمرو وبيت جن والدالية والطيبة يعرفن عنوانهن للكفاح. اين كان هؤلاء «النقابيون المتكديتيون» في خضم كل هذه المعارك الطبقية اليومية: لم يسمع أحد بهم على الاطلاق.

ان طبقتنا العاملة العربية وجمل جماهير شعبنا ذكية وتتحلى باخلاق وكرامة طبقية ووطنية. ان العمال الذين تصدوا بصدورهم في مظاهرات ايار ١٩٥٨ لـ «حرس الحدود» وهراوات الشرطة، ودفعوا الثمن الغالي - ليس فقط افشلوا مخطط السلطة وانما اعطوا درسا لشعبنا في الكرامة القومية، والاخلاق الطبقية والحميّة العمالية.

وعندها في عام ١٩٥٨ ايضاً حاولت السلطة تأليب تيارات عديدة ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين وفشلت بذلك قبل ٣٠ عاماً - فكم بالحري اليوم !! ان من يحاول تمرير المؤامرة ضد الشيوعيين والجبهويين اليوم وما لم ينجح قبل ٣٠ عاما، فاما هو غبي، أو انه قرر الانتحار السياسي. انا اقول هذا الكلام ونحن نستعد لايار ١٩٨٨ - فكل مزاود على كفاحنا وكل متطاول على شعبنا وقيادته وحزبه وكل متستر بالدين ويعمل السبعة وذمتها، عليه ان يعي ويدرس التاريخ. ومن يدرس التجربة يعرف ان هذا الشعب حي وسيحمي نفسه وقيادته الثورية الحكيمة وسيقذف الى مزبلة التاريخ جميع هؤلاء المتطاولين والمزاودين. فلا «صنارة» المشعور ولا «وطن» المتكديت ولا الخطب الغيبية تستطيع ان تنزع هذا الشعب عن ابنائه الشرعيين، ابناء كادحيه وعماله، توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد وباقي ابنائه البررة.

وان من يفعل ذلك يجد نفسه هو كما حدث لاسلافه - ومن لا يصدق ليعد ٣٠ عاماً الى ايار ١٩٥٨.

(كاتب المقال، سهيل دياب (الناصرة) - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة)

«ما اكبر الفكرة، ما اصغر الدولة»

□ توجه اليّ صحفي اسرائيلي، يعمل في احدى الصحف العبرية واسعة الانتشار، قبل ايام، بسؤال يمكن وضعه بالصيغة التالية : **اليوم وأمس وأمس الاول كانت الأوضاع هادئة جداً في المناطق (المحتلة). فهل هذا دليل قعود القيامة (عكس قيامها) ؟**

أجبته، مجدداً، أن الاوضاع ليست كما وصفها، اولاً. وثانيا : انني كنت من بين الذين عالجوا هذه المسألة قبل اسبوعين. وفي خضم الحديث، عبر الصحافة الاسرائيلية وعلى ألسنة قباطنة الدولة، عن عودة «الهدوء» الى الضفة الغربية وقطاع غزة وعن «أفول» الانتفاضة، استشهد سبعة عشر فلسطينيا في يوم واحد («السبت الاسود» - ٨٨/٤/١٦) وأصيب المئات بجراح. وتبع ذلك فرض حظر التجول، لأيام متتالية، على اكثر من نصف مليون فلسطيني وحصار كل المناطق المحتلة، إعلاميا وتموينيا، واعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

قاطعني محدثي، ضاحكاً في شكل استدراك. وقال : اوافقك الرأي. وأعتقد ان الانتفاضة لا تزال ملتهبة لكن الاسلوب تغير. ووافقني الرأي، أيضاً، في ان الانتفاضة، بتفاعلاتها وتجلياتها الشتيتة، قد حققت انجازاً جباراً لا يمكن لأية جهة كانت ان تجهضه. وهذا يكمن في ما اصطلحنا على تسميته «الفكرة». فما هو هذا الانجاز ؟

لا بد، بادىء ذي بدء، من تفسير المصطلح. «فالفكرة» تعني، في هذا السياق، وعي ابناء المناطق المحتلة وموقفهم الذهني والشعوري من الاحتلال. والذي يراقب ما جرى، ويجري، منذ حوالي خمسة شهور يدرك ان «الفكرة» تطورت تطوراً نوعيا وصقلت بشكل يمكن معه القول : «ما اكبر الفكرة، ما اصغر الدولة».

هذه المقولة ليست موجهة ضد دولة اسرائيل، ابنة الاربعين. وليست، بالمقابل، تستهدف التقليل من اهمية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فلسطينيا واسرائيليا ومنطقيا وعالميا. لكن المقصود هو ان تحوّل ابناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً في فترة الانتفاضة المتواصلة، الى شعب معاد للاحتلال، في صميم وعيه ومختلف فئاته، بشكل ركيزة حاسمة لحتمية دحر الاحتلال، عاجلا أو آجلا، واقامة الدولة المستقلة. فبماذا تتجلى هذه «الفكرة» ؟

نسوق، في هذا المقام الضيق، جملة من الأمثلة باعتبارها جزءا ضئيلا يدل على كل كبير.

ليست لدينا إحصاءات دقيقة. لكن فقط العميان والمتعامون لا يرون ان كل سكان المناطق المحتلة، بدون استثناء، قد تضرروا بشكل مباشر من آلة الاحتلال الاسرائيلية خلال الشهور الخمسة الفائتة (اضافة الى الاضرار العظيمة خلال العشرين سنة الماضية).

لقد ذاق طعم السجون، بما تشمله من ضرب واهانات وتعذيب وارهاب، اكثر من خمسة عشر الف فلسطيني (وفق تقديرات اولية) خلال هذه الفترة. وغالبية المعتقلين، اداريا واحترازيا وانتقاما وغير ذلك من أشكال الاعتقال، لم يكونوا منظمين سابقاً في اي إطار سياسي. والسجن - وهذا ما تعترف به حتى أجهزة السلطة، هو مدرسة لبلورة الوعي السياسي المعادي للاحتلال، بالضرورة). هذا فضلاً عما يختزنه المعتقلون من حقد مشروع على سلطات الاحتلال بفضل وسائل «التأديب» العصرية.

ولسنا نبالغ اذا قدرنا ان هؤلاء المعتقلين ينتمون الى عشرة آلاف عائلة فلسطينية.

والمعادلة نفسها تنطبق على آلاف الجرحى ومحطمي العظام وأكثر من مئتين وعشرين شهيدا وعشرات الآلاف الذين يتعرضون، يوما يوما، للاهانات والتضييقات وانتهاك الحرية.

يضاف الى كل ذلك أوامر حظر التجول (التي تطال مئات الآلاف) واغلاق الجسور وقطع الارزاق والاعتداء على التجار ومنعهم من التصدير وسد الابواب امام تجارتهم واغلاق المعاهد التعليمية وإصدار مخالفات السير على اليمين وعلى الشمال (بسبب وبدون سبب) وهدم المنازل والتعطيش (مثال قرية بيت فجار) والتجويع والطرد من الوطن الخ...

وعلى هذه الأرضية ليس من المغالاة في شيء القول ان كل فئات الشعب الفلسطيني، في كل موقع في المناطق المحتلة، ذاقت على جسدها عسف الاحتلال ووحشيته وصارت، اليوم اكثر مما في اي وقت مضى، تدرك، بعمق التجربة المباشرة، ان الاحتلال عدو بغيض لا بد من التخلص منه. فالاحتلال، كالرأسمالية، يحفر قبره بيديه.

ان الوحشية الاحتلالية، التي تغذي في نهاية المطاف الطموحات القومية العربية للشعب الفلسطيني، تؤدي، حتماً، الى صقل «الفكرة» التي نحن بصددها وتبلورها وتعمقها الى امد بعيد. ويجد ذلك انعكاسات شتى في سلوك الشعب الواقع تحت الاحتلال.

وللتمثيل على ذلك نذكر بعضاً من الظواهر الدالة :

● الحكم الذاتي : شكلت الحملة العسكرية على بلدة سلفيت نموذجا حيا على هذا الجانب. وحتى الصحافة الاسرائيلية الرسمية (التلفزيون، مثلا) أوضح ان حصار سلفيت واقتحام بيوتها، بيتا بيتا، واعتقال ١٥٠ من ابنائها (بينهم الكهول الطاعنون في السن) لم يكن بسبب القاء حجارة او اي من «اعمال الشغب» - وفق القاموس الرسمي. وانما لكون سكان البلدة، بانهيار اجهزة «الادارة المدنية»، نجحوا في تنظيم حياتهم، نجاحا مثيراً. بل يمكن القول انهم حققوا لأنفسهم «حكما ذاتيا» باهراً. وعليه من السخف ان يأتي شمير او شولتس ويعرض على الشعب الفلسطيني ما هو اقل مما عنده («حكم ذاتي»، مثلاً، في مجال المجاري وجباية الضرائب). فما اعظم «الفكرة» !

● الاقتصاد المنزلي، بتعاون منقطع النظير بين السكان وبارشاد لجان الاغاثة الزراعية. «ومن يملك يعطي من لا يملك» - على حد قول احد سكان بيت فجار. وتقديم دورات في الاسعاف الاولي وإجراء فحوصات عامة لكي يعرف كل مواطن صنف دمه. والشروع في وضع مناهج تعليمية. تشمل تصميم العاب تثقيفية للأطفال. تسد النقص الناجم عن الاضرابات وعن اغلاق المعاهد التعليمية.

● الشعور بوحدة الحال : وللتمثيل على ذلك نسوق حادثا من قرية دير جرير. احد السكان تبرع للانتفاضة بقمبازه، معتذراً لضيق ذات اليد. وآخر تبرع بكل ما لديه من نقود (٢٥ ش.ج)، موضحا ان «المونة» (من زيت وعدس وبرغل...) متوفرة لديه وان المعوزين من ابناء شعب الانتفاضة احق بالـ ٢٥ شيكل منه.

● تنظيم فرق الحراسة الشعبية و«المجموعات الضاربة» في كل مدينة وقرية ومخيم. وتؤدي هذه المجموعات نشاطا واسع النطاق - بدءا بابلاغ الاهالي بالقرارات الصادرة عن القيادات، قطريا ومحليا، وانذار الاهالي بالحملات ضدهم وحماية الممتلكات من سوائب المستوطنين وترميم ما تخربه قوات الاحتلال، (مثل، إصلاح أبواب المحلات التجارية) وتنظيم الاقتصاد المنزلي ودورات الاسعاف الاولي وتقديم العون للمحتاجين... وليس ادل على اهمية هذه الفرق من تحولها الى هدف مستهدف من سلطات الاحتلال.

هذه النماذج ليست، في حقيقة الامر، سوى جزء صغير من كل كبير - كما أسلفنا. وهي تعكس جبروت «الفكرة»، بأصالتها الثورية وتأصلها شعبيا، في المناطق المحتلة. ولا نبالغ اذا قلنا انها من اهم انجازات الانتفاضة - إضافة الى استمرارها المدهش وتفاعلاتها على المستويات الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية.

ليس من الممكن الإحاطة، بطبيعة الحال، بتجليات «الفكرة» في المجالات السياسية العامة وحتى النظرية. ولكن لا بأس من الإشارة الى قضيتين اساسيتين إضافيتين :

أولاً - يؤكد ابناء المناطق المحتلة، من على كل المنابر وخلال كل اللقاءات مع الصحافة والصحفيين، على مطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهم بهذا، ليس فقط انهم «ينفسون» بالونات كل المزاودين وإنما، أيضاً، يعبرون عن نضج ثوري يستحق كل الثناء. ويمكن وصف هذا النضج بأنه «هجوم السلام» الفلسطيني الذي من شأنه ان يساهم، مساهمة كبرى، في دحر هجوم العدوان الاسرائيلي.

ثانيا : لقد نسفت انتفاضة الشعب الفلسطيني (وهي فكرة استعرتها من سكان المناطق المحتلة انفسهم) نظرية الانتظار مئة عام او مئتي عام «حتى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل». فها هو الشعب الأعزل، على قلة عدده وسوء ظروف نضاله (الصمت العربي، مثلاً)، يواجه اسرائيل بكل قوتها العسكرية والاعلامية ويحقق انتصارات سياسية لا يمكن وصفها بأقل من «كبيرة». وهو، بهذا، لا ينتظر معجزة «تحقيق التوازن الاستراتيجي» بكل تعقيداتها ومركباتها وانما يعمل، بأضخم التضحيات، لتغيير هذا «التوازن» - ان صح التعبير - في صالح تغيير موازين القوى في كل المنطقة لصالح شعوبها كافة.

لم ننته بعد.

لكن، ما اكبر «الفكرة» - خصوصاً حين تراها تورق وتتشعب في كل زاوية في الضفة والقطاع المحتلين.

● فريد غانم ●

ماذا سيقدم مهرجان «كان» ؟ وبماذا يختلف عما سبقه ؟

* مهرجان «كان» الـ ٤١ مهرجان «مختلف» و ٢١ فيلما في اللائحة الرسمية *

● باريس - و.ص.ف - ٢٦ فيلماً من مختلف الجنسيات (بينها ٢١ في المسابقة) تشكل هذا العام اللائحة الرسمية للافلام المختارة للمشاركة في مهرجان «كان» الـ ٤١ من ١١ الى ٢٣ ايار المقبل في حين اعلن منظمو اللقاء السينمائي الدولي انه سيكون «مختلفاً» هذا العام مع «مقاطعة» شبه رسمية للتلفزيون.

ونالت الولايات المتحدة حصة الاسد من اللائحة الرسمية مع سبعة افلام مختارة (منها لربعة خارج المسابقة) تعادلت من بعدها فرنسا وبريطانيا مع ثلاثة افلام لكل منها، علما بأن فيلما فرنسيا واحدا لن يشارك في المسابقة. وتلت اسبانيا مع فيلمين اثنين في حين لم تمثل ايطاليا سوى بفيلم واحد مثل الصين واليابان والدنمارك والمانيا الغربية وبلجيكا وبولندا والبرتغال والارجنتين والمجر ونيوزيلندا.

وتبقى ايطاليا التي ترئس اللجنة الحكم هذا العام عبر المخرج الايطالي ايتوري سكولا الغائب الاكبر عن هذا المهرجان الذي غالباً ما كافأ مخرجيها. وتركت ايطاليا المكان للسينما البريطانية التي تعرف انتعاشاً لافتا منذ بضع سنوات والتي تمثل هذا العام بمخرجها الابرز حاليا بيتر غريناوي وفيلمه «دراونتع باي نامبرز». وكان منظمو المهرجان برروا غياب السينما الايطالية بقولهم ان عددا كبيراً من الافلام الايطالية الجديرة بالمشاركة في المهرجان لم تنجز في الوقت المحدد.

اما الولايات المتحدة فظلت طاغية وخصت اربعة من افلامها بـ «معاملة مميزة» اذ يفتتح المهرجان باثنين منها «ويلو» لرون هاورد و «ميلاغرو» لروبرت ردفورد (ويعرض اثنان اخران في جلسات عرض خاصة) «امريكا العزيزة.. رسائل من فيتنام» لبيل كوتوري و «بلو ايغوانا» لجون لافيا.

اما فرنسا فتمثل بثلاثة افلام، اثنان منها من توقيع الجيل السينمائي الجديد. «الازرق الكبير» للوك بيسون مخرج «سابواي» الذي يفتتح المهرجان في ١١ ايار و «شوكولا» وهو اول فيلم توقعه كلير دوني حول العنصرية في الكاميرون.

وكالعادة نالت سينما البلدان «البعيدة» حصتها رغم طغيان السينما الامريكية والاوروبية.. الصين واليابان والارجنتين ممثلة وكذلك نيوزيلندا في حين تراجع حضور سينما اوروبا الشرقية التي تكاد لا تبرز عالميا سوى بفضل كان مع فيلم مجري وآخر بولندي فقط.

وعوض المهرجان عن هذا الغياب باختياره مجموعة من الافلام الاوروبية الشرقية والآسيوية والافريقية لعرضها في الفقرات الاخرى التي تنظم على هامشه مثل فقرات «نظرة ما» و «افاق السينما» و «اسبوعي المخرجين» و «اسبوع النقاد» والتي تخصص للاعمال الاولى او للسينما الصحية او لافلام البلدان التي لا تتمتع بصناعة سينمائية ضخمة وتبحث عن ساحة للتعبير عن ذاتها.

وركز منظمو المهرجان الـ ٤١ على طابعه «المختلف» واعطوه عنوانا هو تشجيع السينما في مواجهة الازمات التي تهدد الفن السابع في كل البلدان (خصوصاً الاوروبية) باستثناء الولايات المتحدة.

وقال بيار فيو رئيس المهرجان وجيل جاكوب مندوبه العام في مؤتمر صحفي عقداه لاعلان اللائحة الرسمية ان الهدف من «كان» هذا العام هو «اكتشاف مواهب جديدة». وكان السكرتير العام للمهرجان ميشال بوتي اكد ان المهرجان لا يريد بأن يختفي تحت زحمة وسائل الاعلام السمعية البصرية التي تستخدمه «وسيلة للترويج لذاتها بدلاً من الترويج له». وقال بوتي ان التلفزيون سيقصى عن قصر المهرجان لأن «على كل شيء ان يوضع في خدمة السينما التي تعيش ازمة حاليا وكي لا يتحول اللقاء السينمائي موضوعا لبرامج تلفزيونية جذابة لا تمت للسينما بأي علاقة». واكد ان الحرية ستترك للتلفزيون بالقيام بكل ما يريد «لكن خارج قصر المهرجان».

ولفت فيو وجاكوب الى عوامل «الاختلاف» الاخرى وابرزها الابتعاد عن الاحتفالات الصاخبة التي ميزت المهرجان في العام الماضي لمناسبة احتفاله بعيده الـ ٤٠ لكنّ المسؤولين اكدا في المقابل انهما لن يتخليا عن النجوم وعن اجواء الابتهاج التي تميز المهرجان بل ان كل هذا سيكون اكثر هدوءاً.

واعرب بوتي عن رغبته بأن لا يتعدى عدد المشاركين في المهرجان من كل الفئات الـ ١٨ الف شخص اي اقل بألفين من الذين حضروه في العام الماضي. اما لجهة النجوم فعرف حتى الآن ان كل من كلينت ايستوود (امريكي) وجيان ماريا فولونتي (ايطاليا) وغريتا سكاتشي (ايطاليا) وفاني اردان سيحضرون المهرجان.

وشارك الشباب ايضا هذه السنة في تصميم ملصق المهرجان الذي يظهر فيه وجه ضاحك مرسوم ببكرات الافلام والذي صممه اخصائي تخطيط كندي من اصل مجري هو تيبور تيمار (٣٣ عاماً).

«الاختلاف» ايضا في الافلام المختارة المستوحاة في معظمها من الحياة الواقعية وتحديداً من قصص حصلت حقا مع نسبة ضعيفة مقتبسة من اعمال ادبية باستثناء فيلم «لوفر او نوار» للمخرج البلجيكي اندري دلفو والمقتبس عن كتاب لمرغريت يورسونار.

ومن اجل التركيز على طابعه المختلف قرر منظمو المهرجان افتتاحه على يد عشرة ممثلين جدد لم تحدد هوياتهم بعد على ان ينقل الاحتفال مباشرة عبر شاشة محطة التلفزيون الفرنسية «لا ست ام ٦». اما حفلة الاختتام فعهدت لمحطة «انتين ٢» ولمقدم البرامج الفرنسي ميشار دروكير.



● «الربيع في اسيوط» - لوحة للرسام المصري جلال عفيفي، ابن اسيوط (عن صباح الخير، ٨٨/٤/١٤) ●

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم : احمد حسيان ■

صراع الحيتان في.. «شادر السمك» !

** على الشاشة الصغيرة، مساء اليوم.. **

■ نواصل الحديث في هذه «الوقفة» عن افلام «الأكشن» (الحركة) التي اجهضتها ازمة السينما المصرية، والتي جاءت كحل سحري متمخض عن رؤى جهابذة الفن السابع في مصر، الذين ارتأوا «روشيتة» الدواء الشافية للأزمة هي «خلفاً دره» !!

اقول «نواصل..»، لأنه سيطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي مساء اليوم، احد اقوى افلام «الأكشن» التي انتجت في مصر مؤخراً، الا وهو «شادر السمك» !

وأقول «خلفا دره»، لأن السينما المصرية هربت العام ١٩٨٥ من حاضرها الى ماضيها لتستحضر بدافع نوسطالجي وبعد طول غياب افلام «الفتوات» التي كانت رائجة في الخمسينات والستينات ! لقبل ستين ونيف، ثم اغراق الشاشات المصرية بالعديد من افلام «الفتوات» التجارية التي تتضوع منها رائحة الدماء وتعج بالعنف والمطاردات، بغرض مغازلة الجيوب واستعادة الجماهير التي ادارت ظهورها لدور العرض والافلام المصرية في العقد الأخير !

ومن ابرز الاسماء التي سارت على نهج «خلفا دره» وقدمت افلام «الفتونة» نجد، حسام الدين مصطفى الذي اخرج «الحب والقضبان»، بطولة محمود ياسين، و «شهد الملكة» من بطولة حسين فهمي ونادية الجندي، ونجد المخرج سمير سيف الذي حقق «المطارد» لنور الشريف، و «المتفوت» لعادل امام، وهناك المخرج الراحل نيازي مصطفى في «التوت والنبوت» لعزت العلايلي، وأشرف فهمي في «سعد اليتيم» لاحمد زكي وتجلاء فتحي، وعلي عبد الخالق في «شادر السمك» ! ومعظم هذه الافلام مأخوذ عن ملحمة نجيب محفوظ «الحرافيش»، وهي ملحمة روائية تحوي اكثر من صراع واكثر من قصة، منها «المطارد»، «شهد الملكة»، «التوت والنبوت» و «الحب والقضبان» !

وأفلام «الفتوات» هذه، تعبر عن سينما قاع المدينة او مجتمع الاجرام الذي يتمثل في شخصية «الفتوة» الشهيرة في المجتمع المصري، خلال حقبة الثلاثينات والاربعينات، الا انها تظل في المقام الاول افلاما تجارية، ومن هنا لا عجب في ان «فتونة» ١٩٨٥، سيطرت على السوق السينمائي وقلبت الموازين، وحققت اعلى الايرادات !!

●● عالم «الفتوات» من الألف الى الياء !

يبدأ «شادر السمك» بداية قوية، تدفعك من اللقطة الاولى للاهتمام بما يحدث امامك، وتشدك لمتابعته.. ففي مناخ سينمائي مشحون بالحركة والحيوية، ومفعم بالتوتر وسخونة المشاعر والايقاع المتدفق وواقعية الاحداث، يتم صراع تجار السمك الكبار في سوق الجملة، الذي طبقت فيه قوانين السمك ودلالاته التي تجعل الكبير يلتهم الصغير ! ويمهد السيناريو لتصعيد الصراع من خلال تآمر التجار الكبار على الارملة الضعيفة جمالات (نبيلة عبيد) طمعا في انوثتها.. وعندما لا تستجيب لهم، لا يتورعون عن سحقها وطردها من السوق، فتلوذ بالاجير الشهم، الصعيدي احمد ابو كامل (احمد زكي)، الذي يساندها ويقف بجوارها ضد قوانين الغاب، ويحاول من خلال الحب ان يقاوم تيار القوة الطاغية، وان يتمرد على قوانين الكبار، فيتزوجها ويعملان معا لحسابها الخاص..

ويجيء اليوم الذي يثرى فيه احمد ابو كامل ثراء فاحشاً بفضل ذكائه وطموحه وجسارته، الا انه يقلب ظهر المجن لزوجته ويتنكر لها، فيتوحش هو نفسه ويتحول تدريجيا الى محتكر استغلالي وانتهازي، يسحق السوق كله ويتحكم فيه بؤازرة اقاربه الصعيديين الذين «يأكلون الزلط» ! اي الحجارة !!

ويتعرف على بنت الأكابر سوزي (الممثلة الناشئة خلود)، التي تدخله الى الاوساط الارستقراطية، فيتخلى عن جلبابه وشاربه التقليديين، ويرتدي البدلة «المودرن» والياقة.. ويخلع جمالات ويستبدلها بسوزي، ليستقل والدها (الأكابر) لفعل اي شيء وكل شيء !!! ويتمادى احمد ابو كامل في شراسته وتوحشه في السيطرة على السوق، الى ان يتحالف ضده كل اعدائه، ليمطروه بوابل من رصاص الرشاشات ويحصدوه في مذبحة تذكرنا ببعض اجواء المافيا الامريكية في فيلم «العراب» !

***

يمثل «شادر السمك»، رغم جوه الصارخ والمقلق بالتوابل التجارية، صرخة جريئة في وجه مراكز القوى في مصر، التي تتحكم في السوق وتفرض قوانينه الاحتكارية التي يرزح تحتها ويعاني منها المواطن البسيط، فهو يحذر من مغبة استمرارية هذه الانتهازية التي تقلب الضحايا الى جلادين فيما لو استمرت نفس قوانين اللعبة القائمة والسائدة في صيرورتها !! وهذا ما تمثل في الانقلاب المفاجئ لشخصية احمد زكي من المثالية الى الجشع القاتل في الثلث الاخير من الفيلم، فهو شخص الى السوق من الصعيد معدماً ليبحث عن قوت يومه، ويكون يمتلك قدراً من النقاء والمبادئ، لم يلوثها السوق بعد، بيد انه يفقد كل ذلك من جراء انتهازية التجار، ويقرر ان يدخل الصراع بقوانين السوق، فيبطر ويهيمن على شادر السمك الذي يشهد نهايته المأساوية !!

اما مسألة ربط السوق بالواقع الاجتماعي والسياسي خارج الشادر، وبالطبقة الحاكمة والارستقراطية المرتبطة بالاحتكارات واستغلال المستهلك الذي يدفع وحده الثمن، فقد جاءت في الفيلم بشكل رمزي، عن طريق الاشارة الى ان هناك قوى اكبر خارج الشادر تتحكم في قوانينه، ولها مصالح مشتركة مع تجاره الكبار ! ويتم التلميح الى وجودها من خلال دور احمد ابو كامل الذي يستعد للتنازل عن عشرة آلاف جنيه للنائب !!

●● احمد زكي، أخطر اكتشاف سينمائي في مصر !

أخرج الفيلم المخرج المتميز علي عبد الخالق، صاحب «العار» و «الكيف»، وهو مخرج متمكن من ادواته ويتقدم تكنيكيا بشكل ملحوظ من فيلم الى اخر.. كتب القصة نبيل نصار الذي اعاد الى الاذهان بفيلمه هذا فيلم «الفتوة» الذي اخرجه صلاح ابو سيف قبل اكثر من ثلاثين عاماً.. اعد السيناريو والحوار السيناريست الجديد عبد الجواد يوسف، الذي عكس في محاولته الاولى هذه، حرفية وتمكنا واضحين.. ووضع الموسيقى التصويرية الملحن حسن ابو السعود، صاحب موسيقى «بدلة زارة».. اما الديكور فصممه نهاد بهجت الذي اقام في الاستوديو سوقاً كاملاً بكل تفاصيله وبياناته، وحقق من خلال تمكنه عنصر الاقناع بالواقع الى اقصى حد، من شدة براعته في تصميم وتنفيذ ديكورات شادر السمك التي بدت طبيعية.. قام ببطولة الفيلم، النجم المتألق احمد زكي الذي كان بطل الفيلم بلا منازع، هذا الممثل الاسمر الموهوب من قمة رأسه الى اخمص قدميه، والذي يؤكد تفوقه المذهل من فيلم الى فيلم ومن شخصية الى شخصية، فتراه يقفز من قمة الى قمة بفضل قدرته الخصبة على التلوين والتنوع ومعايشة كل ما يؤديه، انه اخطر اكتشاف سينمائي في مصر !!

يشارك في التمثيل كل من نبيلة عبيد ومحمد رضا والممثلة الناشئة خلود، التي بدأت مشوارها في اعلانات التلفزيون، واكتشفها المنتج رياض العريان (زوج الممثلة عفاف شعيب) من خلال الاعلانات، فغير اسمها الحقيقي نهير القرماوي الى خلود، وقدمها في عدد من سهراته التلفزيونية.. وتجدر الاشارة اخيرا الى ان «شادر السمك» هو الفيلم الثالث الذي يجمع بين احمد زكي ونبيلة عبيد، حيث سبق لهما ان قدما «التخشيبة» و «الراقصة والطبال».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٤/٢٩

١٦,٣٠ موجز الاخبار
١٦,٣٢ مسلسل
١٧,٣٠ الفيلم العربي
١٩,٣٠ الاخبار العربية
٢٠,١٥ شريط الاسبوع
٢١,١٥ برنامج ترفيهي
٢٢,١٥ فيلم اجنبي
٢٤,٠٠ الفريد هيتشكوك يقدم
٢٤,١٥ الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٤/٣٠

١٦,٢٥ موجز الاخبار
١٦,٣٠ فيلم فرنسي
١٨,٠٠ القيثارة
١٨,٣٠ مجلة التلفزيون
١٩,٠٠ ضيف الاستوديو
١٩,٣٠ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ برنامج عن التراث اليهودي
٢٠,٣٠ الاخبار العبرية
٢١,٠٥ البرنامج الرياضي
٢٢,٠٠ بث مباشر لمسابقة الاغاني الاوروبية
٢٤,١٥ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٩) ***

● اعداد : امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي :
١) قرية عربية
٢) صنديد - من الطيور
٣) اشار - حرف جر
٤) مطربة وممثلة مصرية
٥) من انواع الرياضة
٦) حاجز - من الحيوانات - من الطيور
٧) عظمة - من الفنون
٨) جاف - صوت البقر
٩) مطربة فرنسية من اصل مصري + شقيقة

عمودي :
١) الاسم الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني
٢) وحدة وزن - محتال
٣) حرف عطف - قرية عربية (معكوسة وغير معرفة) - قطر عربي
٤) عالي - اوصد
٥) حرف جزم - صوت النحل
٦) عملة عربية - سقط
٧) من الحشرات - رج من الاشجار (معكوسة)
٨) صقع - علم مذكر
٩) قرية عربية + قرية عربية

*** حل لغز رقم (٢٨٨) ***

افقي :
١) شهيرة - سهم
٢) طه حسين
٣) مي - دير + د - صه
٤) اوس - فم - علم
٥) جلال - خنوص
٦) خ ي ر ف - عليا
٧) فول - جر - وعل
٨) فس - وحيد - رب
٩) سموم + ار
١٠) راشد حسين

عمودي :
١) صلاح خلف + أ
٢) بوليوس
٣) طه - فراس - أس
٤) جهد - لف - شدو
٥) رحيم - جحود
٦) قرسه - حير
٧) سهد - خ خ - داس
٨) من - عن + لو - ري
٩) هـ + قوي + عرب
١٠) مصمص + البر

معرض للفن التشكيلي في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - ينظم المنتدى الثقافي في مجد الكروم، لمدة اسبوع معرضا للفن التشكيلي عن الانتفاضة.

يفتتح المعرض في الساعة الثالثة والنصف من يوم غد (السبت) في قاعة المنتدى، بحضور عدد من الفنانين التشكيليين ويستمر لمدة اسبوع.

مجوهرات معلبة

● ضربة حظ في هولندا.. اكتشف تلاميذ كنزا وهم يلعبون في ورشة مهجورة. فعثروا على قطع من الذهب ومجوهرات تفوق قيمتها مليون فرنك في علبتين مدفونتين على عمق ضئيل. والتحقيق صعب على الشرطة خصوصا ان العديد من الهولنديين يؤكدون ان الكنز يعود لهم شرعا.

«تعاون... وتعاون»

● ساوتومي - و.ص.ف - تعطلت احدى محطات توليد الطاقة الكهربائية في جزيرة ساوتومي منذ خمس سنوات وكان اصلاحها يتطلب وفق كشف اولي نحو مليون فرنك فرنسي الا ان حرفيا تمكن في النهاية من اصلاح العطل بما يقل عن ٣٦٠ فرنكا فرنسيا.

وكانت احدى الشركات السويسرية هي التي بنت محطة «غي غي» الواقعة قرب عاصمة الجزيرة وتبلغ قوتها ١٢٠ كيلوواط وقدرت تكاليف اصلاحها بنحو مليون فرنك فرنسي.

وانكب على المشكلة متعاون فرنسي قدم الى ساوتومي منذ مدة قصيرة فاشترى قطع غيار لا تتجاوز تكلفتها ٣٦٠ فرنكا فرنسيا واعاد تشغيل المحطة.

وابدى المهندس تواضعا متناهيا حين طلب عدم ذكر اسمه واقتصر على التصريح لوكالة فرانس برس «هناك تعاون... وتعاون».

● لقطة من : «شادر السمك» ●

نصف مليون شيكل تعويضا!

دعوى قضائية ضد محرري «الصنارة» ودعوى جنائية بتهمة التشهير والقذف

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي امير طربي، يوم امس، دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة طالب فيها باصدار امر يلزم محرري «الصنارة» لطفي مشعور وفيها مشعور المسؤولة، بدفع تعويض بقيمة نصف مليون شيكل لرئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب اميل حبيبي، وذلك بسبب قيامهما بالتشهير به، في مقال نشر في «الصنارة» يوم ٨/٤ الجاري.

وجاء في كتاب الدعوى ان المقال المذكور نسب الى اميل حبيبي امورا واعمالا وتفاصيل كاذبة ولا اساس لها من الصحة بتاتا. ويتضمن المقال تعابير فظة ومهينة الى درجة تقارب الشتم العلني.

واوضح المحامي للمحكمة ان نشر هذا المقال، بما تضمنه، يعتبر مسا بمنزلة اميل حبيبي الشخصية وبعد استهتار وعدم مبالاة بما يليق به.

وكان المحامي امير طربي وجه رسالة الى مراسل «الصنارة» ومحرريها طلب فيها، فضلا عن التعويض، نشر تكذيب في مكان بارز في «الصنارة» للمقال الآنف الذكر. ... رسالة ... طلب فيها تحديد الكلمات والجمل التي تعتبر «تشهيرا» ورد المحامي طربي على ذلك بان هذا الاسلوب يعتبر تعاليا متعمدا وانه لو كان لدى مركبيه (لطفي مشعور وفيها مشعور) حسن نية لكانا نشرا اعتذارا عما تضمنه المقال من شتائم بذيئة.

ومن جهة ثانية علم انه قدمت، ايضا، الى محكمة الصلح في الناصرة دعوى جنائية ضد لطفي وفيها مشعور على اساس المقال نفسه. وتتضمن الدعوى اتهامهما بالتشهير، بقصد الاساءة، خلافا لقانون حظر التشهير من العام ١٩٦٥.

وزارة المعارف تقرر فتح المدارس في اول ايار

●القدس ـ اصدرت وزارة التربية والتعليم عشية الاحتفال بعيد العمال العالمي في الاول من ايار قرارا يقضي بان تفتح جميع مؤسسات التعليم في البلاد ابوابها وممارسة العمل!!

ويضيف القرار انه اذا رغب التلاميذ في عدم الذهاب الى المدرسة والاحتفال بهذا الحدث فمن واجب اولياء امورهم التوجه الى مدير المدرسة برسالة خطية تشير الى ذلك مسبقا كما يحق للمعلمين الاحتفال، اسوة بالجماهير الكادحة الاخرى وعدم ممارسة العمل في هذا اليوم اذا ابلغوا مدير المدرسة مسبقا، ايضا.!!

اما مدراء المدارس والقائمون باعمالهم والمسؤولون عن الصيانة في المؤسسات التعليمية يحق لهم الامر ذاته اذا احتفل جميع سكان الحي او المنطقة التي تقع فيها مؤسستهم التعليمية، وان يبلغوا عن ذلك المفتش المشرف عليهم.

وفاة شاب في طمرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ودعت جماهير قرية طمرة بموكب جنائزي مهيب الطالب موسى صالح حجازي الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ١٥ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا. وقد قام بتأبينه مدير المدرسة الاعدادية «الفارابي» التي يتعلم فيها وأحد طلاب صفه.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعزيات لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى الاخت نهى داهود وعموم آل داهود بوفاة العم المأسوف عليه «أبو نزاره».

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع المغار

●اجتماعات على شرف الاول من اول ايار●

ـ الحزب والجبهة ـ

■ اليوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ ■

● بيت جن ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الزابود. يتكلم: زاهي كركبي وسعيد نفاع ونايف سليم.
● كوكب ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي واحمد عبد القادر.
● دير الاسد ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي. يتكلم: نمر مرقس وعلي صنع الله ويحيى دباح.
● البعنة ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في الساحة العامة. يتكلم: جمال موسى ورفيق بكري وحنا ابراهيم ومحمود حسين عابد وهشام بكري.
● ترشيحا ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في النادي. يتكلم: رمزي خوري.
● ام الفحم ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي وآخرون.
● مصمص ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الجبهة. يتكلم مفيد صيداوي.
● شعب ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سهيل دياب ومحمود طه.
● اكسال ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سالم جبران.
● طمرة المرج ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عبد العزيز الزعبي. يتكلم: محمد حبيب الله.
● كفر كنا ـ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ ـ الجبهة تدعو الاهالي الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة التي ستجري بمناسبة اول ايار حيث يبدأ التجمع الساعة الرابعة مقابل «مكتب العمل» وتتوجه نحو مسجد القرية القديم وصولا لمكان المهرجان الختامي بجانب المدرسة الابتدائية (أ). يتكلم: اميل حبيبي وبنيامين غونين وابراهيم مالك وحنا خشيبون وشكري عواودة. كما ستقدم تحيات من الشبيبة وحركة النساء والجبهة ورابطة الاكاديميين.
● الرامة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». يتكلم: محمد نفاع والياس قسيس وحبيب ابو حلو وفيرا قسيس.
● عيلبون ـ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق كناعنة ويوسف حيدر وصالح مرشد وموسى عواد.

■ يوم السبت ٨٨/٤/٣٠ ■

● عكا ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في ساحة الكراكون. يتكلم: جورج طوبي.
● معليا ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في الساحة العامة. يتكلم: ابراهيم مالك.
● سخنين ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في نادي اميل توما. يتكلم: اميل حبيبي وماجد ابو يونس.
● كفر مصر ـ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في بيت ابراهيم الزعبي. يتكلم سامي غطاس.
● مقيبلة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب وموسى خلف وطلال قاسم.
● كفر مندا ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عادل ابو الهيجا وعادل شناوي.
● الرينة ـ الساعة ٧,٣٠ مساء ـ يدعوا الاهالي الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب. يتكلم: سميح غنادري وهشام بصول ونبيل براني.
● يافة الناصرة ـ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ ـ الجبهة تدعو الاهالي الى المشاركة في المظاهرة التي ستجري بمناسبة اول ايار. يتكلم: اسعد يوسف ووليد خليلية ورياض خوري وستلقى كلمة من الشبيبة الشيوعية.

منظمة الصيادين العكيين تناضل لتحسين وعصرنة ظروف عملها

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، في اوائل هذا الاسبوع، اجتماع بين وفد من منظمة الصيادين العكيين والمسؤولين في وزارة الزراعة والمسؤولين عن الميناء والصيد و «المارينا» وشركة تطوير عكا. وتمحور الاجتماع حول ما يجري من ترميم وبناء جسور وتوسيع في منطقة الميناء، خصوصا وان الترميم والتطور السابقين في الميناء حرما الصيادين من الكثير من حقوقهم كحرية التنقل والعمل الناتج عن تضييق منطقة مرسى الميناء.

وكانت منظمة الصيادين قد طلبت من المسؤولين اطلاعها على ما يجري من تطوير وترميم في الميناء لمعرفة مدى مساحة منطقة مرسى الصيادين ومنطقة عملهم في الميناء وارض الميناء، ليتسنى لهم اصلاح قواربهم وادواتهم عليها.

وعرض المسؤولون امام وفد منظمة الصيادين الخرائط المعدة لتطوير وترميم الميناء.

وبطلب من وفد منظمة الصيادين انتقل الجميع للاطلاع عن كثب على المنطقة وللاستيضاح اكثر ومعرفة حدود منطقة عمل الصيادين وحدود المنطقة السياحية لكي لا تعرقل الواحدة عمل الاخرى. واتضح لوفد منظمة الصيادين ان التطوير والترميم الجديد قد يضيق على الصيادين اكثر من السابق.

واعلن الصيادون انهم ليسوا ضد تطوير الميناء، ولكنهم ضد اي تضييق على حياتهم وعملهم ويصرون على اعطائهم المساحة المناسبة لقواربهم منعا للصدام، وتخصيص قطعة ارض لاصلاح قواربهم وادواتهم عليها. واحتدم النقاش بين الصيادين والمسؤول عن الميناء الذي يصر على اخذ قطعة اضافية من منطقة الصيادين الامر الذي يزيد المتاعب والازعاج لعمل الصيادين. وادعى المسؤول عن منطقة اليخوت بانه اشترى منطقة الصيادين والتي ورثها الصيادون عن ابائهم واجدادهم ولن يفرطوا بها.

وتستعد منظمة الصيادين العكيين لاتخاذ الاجراءات الكفاحية اذا لم يتراجع المسؤولون عن مضايقتهم.

ومن جهة اخرى تم الاتفاق مع شركة تطوير عكا على اعطاء بعض المخازن الموجودة في الميناء للصيادين لحفظ ادواتهم فيها.

وتكثف منظمة الصيادين من لقاءاتها مع المسؤولين لتوثيق العلاقات ولتنظيم الامور المتعلقة بعمل الصيادين وتحسين وعصرنة ظروف عملهم.

ونتيجة لنضال ووحدة منظمة الصيادين حظيت باحترام المسؤولين الذين ابدوا استعدادهم لتسليم المنظمة زمام الامور المتعلقة بالصيادين في منطقة الميناء وذلك بعد ادخال الميزات المتفق عليها لتكون الصلة المباشرة والعنوان الصحيح للصيادين العكيين.

إعتقال بلاطو شارون بتهمة الرشوة والتزييف

●تل ابيب ـ قامت وحدة التحقيق في قضايا الرشوة والتزييف في الشرطة باعتقال بلاطو شارون في بيته في «سفيون» للتحقيق معه في قضية قيامه باعمال تزييف وتزوير.

وقد قام افراد الوحدة باقتحام الخزينة السرية في بيت شارون بعد أن كان بحوزتهم امر بذلك من قبل المحكمة.

ففي الساعة الثانية من صباح يوم امس قامت مجموعة من قوات وحدة التحقيق في جرائم التزوير باقتحام بيت بلاطو شارون وفي حوزتهم امر من المحكمة، وطلبوا من شارون التوجه الى غرفة الخزينة. وعندما طلبوا منه فتح خزينة خاصة رفض متذرعا بانه لم يفتح الخزينة منذ خمس سنوات. عندها إستدعت الشرطة «دافيد فسرشترن» الذي يعمل مع الشرطة خبيرا في فتح الخزائن. اما شارون فقد اعتقل، وقامت الشرطة باحتجاز العديد من الوثائق التي تثبت انه قام باعمال غير قانونية ـ كما قالت الشرطة.

مدير فرع «دفار» في حيفا هو الذي قتل يوم امس

● حيفا ـ اعلن مساء امس الاول، ان نائب مدير فرع صحيفة «دفار» في حيفا قد قتل في بيته وذلك نتيجة تعرضه للضرب بآلة حادة.

وتجري الشرطة تحقيقا في الحادث، إلا انها لم تعط اية معلومات عن مجرى التحقيق. ويسود الاعتقاد بان حادث القتل نجم عن عملية سطو.

في حادث عمل

موت عامل عربي من قباطية في حيفا

● تل ابيب ـ لقي العامل ياسر أحمد من قباطية مصرعه وجرح عاملان عربيان آخران نتيجة سقوط صخرة كبيرة في اثناء قيامهم بعملهم في البناء في مدينة حيفا.

وقد أصيب العامل ياسر أحمد في رأسه، اصابة قاتلة، اما العاملان الاخران فقد استطاعا الفرار مما ادى الى اصابتهما بجروح متوسطة وخفيفة نقلا على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا وبدأت شرطة حيفا التحقيق في الحادث.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة، أمس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم يوسف بطحيش (أبو رمزي) الى مثواه الاخير. وكان توفي في القدس عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى أبناء الفقيد، رمزي وسميح وزهير ونبيل وجميع آل بطحيش راجين لهم الصبر والسلوان.

تهديدات اسرائيلية ضد سوريا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

هذا وكتب معلق صحيفة «يديعوت احرونوت» العسكري، رون بن يشاي، ان اوساطا امنية تعتقد وجوب القيام بعملية مخططة ضد العامل الرئيسي المؤدي لنشاط المنظمات الفلسطينية «الموالية لسوريا» في اختيارها الاصبع الشرقي من المنطقة «الامنية»، التي يتراوح عرضها من ١٣) الى (١٥ كم، لتركيز نشاطها، على الرغم من وجود احدى الوحدات القوية من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في هذه المنطقة.

ويوجه المعلق العسكري اصبع الاتهام نحو القوات السورية الموجودة في البقاع اللبناني التي تساعد المجموعات الفدائية في تنفيذ عملياتها.

شمير يعلن عن عزمه قيادة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة

*** خلاف بين وزراء «حيروت» والليبراليين حول هذا الموضوع ***

● تل ابيب ـ اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الاربعاء، عن عزمه قيادة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

وقال شمير في مؤتمر اتباع «جابوتنسكي» (حركة تابعة لـ «حيروت»): «يقولون انني رجل المعارضة واتسبب في فشل السلام. انني موافق على ذلك. واذا كانت حركة «حيروت» والليكود موافقين على ذلك سأكون على اتم الاستعداد للاستمرار في طريقي هذه».

واوضح شمير انه في حال تشكيل الليكود للحكومة المقبلة فان نائب رئيس حركة حيروت ونائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، سيحتفظ بمنصبه.

وكان دافيد ليفي المح، قبل ايام، الى امكان ترشيح نفسه لرئاسة حركة «حيروت» ومنصب رئيس الحكومة المقبل.

ويرى المراقبون انه في حال ترشيح الوزير ليفي لنفسه فان «حرب المناصب» ستعود داخل «حيروت» كسابق عهدها. واشارت الانباء الاخيرة الى ان «حرب المناصب» قد تجددت فعلا في حركة «حيروت» لا سيما وان انصار شمير وانصار ليفي باشرا، مؤخرا، في «حملة» تبادل الاتهامات فيما بينها.

وعلى الصعيد نفسه يلاقي اعلان شمير ترشيح نفسه لرئاسة الليكود خلافا داخليا في الليكود نفسه. ففي اجتماع وزراء الليكود، الذي عقد امس الاول الاربعاء، قرر الوزراء تقديم اقتراح لمؤسسات الليكود بشأن وحدة «حيروت» والليبراليين وذلك قبل ترشيح شمير لنفسه. بينما قرر وزراء «حيروت»، الذين عقدوا اجتماعا بعد اجتماع وزراء الليكود مباشرة، بضرورة اجراء انتخابات داخلية في حركة «حيروت» لانتخاب رئيس جديد للحركة قبل الاتفاق على وحدة «حيروت» والليبراليين في الليكود.

● اسحاق شمير ●

المعراخ يحاول التأثير على جمهور الناخبين بانضمام جنرالات «تصاهل» الى صفوفه!

*** عوزي برعام: انضمام عدد من الجنرالات الى حزب «العمل» هو تعزيز مهم للحزب في المعركة الانتخابية! ***

● تل ابيب ـ انضم الجنرال اوري اور، الذي كان يشغل منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي سابقا، الى حزب «العمل»، امس الاول الاربعاء. وكان الجنرال (احتياط)، يانوش بن غال، قد انضم هو الآخر الى حزب «العمل»، يوم الثلاثاء الماضي.

ويفيد المراقبون ان اعضاء المعراخ «معنيون جدا» بانضمام عدد كبير من جنرالات «تصاهل» للتأثير على الناخبين الاسرائيليين وللدلالة على ان المعراخ «هو من اجل السلام والامن ايضا».

ويتباهى وزراء المعراخ، منذ عدة ايام، ويدعون ان عددا من الجنرالات «الذين لهم ماض عريق في حماية امن الدولة» سينضمون خلال الايام المقبلة الى حزب «العمل» لدعمه في انتخابات الكنيست القادمة!

وكان المعراخ قد اقترح على الجنرال اوري اور، ان يتسلم منصب المسؤول عن الجيل الاسرائيلي الشاب في الانتخابات القادمة. اما بن غال فسيكون من قادة حملة الانتخابات المعراخية ـ حسب ما جاء في «هآرتس».

وقال سكرتير حزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، ان انضمام بن غال الى حزب «العمل» هو بمثابة «تعزيزات مهمة جدا» للحزب قبيل انتخابات الكنيست القادمة. وقال: «في المعركة الانتخابية سنذعو الى «السلام» (اي سلام؟!). واتضح ان لنا مشكلة مع جمهور الناخبين حول هذا الموضوع. ان عمل يانوش بن غال سيؤثر على الجمهور كثيرا!!!». واوضح ان عددا من جنرالات «تصاهل» سينضمون الى المعراخ في الايام القادمة.

الاحتفال بأول أيار في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ احتفلت جبهة الطيرة الدمقراطية بعيد العمال العالمي، أول أيار، مساء يوم الاربعاء ٤/٢٧ ، باجتماع شعبي عقد في قاعة نادي الحزب الشيوعي في البلدة، وحضره عدد كبير من أبناء وبنات الطيرة.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، فحيى الحضور والسكان والطبقة العاملة وكافة العاملين بالعيد. واستعرض الاحداث السياسية التي تشهدها المنطقة وما وصلت اليه القضية الفلسطينية، مؤكدا انه ليس هناك من حزب او تنظيم سياسي في البلاد يطرح بصدق وبشكل مثابر القضية الفلسطينية وطريق الحل العادل سوى الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي. ودعا للمشاركة الجماهيرية في مظاهرة اول ايار لمنطقة المثلث، التي ستجري في الطيبة غدا السبت ٣٠ نيسان والتي سترتفع فيها المطالب اليومية القومية وأيات التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل. كما دعا للمشاركة في المظاهرة المشتركة التي ستنظمها الهستدروت في تل ابيب وتشترك فيها الجبهة يوم الاحد، اول ايار.

ثم تكلم المربي الجبهوي حسن بشارة فقال انه منذ تظاهر العمال لاول مرة في شيكاغو عام ١٨٨٨ وقتل ٦٥ عاملا على ايدي الشرطة والجيش والى ايامنا، فان البطش الامريكي هو هو، في كل مكان. وقال ان عيد اول ايار اصبح اليوم، عيدا امميا لكل الشعوب المناضلة. ومن اولى واحق من شعبنا الفلسطيني، شعب المائة الف شهيد، بالاحتفال بأول أيار؟

وذكر المحطات الهامة من تاريخ نضال شعب الانتفاضة ونضال الجماهير العربية ومنها العام ١٩٧٦ (يوم الارض)، و ٧٧ (ميلاد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويوم المساواة (٨٨) ويوم السلام.. وهذا، قال، ليست صدفة ان تكرس السلطات عناصر السوء لتفتيت وحدتنا وللنيل من قيادتنا الحكيمة والمجربة واضعاف ثقتنا بانفسنا وبمستقبلنا. ذلك لاننا اصبحنا، وبحق، قوة دمقراطية لها اعتبارها واحترامها في مصاف القوى الدمقراطية العالمية. وما هجمة المتسربلين بالدين و«الصراط» و «الصنارة» و «الوطن» وغيرها سوى فروع يابسة من تلك الشجرة الرجعية، اليابسة، والنخرة. فالدين، كما نعلمه، هو دين جهاد ومحاربة الظلم والعمل لسعادة الانسان.

الاتفاق السوري الفلسطيني

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التحرير الفلسطينية والمكونة من: ابو علي مصطفى وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وهاني الحسن. هذا ما اعلنه الناطق الرسمي باسم «جبهة النضال»، خالد عبد المجيد.

واضاف عبد المجيد ان المباحثات تناولت سبل دعم الانتفاضة والخطوات الكفيلة لاستكمال وتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية واهمية وضرورة تعزيز العلاقات بين م.ت.ف. وبين سوريا.

هذا وعقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا في بغداد برئاسة ياسر عرفات وذلك لدراسة الاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء الانتفاضة والتطورات الاخيرة على الساحة العربية لاسيما العلاقات السورية ـ الفلسطينية في اعقاب اجتماع عرفات والرئيس حافظ الاسد في دمشق.

ومن جهة اخرى صرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، بان سوريا ستفرج خلال ايام عن معظم المعتقلين الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي (٢٠٠٠) سجين لديها كبادرة حسن نية فاتحة بذلك صفحة جديدة من العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد ابو اياد ان اللقاء بين رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، والرئيس السوري، حافظ الاسد، والذي جرى، يوم الاثنين الماضي، في دمشق وحضره هو شخصيا ادى الى اتفاق بين سوريا و م.ت.ف. على النقاط التالية:

١ ـ حماية وتطوير وتصعيد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورفض مشترك «لمشروع» شولتس «للسلام» لانه يتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. كما انه لا يلبي التطلعات العربية.

٢ ـ الاصرار على عقد مؤتمر دولي فعّال لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بما فيها القراران (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذان يجب ان يستكملا بالقرارات التي تنص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير في اقامة دولته المستقلة، وان تشارك م.ت.ف. في هذا المؤتمر بوفد مستقل او في اطار وفد عربي مشترك.

٣ ـ تأمين نجاح القمة العربية غير العادية المقررة في مطلع حزيران المقبل والمخصصة للبحث حول سبل تقديم الدعم لشعب الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف ابو اياد ان النقاط الاخرى التي تم تناولها سريعا في لقاء الاسد ـ عرفات احيلت على لجنة مشتركة يرأسها كل من: نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ورئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، فاروق القدومي. وتشمل هذه النقاط المواضيع التالية: طبيعة الوجود الفلسطيني في لبنان على اساس التفاهم على ان الوجود العسكري الفلسطيني هناك يجب ان يستمر الى حين ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية والعلاقات بين منظمة التحرير وبين مصر وبينها وبين القوى التقدمية في اسرائيل. واشار الى انه رغم عدم التوصل الى اتفاق كامل حول هذه النقاط فان الجانب السوري لم يضع اية شروط مسبقة، وان الحوار سيستمر الى ان يتوصل الطرفان الى مثل هذا الاتفاق حول جميع المسائل.

وحول لبنان قال ابو اياد ، ان لقاء الاسد ـ عرفات سبقته اتصالات مكثفة بين مسؤولين سوريين واعضاء في حركة «فتح» اعرب خلالها الجانبان عن القناعة التامة بضرورة فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية مشيرا الى ان «حرب المخيمات» بين حركة «امل» وبين الفلسطينيين لن تتكرر.

وفي ما يتعلق بـ «جبهة الانقاذ الفلسطينية» المعارضة لعرفات قال ابو اياد، ان القيادة الفلسطينية اكدت مجددا تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر والقاضي برأب الصدع وتسوية الخلافات مع الصاعقة والجبهة الشعبية (القيادة العامة). اما عن المنشقين عن حركة «فتح» بزعامة ابو موسى فقد قال ابو اياد: سنجد صيغة لهم في مرحلة لاحقة.

ومن جهة اخرى قالت مصادر اردنية مطلعة ان اتصالا هاتفيا ثانيا قد جرى بين الملك حسين وبين الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اعقاب اختتام المحادثات بين الاخير وبين عرفات حيث تم الاتصال الاول عشية اللقاء. وقالت ان الحديث جرى خلال هذين الاتصالين حول التنسيق العربي في المرحلة المقبلة، وبشكل خاص تنسيق الموقف السوري ـ الاردني ـ الفلسطيني.

واضافت هذه المصادر ان الاتصالات تطرقت الى تنسيق التحرك بين الاطراف المذكورة وصولا الى عقد المؤتمر الدولي ومن اهم النقاط التي ترى سوريا انها ضرورية لضمان وحدة الموقف العربي وتماسكه، وحل مشكلة التمثيل الفلسطيني هي نقطة تتعلق بالتمسك بالذهاب الى المؤتمر الدولي في وفد عربي موحد.

● ارتياح سوفييتي للقاء الاسد ـ عرفات ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن فاديم بيرفيليف، نائب رئيس دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقد هنا، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي استقبل بشعور من الارتياح الكبير انباء حول المباحثات التي جرت في دمشق منذ ايام بين القادة الفلسطينيين والسوريين.

واشار قائلا «من المهم بالنسبة لنا ان يتقوى الاتجاه الذي لاحت تباشيره في الاونة الاخيرة نحو رص صفوف العرب وكانت اللقاءات في دمشق اسهاما كبيرا فيه وان الانعطاف الجاري في العلاقات السورية ـ الفلسطينية يخلق اساسا جيدا من اجل قيام الاقطار العربية باعمال جماعية بهدف اجراء تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ويمكن ان يغدو مرحلة ملموسة في هذه الطريق لقاء القمة العربي الذي تجري الاستعدادات له الان».

واشار الناطق السوفييتي الى ان هذه العوامل الجديدة جميعا على الصعيد العربي يمكن ويجب ان تلعب دورا هاما في النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط ومن اجل عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال بيرفيليف، ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد لاحقا تأييدا شاملا وحدة اعمال القوى الوطنية العربية والتعاون البناء بين جميع من يهمهم اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

واعلن الناطق السوفييتي ان البعثة الدبلوماسية لهيئة الامم المتحدة في قبرص سلمت شحنة جديدة من المساعدات المادية التي قدمتها المنظمات الاجتماعية السوفييتية الى الاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل. وقد نقلت الشحنة الاولى التي وردت الى قبرص في يوم (١٥) نيسان الى قطاع غزة المحتل عن طريق البحر بمعونة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الاوسط.

واعرب سفير الاتحاد السوفييتي لدى لبنان، فاسيلي كالتوشا، عن ارتياح بلاده للقاء الذي تم بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين رئيس اللجنة التنفيذيه لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وان بلاده بذلت جهودا منذ سنوات بعيدة لتحسين العلاقات بين سوريا و م.ت.ف. واضاف ان الاتحاد السوفييتي مرتاح للتحسن الحاصل في العلاقات بين سوريا والمنظمة لان هذا التحسن هو لمصلحة الطرفين معا لانهما يقفان في خط مواجهة واحد لايجاد حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط والتي تعتبر القضية الفلسطينية لبها، ومنظمة التحرير طرفا معنيا فيها.

واكد كالتوشا ان تحسين العلاقات والتنسيق بين القيادتين السورية والفلسطينية حسب تقديرات الاتحاد السوفييتي سيصب في مصلحتهما معا وفي مصلحة كل من يريد ايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

●رئيس النظام المصري يطالب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته بالتخلي عن الدولة المستقلة!●

وطالب الرئيس المصري ، حسني مبارك، الشعب العربي الفلسطيني وقيادته بالتخلي عن مطلبهم العادل في اقامة الدولة المستقلة بحجة ان هذا المطلب يحول دون عملية التفاوض ويعيقها!!. وذلك خلال لقائه مع وفد من الصحفيين العرب والمصريين المشاركين في دورة لاتحاد الصحفيين العرب في القاهرة.

ونقلت الزميلة «الطليعة» المقدسية في عددها، امس الخميس، تصريحات الرئيس المصري بشأن دولة فلسطينية مستقلة حيث قال، «دعونا نأخذ الارض اولا بالطرق التفاوضية ولا نتعجل الامور كي لا نعطي لاي طرف الفرصة لرفض التفاوض حول الحقوق الفلسطينية. وبعدها نتحدث عن الدولة الفلسطينية التي تصبح وقتها قضية عربية».

وتدليلا على «فكرته العظيمة» هذه، قال الرئيس الجهبذ: *«لقد قلت لاحد الذين سألوني عن الدولة المستقلة اذا كنت قادر تجيبها انا مستعد اشيلك على كتفي والف بيك شوارع القاهرة احتفاء بذلك».*

شهيد في قرية كفر مالك واضراب شامل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الشاطئ، في مدينة غزة كما اصيب (٦) مواطنين تلقوا العلاج في عيادة المخيم.

وفي مدينة الخليل جرت مظاهرة وبعد حضور قوات الجيش الى المكان جرت اشتباكات اصيب خلالها الشاب رائد حجازي الشيوخي برصاصة في خاصرته اليمنى وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وفي القدس اجلت محكمة الصلح محاكمة (١٤) تاجرا من المدينة (بتهمة خرق اوامر قائد المنطقة الوسطى بفتح محالهم في ساعات الاضراب) الى التاسع والعشرين من الشهر القادم.

وفي منطقة رام الله جرت صدامات في قريتي دير جرير وكفر مالك وادخل عدد من المواطنين الى المستشفى بعد اصابتهم بجروح مختلفة. واذيع ان احد المواطنين استشهد.

على صعيد اخر كثفت قوات الاحتلال من اجراءاتها القمعية باضافة جريمة اقتلاع عشرات اشجار الحمضيات على جانب الطريق المؤدي الى مدينة طولكرم (في اراضي قرية شويكة) بحجة ان مواطنين اقاموا حواجز حجرية ومن المسامير وان زيوتا القيت في الشارع عبر البيارات المجاورة، ادت الى اصابة سيارة عسكرية باضرار (اثناء مرورها في الشارع الليلة قبل الماضية.

واصدرت قوات الاحتلال قرارا ملخصه فرض عقوبات على اولياء امور الصبية ممن تقل اعمارهم عن (١٢) عاما، مثل فرض الغرامات او اتهامهم (الآباء) بارتكاب مخالفات جنائية في حالة اشتراك ابنائهم بفعاليات مناهضة للاحتلال.

هذا ويستمر فرض حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس (طولكرم) منذ فترة طويلة بينما يستمر الطوق العسكري المحكم على قرية بيتا منذ السادس من الشهر الجاري.

اما في بيت ساحور فقد رشق متظاهرون سيارتي مستوطنين حطم بعض زجاجها، واطلق عقب ذلك المستوطنون النيران من اسلحتهم. وعند حضور الجيش اعتقل اربعة شبان عرف منهم هاني يعقوب اليتيم وابراهيم سليم الرشماوي.

وفي قرية حوسان (بيت لحم) قام الاهالي بمساعدة اصحاب اراض كان مستوطنون اقتلعوا بعض اشجارها، فاعيد بناء السلاسل الحجرية. وحضرت قوات الاحتلال الى المكان لاستفزاز الاهالي.

وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي المركز العسكري واصطدموا مع التعزيزات الكثيفة التي حضرت الى المخيم. وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات ضد الاحتلال. واصيب العديد من الطالبات والاهالي خلال هذه الصدامات.

وفي احياء مدينة غزة انتشرت الشعارات على الجدران مؤيدة اللقاء السوري الفلسطيني الاخير وداعية الى تعزيزه وتقويته. وجرت صدامات ومظاهرات في معظم الاحياء، وخاصة في الشجاعية والصبرة والدرج والزيتون والنصر وشارع الشهيد ابو جهاد («الوحدة» سابقا) وشارع الثلاثيني وحي الفواخرة حيث احرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية. ودارت اشتباكات عنيفة عقبتها عمليات اقتحام للبيوت ومطاردات للشبان والفتية.

وفي مدينة رفح جرت مظاهرة حاشدة باشتراك اكثر من الف مواطن معظمهم من الطلبة جرت عقبها صدامات استمرت اكثر من ساعة.

وشهدت مدينة خانيونس ومخيمات دير البلح والمغازي والنصيرات والبريج صدامات متفرقة.

وكان من ضمن ضحايا يوم امس السيدتان نبيلة محمد السوافيري (٢٨ عاما) من حي الدرج وكفاح داوود (١٧ عاما) من مخيم المغازي وهما حاملان في الشهر الثامن واصيبتا (جراء الغاز) بحالات اختناق ونزيف وادخلتا الى المستشفى «الاهلي» في غزة. وخلال عملية اعتقال الطفل عوض محمد كلاب (١٠ سنوات) في سيارات عسكرية (في مخيم النصيرات) اغلق الجنود باب السيارة على يده اليمنى فاصابوه بجرحين فيها بطول ٥ و ٣ سم.

وكانت حصيلة الاصابات في القطاع يوم امس اكثر من ٣٣ اصابة مختلفة.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ـ حظر التجول وتكسير العظام والاعتقالات وقطع الكهرباء والمياه واطلاق الرصاص الذي يسفر عن سقوط ضحايا ـ تستهدف «اعادة النظام الى نصابه». اي نظام؟ منذ متى كان الاحتلال «نظاما»؟ انا نشجب اعتقال قادة نقابيين فلسطينيين في الضفة والقطاع ونعرب عن تضامننا معهم ومع كل العاملين الفلسطينيين.

«ان الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال يريد الاستقلال في دولته في الضفة الغربية (بما فيها القدس العربية) وقطاع غزة والعيش بسلام مع اسرائيل. دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل هي مصلحة حقيقية، ايضا، لشعب اسرائيل لأنه فقط هكذا نصل الى السلام، ونستطيع التحرر اخيرا من حلقة الحروب المفرغة.

«مشروع شولتس، الذي يحاول احياء مشروع الحكم الذاتي، ليس حلا سلميا وانما محاولة لمواصلة كارثة الاحتلال. السلام العادل والشامل والثابت، الذي يؤمن سلامنا ومستقبلنا، يمكن احرازه فقط في مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

«لقد بادر الاتحاد السوفييتي لفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي تحظى الان بتأييد غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة، لأن الاتحاد السوفييتي يسعى الى السلام في العالم اجمع ويدافع عن استقلال الشعوب.

«في الاول من ايار نبعث بتحية تضامن الى الاتحاد السوفييتي والى كل الاقطار الاشتراكية التي اثبتت ان الاشتراكية تعني انعدام البطالة ووجود عمل للجميع ومجانية العلاج والتعليم وان الناس واثقون بمستقبلهم.

«في الاول من ايار نبعث بتحياتنا لكل المقاتلين من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضد العنصرية والابرتهايد.

«في الاول من ايار ٨٨ تعالوا للتظاهر معنا ضمن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مظاهرة الهستدروت التي ستسير في تل ابيب. تعالوا للتظاهر معنا من اجل اسرائيل اخرى تكون بيتا دافئا للعاملين اليهود والعرب وتكون نصيرة للسلام، مستقلة ودمقراطية بشكل حقيقي».

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●



الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

المحكمة تنظر، اليوم، في طلب تمديد اعتقال ميخال شفارتس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المقرر أن تنظر محكمة الصلح في تنانيا، صباح اليوم الجمعة، في طلب الشرطة تمديد اعتقال الصحفية ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة» المغلقة بأمر من السلطات.

واستباقا لهذه الجلسة ولهذا البحث صدر، أمس، أمر بمنع التقاء شفارتس بالمحامية فليتسيا لانغر التي لا تزال تجهل مكان الاعتقال وأسبابه.

ويذكر أن قوة من الشرطة كانت اعتقلت شفارتس، أمس الاول الاربعاء، من مكتب منظمة «طريق الشرارة» في القدس بعد مداهمته واجراء تفتيش فيه.

وشفارتس هي الرابعة التي يجري اعتقالها من صحفيي «طريق الشرارة» بعد ربحي العاروري ويعقوب بن إفرات وروني بن إفرات.

وفي حديث مع «الاتحاد» أفادت المحامية لانغر بأن لاعتقال شفارتس جانبا لا إنسانيا مخجلا يتمثل في ترك أربعة أطفال بدون أي راع اذ انها كانت، قبل اعتقالها، تعنى بولدي روني بن إفرات المعتقلة اضافة الى ابنيها هي.

وفي حديث مع «الاتحاد» استنكر سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، هذه الاعتقالات الاستفزازية التي تدخل في إطار سياسة كم الافواه وارهاب المعارضين للإحتلال.

ودعا بورشطاين الى اطلاق سراح المعتقلين وتصعيد النضال ضد النهج المعادي للدمقراطية والذي يهدد جميع قوى السلام في اسرائيل.

عمال مصنع «محركات بيت شيمش» يتظاهرون احتجاجا على مماطلات الحكومة

●تل ابيب - تظاهر عمال مصنع «محركات بيت شيمش»، امس الخميس، امام المصنع احتجاجا على الجمود الحاصل في المفاوضات بين الحكومة وبين نقابة العمال حول مبلغ التعويضات الذي سيمنح لـ (٢٦٠) عاملا كانت ادارة المصنع قذفت بهم الى سوق البطالة.

وكانت الحكومة رفضت، امس الاول الاربعاء، تلبية مطالب لجنة العمال بشأن التعويضات، بينما تهدد وزارة المالية بوقف المساعدات المالية للمصنع اذا لم تتم عملية فصل العمال.

ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية اغلاق المصنع المذكور خلال فترة قصيرة اذا لم يتمكنوا من بيعه في اقرب وقت ممكن. وبهذا يتسببون بقذف جميع عماله البالغ عددهم (٦٧٠) عاملا الى سوق البطالة.

وجاء قرار وزارة المالية هذا بحجة ان المصنع يخسر كل شهر ثلاثة ملايين دولار اضافة الى ان تسديد العجز المالي الذي يعانيه سيكلف خزينة الحكومة زهاء (١٠٠) مليون دولار.

إعتقال حسن جبارين، اداريا، مدة ستة شهور

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من حرس الحدود والشرطة، ليلة امس، باعتقال حسن جبارين احد قادة حركة «الانصار» في ام الفحم، وقد تم إعتقاله إداريا بامر من وزير الأمن لمدة ستة شهور.

وقد اثارت الشرطة وحرس الحدود، بعد محاصرة بيت جبارين ومداهمته بعد منتصف الليل، الرعب في صفوف اهل البيت.

نشاطات واستعدادات واسعة للاحتفال بعيد العمال العالمي

* بالورود الحمراء تحيي الشبيبة الشيوعية الكادحين في عيدهم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، خلال الاسبوع الاخير، الاحتفالات التمهيدية في مختلف القرى والمدن العربية احتفالا بعيد العمال العالمي - الاول من أيار واستعداداً لتتويجها بالاحتفالات القطرية والمنطقية التي ستجري غداً الجمعة وبعد غد السبت (اقرأ التفاصيل في مكان آخر).

ونورد، فيما يلي، ما وافانا به مراسلونا عن الاستعدادات والتحضيرات الواسعة للاحتفال بيوم الطبقة العاملة:

● أتم الاستعداد لمظاهرة الاحد في الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سرى أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة في ساعات فجر امس الخميس الاول الى الشوارع لتحية العمال والكادحين بمناسبة يومهم الكفاحي، عيد اول ايار. فقدموا لكل منهم وردة حمراء ونشرة «عيد العمال» التي اصدرتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بمناسبة هذا اليوم. ومنشور الدعوة لمظاهرة اول ايار المنطقية.

وكما في كل سنة واكثر، تركت هذه التحية المؤثرة أبلغ مشاعر الفرح والاعتزاز لدى العاملين فلم يخفوا هذه المشاعر.

وكان هذا الاستفتاح الخير للكادحين بورود اول ايار قمة في التحضيرات الواسعة لمظاهرة اول ايار الكبرى التي ستقام في الناصرة صباح الاحد (اقرأ الاعلان المنفصل على الصفحة الاولى)، الاول من ايار، والتي ستشارك فيها الجماهير العمالية وسائر الجماهير الشعبية من الناصرة وشفاعمرو وقرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان.

وعلى شرف المظاهرة اصدرت الدائرة الاعلامية في الجبهة بيانا صحفيا اكدت فيه ان شعارات المظاهرة ستكون بروح التضامن مع الانتفاضة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمطالبة بكافحة واسقاط السياسة الكارثية للحكومة وطرح سائر المطالب الطبقية الكفاحية والمساواة للجماهير العربية في كافة مجالات الحياة بما فيها مجالات الخدمات الهستدروتية ودعم المستشفيات والعيادات والمدارس والفرق الرياضية واقامة المجالس العمالية المنتخبة في البلدات العربية.

هذا وكانت الجبهة قد اقامت ٢٥ اجتماعاً شعبياً وتظاهرات خلال الاسبوع على شرف الاول من ايار في مختلف فروع المنطقة. وهذا عدا عن المظاهرتين القطاعيتين اللتين ستجريان اليوم وغدا.

● كفركنا ●

في كفركنا ستقام المظاهرة القطاعية الاولى (قرى الخط) وذلك بعد ظهر اليوم الجمعة (الساعة ٤،٣٠)، وستنطلق المظاهرة من قرب مكتب العمل وتسير حتى الساحة المقابلة للمدرسة الابتدائية، حيث يقام المهرجان الاختتامي ويتكلم فيه الكاتب اميل حبيبي والنقابي بنيامين غونين والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك والشيوعي العريق حنا خشيبون والدكتور شكري عراودة.

● شفاعمرو ●

وستقام مظاهرة قطاعية اخرى، غدا السبت، في شفاعمرو لقرى طمرة وكابول وعبلين وشعب وكفرمندا، وستنطلق في العاشرة صباحا من ساحة الحسبة لتمر في الشارعين الرئيسيين لتعود الى ساحة الحسبة حيث يقام مهرجان اختتامي يتكلم فيه كل من النائب توفيق طوبي ورئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي.

هذا وقد عقد اجتماع تحضيري واسع، امس الخميس لوضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات للمظاهرة (التي كانت الشرطة قد حاولت منعها)، ووزع منشور على اهالي المنطقة يدعوهم الى المشاركة الجماهيرية.

● يافة الناصرة ●

وتستعد جماهير يافة الناصرة للمظاهرة المحلية التي ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر غد السبت من امام نادي الحزب في حي مار يعقوب وحتى حي مراح الغزلان حيث يقام مهرجان شعبي يتكلم فيه قادة الجبهة.

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - تتواصل الاستعدادات المكثفة لانجاح مظاهرة الثلاثين من نيسان الحيفاوية لمناسبة عيد العمال العالمي ولتحويل هذه المظاهرة الى حدث مشهود آخر في حياة المدينة ولرفع الصرخة مدوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودفاعا عن حقوق العاملين ولقمة عيشهم ومكان عملهم.

فقد انطلقت، امس الخميس، فرق التجنيد من الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية الى مختلف احياء المدينة والقرى التابعة لمنطقة حيفا (جسر الزرقاء، والفريديس) تحمل معها نداء الجبهة للاشتراك في المظاهرة الحيفاوية عشية الاول من ايار. كما جابت السيارات التي تحمل مكبرات الصوت الاحياء العربية في المدينة داعية الاهالي للاشتراك الواسع في المظاهرة الكفاحية.

وكانت الدعوة للمظاهرة وزعت في مداخل المدارس اليهودية والعربية في المدينة وفي جامعة حيفا والتخنيون.

ونظمت الجبهة فرقاً تتوجه الى الكيبوتسات المجاورة لدعوة اعضائها للاشتراك في مظاهرة السلام العمالية وذلك بعد أن رفض حزب «مبام» ومجلس عمال حيفا بقيادة المعراخ الاشتراك مع الجبهة في الدعوة لهذه المظاهرة.

وصرح منظمو المظاهرة بان الدعوة للتظاهر لمناسبة الاول من ايار في حيفا تلقى تجاوبا وحماسا واسعين في مختلف احياء المدينة وفي القرى المجاورة.

● في عيلبون ●

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في عيلبون عقد، يوم الثلاثاء الماضي، في نادي «السلام» في القرية اجتماع شعبي حاشد احتفالاً بعيد العمال العالمي.

افتتح الاجتماع وأداره نزار زريق، سكرتير فرع الحزب في عيلبون، وألقى عمر سعدي، سكرتير قطاع البطوف للحزب، كلمة سياسية شاملة تطرق فيها الى آخر التطورات والمستجدات المحلية والعالمية.

● منطقة عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد كادر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي كفر ياسيف وابو سنان اجتماعا موسعا يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/٤/٢٧)، وتكلم فيه نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، عن الظروف التي يحل فيها الاول من ايار واهمية الرد الحاسم على مجمل سياسة القمع والتمييز والاستغلال وذلك في مظاهرة الالوف الجليلية التي ستجري يوم الاحد الاول من ايار في ابو سنان، منطلقة صوب كفر ياسيف حيث تنتهي بمهرجان سياسي كبير في ساحة اول ايار في كفر ياسيف.

ومن ناحية اخرى انهى فرعا الجبهة في كفر ياسيف وابو سنان الترتيبات الاخيرة لاستقبال الجماهير.وتعقد في قرى المنطقة الاجتماعات الشعبية والمحاضرات تحضيرا لانجاح مظاهرة الاول من ايار الكفاحية وللتعريف بمضمون اول ايار النضالي والطبقي.

● يركا - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في يركا لبت العشرات من نساء وفتيات القرية الدعوة واحتشدت في «بيت المبادرة الدرزية» للاحتفال بيوم العمال العالمي. افتتحت الاجتماع وادارته مقيدة قوبة ي وتكلمت نرجس شريف عن الوضع السياسي وعن تاريخ ومضمون اول ايار. وقررت الحاضرات التجند والعمل للاشتراك في مظاهرة ومهرجان اول ايار في كفر ياسيف ابو سنان. والقى الطبيب رجا خطيب محاضرة عن الامراض المعدية.

وعقد مساء يوم امس الخميس في بيت المبادرة اجتماع شعبي حاشد على شرف الاول من ايار تكلم فيه ابراهيم مالك.

● عكا: عقد اجتماع موسع لكادر الجبهة في عكا الاربعاء (٤/٢٧) تحضيرا للمظاهرة.

تكلم احمد ابو شنب، سكرتير فرع الجبهة في عكا فأكد على اهمية التجند والمشاركة في مظاهرة الغضب الجليلية في كفر ياسيف ابو سنان.

وتكلم جمال موسى عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الوضع السياسي.

وقرر الحاضرون اقامة مسيرة في المدينة يوم غد السبت، الساعة الرابعة بعد الظهر، تحضيرا للمظاهرة المنطقية، حيث تتقدمها الشبيبة الشيوعية بلباسها التقليدي وطبولها واعلامها الحمراء. واكد الحاضرون اهمية مشاركة اكبر عدد من الاهالي في المظاهرة المنطقية.

● البقيعة - غصت قاعة نادي الحزب، يوم امس، باهالي القرية حيث عقد اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار. وتكلم فيه عادل مهنا، نائب رئيس المجلس المحلي في البقيعة واسعد فضول ونمر مرقس.

وتعقد اليوم الجمعة، الاجتماعات الشعبية السياسية احتفالا بيوم العمال الاممي في بيت جن والبعنة والرامة ودير الاسد وترشيحا.

● المثلث ●

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تتواصل هنا آخر الاستعدادات لانجاح مظاهرة الاول من ايار في المثلث ولاستقبال الحشود التي ستفد للمظاهرة من ام الفحم شمالا وحتى كفرقاسم جنوبا.

وعقدت الجبهة في الطيبة، مساء امس الاول الاربعاء، آخر اجتماعات الاحياء التي نظمتها في البلدة حيث عقد اجتماعان على شرف الاول من ايار. وعقد الاجتماع الاول في بيت الدكتور احمد عراقي وسط مشاركة العشرات من الاهالي، وتحدث فيه كل من: المحامي احمد صابر وعبد القادر ظاهر.

اما الاجتماع الثاني فعقد في اليوم نفسه بحضور حشد كبير من النساء والفتيات وذلك في بيت الاخت ام بسام ابو راس. وتكلم فيه كل من بثينة ابو راس والمحامي عبد الجواد حاج يحيى.

ويقوم الشيوعيون والجبهويون في الطيبة بآخر النشاطات التحضيرية للمظاهرة سواء بتوزيع النشرة النقابية الجبهوية وكذلك البيان المنطقي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث. كما يتنادى جميع الشباب والطلاب والاشبال للمشاركة الفعالة في هذه المظاهرة الكفاحية.

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرى المثلث قد اصدرت بيانا هاما للمواطنين والعمال بمناسبة الاول من ايار وزع بآلاف النسخ في جميع قرى ومدن المثلث.

● كابول ●

وكان جرى في قرية كابول اجتماع تحضيري، للمشاركة في احتفالات الاول من ايار. ومن القرارات التي اتخذها الاجتماع الشعبي استنكار اعتقال سعيد ابراهيم ورئيس مجلس طلاب ثانوية المدرسة الثانوية، ياسر حمود والطالب صالح عباشة وص ق ابراهيم. وطالب الاجتماع باطلاق سراحهم فورا.

يافة الناصرة تستنكر الحملة البوليسية التحريضية ضدها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أثارت الحملة الاعلامية الصاخبة في الصحف والاذاعة والتلفزيون، ضد يافة الناصرة استهجانا كبيرا بين اهالي القرية وقادتها وطرحوا علامات استفهام عدة حول الهدف من محاولة التضخيم والمبالغة في «حوادث القاء الحجارة على السيارات المارة في القرية» - كما زعمت الشرطة.

وقال رئيس المجلس المحلي، أسعد يوسف كنانة، في تصريح لمندوب «الاتحاد»، أن من يصغي لهذه الحملة الشعواء يتخيل أن السير في هذا الشارع لم يعد آمنا. وهذا الطباع خاطىء وفي غير محله. والهدف منه هو التحريض، بالدرجة الاولى، وينسجم تماما مع حملة التحريض المعادية للعرب التي تشنها السلطة ورموزها العنصريون.

وأضاف كنانة أن المجلس المحلي، في الوقت الذي يستنكر فيه الاعمال غير المسؤولة والمضرة التي يقوم بها نفر قليل من الافراد غير المسؤولين، ليطالب الشرطة بأن تضع الامور في نصابها وتكف عن التحريض الاهوج وما يرافقه من استفزازات واستعراض عضلات في شوارع القرية.

تخفيض نسبة الفائدة على اعتمادات الزبائن بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر

●تل ابيب - تخفض البنوك التجارية الكبرى، «هبوعليم» و «ليئومي» و «دبسكونت»، ابتداء من الاسبوع القادم (مطلع ايار)، نسبة الفائدة التي تجبيها من الزبائن لقاء السحب الزائد (الاعتمادات).

ومن المنتظر ان تخفض هذه البنوك هذه الفائدة بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر.

ويأتي هذا التخفيض جراء الضغوط التي مارسها بنك اسرائيل على البنوك التجارية.

تجدد ازمة الجهاز الصحي في البلاد

● تل ابيب - تشير الانباء الاخيرة الى تجدد ازمة المستشفيات الحكومية لا سيما وان وزارة المالية الغت، بشكل مفاجىء، امس الخميس، اجتماعها مع اطباء المستشفيات الحكومية. ومن المتوقع ان ينفذ الاطباء تشويشات في العمل في مطلع الاسبوع المقبل.

واعلن الاطباء انهم ينوون تنفيذ اضرابات جزئية في عدد من اقسام المستشفيات، ابتداء من يوم الاثنين القادم. ويقول الاطباء انهم هذه المرة لن يسمحوا لوزارة المالية باصدار اوامر عمل الزامية ضدهم وذلك لانهم سيعلنون اضرابات جزئية في بعض اقسام المستشفيات وذلك بالتناوب، يوميا، فيما بينهم دون ان تعرض التشويشات حياة المرضى للخطر كما حصل في السابق.

وقال ممثل لجنة اطباء المستشفيات الحكومية ان الاطباء، هذه المرة «خططوا بشكل ممتاز في كيفية تنفيذ التشويشات عن العمل وان هنالك عدة مفاجآت تنتظر وزارة المالية في هذا الخصوص».

ومن جهة أخرى جدد اطباء التخدير اجراءاتهم الكفاحية بعد فشل المفاوضات بينهم وبين وزارة المالية. واغلقت، امس الخميس، غرف العمليات في ٤ مستشفيات. ومن المتوقع ان ينفذ اطباء التخدير اضرابهم عن العمل، يوم الاحد القادم، في كل من مستشفى «ايخيلوف» و «بوريه» و «شعاريه تسيدك» و «الكرمل». وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى.

ويهدد مستخدمو المستشفيات بتنفيذ اضراب عام وشامل في جميع المستشفيات الحكومية، يوم الاحد القادم، اذا لم يتسلموا اجورهم عن الايام التي اعلنوا فيها اضراباتهم عن العمل.

وعلى الصعيد نفسه يواصل اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» اجراءاتهم الكفاحية. وستكون العيادات الخارجية، اليوم الجمعة، مغلقة امام المرضى في المستشفيات. كذلك اعلن الاطباء انهم سيجرون عمليات مستعجلة فقط اما باقي العمليات فسيتم الغاؤها.

وقالت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، أن «وزارة المالية غير معنية باجراء مفاوضات مع اي من الاطراف في الجهاز الصحي». واتهمت الوزيرة وزارة المالية بانها تعمل على تأزيم الوضع في المستشفيات. وكانت الموزلينو دعت، امس الاول الاربعاء، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للتدخل في حل الازمة واجبار وزارة المالية على اجراء المفاوضات مع الاطباء والمستخدمين العاملين في الجهاز الصحي.

ومن الجدير ذكره ان وزير المالية، موشيه نيسيم، موجود الآن خارج البلاد!! وتستغرق زيارته ٢١ يوما يكون فيها بعيدا عن البلاد وعن الازمة المتفاقمة في الجهاز الصحي!

